



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



العدد الثاني والثلاثون العدد 10229 الجمعة 9 نيسان (أبريل) 2021 - 27 شعبان 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10229 Friday 9 April 2021

يومية • سياسية • مستقلة



كمال أبو ديب
مترجماً «الاستشراق»؛ هل لغة إدوارد سعيد صعبة؟

12



ديانا حداد تبرع في الدبكة وتخطى في الإجابة على سؤال عن نجوى كرم

14



ثنائية مبابي تمنح سان جيرمان فوزاً ثميناً على البايرن

18



السودان واستعادة دارفور؛ لا أحد يكاتب الجرنالات!

23

إماراتيون وبحرينيون يحيون ذكرى المحرقة اليهودية

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة: دخلت دولة الإمارات على خط التعاون والتنسيق الكاملين مع دولة الاحتلال. وآخر الدلائل على ذلك ما كشفته القنات الإسرائيلية (12) عن أول تدريب عسكري علمي بين إسرائيل والإمارات سينطلق يوم الإثنين المقبل في اليونان. ويشارك لأول مرة منذ توقيع اتفاق السلام مع الإمارات في (أيلول) سبتمبر الماضي، سلاح الجو في جيش الاحتلال جنبا إلى جنب سلاح الجو الإماراتي بمناورات عسكرية في اليونان. وحسب القنات العربية يشارك في المناورات أيضا سلاح الجو الأمريكي الذي وصل بالفعل إلى اليونان قبل انطلاق التدريبات، إضافة إلى طيارين من إسبانيا، وسلوفينيا، وكندا وقبرص. وذكرت القنات الإسرائيلية أن سلاح جو الاحتلال يشارك بالمناورات بمقاتلات من طرازتي «ف 15» و«ف 16» التي ستستخدمها الولايات المتحدة أيضا، إضافة إلى طائرات مسيّرة وطائرات تزويد الوقود. وتشمل المناورات معارك ضد بعضهم البعض، والسعي لتحقيق تفوق جوي مشترك، مثلما سيحدثون على أهداف مواقع أرضية تشبه مطارات العدو، وكذلك على مهمات بحث وإنقاذ، ومساعدة القوات البرية والبحرية، وتصوير وجمع معلومات استخباراتية. أما على الصعيد هذا على الصعيد العسكري والامن، أما على الصعيد الاقتصادي فقد سلطت صحيفة عبرية الأضواء على تجارة وصناعة الماس الإسرائيلي في ظل أزمة وبياء كورونا، ومساهمة الإمارات في تعزيز تلك الصناعة المرموقة لدى دولة الاحتلال. وحسب صحيفة «إسرائيل اليوم» فإنه «بعد فترة صعبة لصناعة الماس قفزت صادراتها في الربع الأول من العام الحالي، وتعافت من أزمة كورونا، وتوج الربع الأول من عام 2021 بتنجح تجار الماس في إسرائيل، في أعقاب الاتجاه الإيجابي الذي ساد نهاية عام 2020». ووفق ملخص ربع سنوي نشرته وزارة الاقتصاد والصناعة التابعة لدولة لاحتلال، فقد «شهد الربع الأول من العام زيادات كبيرة في جميع فئات التجارة الرئيسية الأربعة، وبلغ صافي استثمار الماس الخام إلى إسرائيل حوالي 476 مليون دولار، بزيادة قدرها 75 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي». وعلى صعيد ذي صلة بعثت سفارة الإمارات في تل أبيب مرسلا تعازيا لإسرائيل عن ضحايا المحرقة، وبالتزامن أحييت مجموعات يهودية في الإمارات والبحرين أمن ذكرى المحرقة النازية في إطار برنامج «تستضيف» «رابطة المجتمعات اليهودية الخليجية» وهي رابطة تضم جميع المجتمعات اليهودية في الخليج ويضمّن برامج متنوعة، وشمل الاحتفال بمشاركة لشباب مسلمين من البحرين والإمارات كانوا أزاروا متحف «ياد فاشيم» الذي يخلد ذكرى المحرقة في القدس المحتلة، وتحدثوا عن انطباعاتهم الشخصية. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تستضيف خلالها دول عربية فعاليات لإحياء ذكرى المحرقة. وحسب القنات الإسرائيلية «أثرت مشاركة الإمارات والبحرين والكويت وقطر والسعودية وسلطنة عمان، ومن المشاركين شبان تحدثوا عن تجربتهم في «ياد فاشيم»، وبعدها تمت استضافة أعضاء من الجماعات اليهودية في الخليج المناقشة كيف يمكن للمسلمين واليهود العيش سوية لخلق شرق أوسط جديد. ولأول مرة شاركت جماعات يهودية في البحرين والإمارات في مشروع «الشمعة الصفراء» وهي مبادرة دولية لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة، حيث قام أعضاء في هذه المجتمعات بإضاءة شمع صفراء تخليدا لأسماء يهود لقوا حتفهم في المحرقة، ويشمل المشروع موقعا تعليميا يسمح للمشاركين باكتشاف مواضيع مناسبة للغات العبرية المختلفة في إطار التوعية حول المحرقة، وقدم المغني الإسرائيلي لؤي علي ومغني الراب إيزي أغنية «تستجج إنساني واجد» في إصدار خاص للمناسبة. وتعلقا على الحدث، قالت صفحة «إسرائيل في الخليج» التابعة لوزارة الخارجية الإسرائيلية: «أضاء ناشطون إسرائيليون وإماراتيون ست شعوع في الإمارات العربية المتحدة». واعتبرت الصفحة ذلك «تخليدا لذكرى الملايين الستة في أصعب كارثة بشرية المحرقة النازية» مضيفة: «تقف معاً ضد التطرف، إن نسينا»، وفق تعبيرها.

لندن - «القدس العربي»:

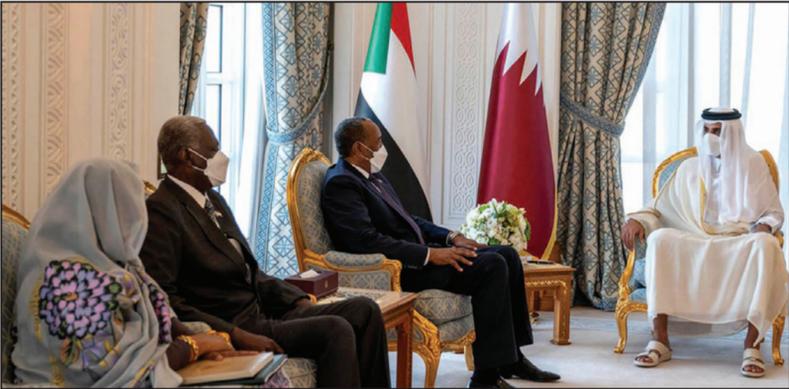
أعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس استعداد بلاده لرفع أي عقوبات مفروضة على طهران لا تتسق مع الاتفاق النووي، كما أكد أن واشنطن على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة للعودة إلى الالتزام ببنود الاتفاق، وأشار إلى أن المحادثات غير المباشرة مع إيران في فيينا ستستمر بعض منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في واشنطن، إلا أنه عبر عن أمسه في التوصل إلى التزام متبادل بالاتفاق الذي انسحبت منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018 قبل أن تفرض عقوبات شديدة على طهران. وثناء خطابه ضمن فعاليات قمة «القدس العربي» - أمس الخميس، إن المحادثات في فيينا بشأن الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية «لا تزال بعيدة عن الانتهاء»، لكنها تحزن تقدما جيدا. ونقل ذلك لتلفزيون «تيرس تي في» الإيرانية، حسبما أفادت وكالة بلومبيرغ للأنباء أمس الخميس. وقالت إيران إن المحادثات النووية «بناءة» حيث تجتمع الأطراف المشاركة في الاتفاق مجددا في فيينا. وجاءت تصريحات عراقجي بالترزامن مع

إسرائيل تؤكد عدم التزامها بأي تفاهم مع إيران... وندتها هو؛ يريدون تدميرنا واشنطن تعلن استعدادها لرفع أي عقوبات عن طهران لا تتسق مع «الاتفاق النووي»

إعلان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس استعداد بلاده لرفع أي عقوبات مفروضة على طهران لا تتسق مع الاتفاق النووي، كما أكد أن واشنطن على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة للعودة إلى الالتزام ببنود الاتفاق، وأشار إلى أن المحادثات غير المباشرة مع إيران في فيينا ستستمر بعض منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في واشنطن، إلا أنه عبر عن أمسه في التوصل إلى التزام متبادل بالاتفاق الذي انسحبت منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018 قبل أن تفرض عقوبات شديدة على طهران. وثناء خطابه ضمن فعاليات قمة «القدس العربي» - أمس الخميس، إن المحادثات في فيينا بشأن الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية «لا تزال بعيدة عن الانتهاء»، لكنها تحزن تقدما جيدا. ونقل ذلك لتلفزيون «تيرس تي في» الإيرانية، حسبما أفادت وكالة بلومبيرغ للأنباء أمس الخميس. وقالت إيران إن المحادثات النووية «بناءة» حيث تجتمع الأطراف المشاركة في الاتفاق مجددا في فيينا. وجاءت تصريحات عراقجي بالترزامن مع

بنينا من يتناهبوا خلال مراسم إحياء ذكرى ضحايا المحرقة النازية أمس إلى الملف الإيراني قائلًا في رسالة إلى الرئيس الأمريكي إن «أي اتفاق تبرمه واشنطن مع إيران لن يلزم إسرائيل». وتابع: «اتفاق مع إيران يهدد طريقنا إلى سلاح نووي يهدد بتدميرنا، اتفاق من هذا القبيل لن يلزمنا، يوجد أمر واحد يلزمنا، منع أولئك الذين يسعون إلى تدميرنا من فعل الشر، في المحرقة لم تكن لدينا قوة للدفاع عن أنفسنا ولم يكن لدينا حق بالسيادة، لم تكن لدينا حقوق، بدون دولة وحماية، اليوم لدينا دولة، ولدينا قوة، ولدينا الحق الطبيعي الكامل كدولة الشعب اليهودي للدفاع عن أنفسنا من أعدائنا». وتطرق نتناهبوا أيضًا إلى اتفاقيات التطبيع مع الدول الخليجية وقال إنها أدت إلى تغيير كبير في العالم العربي بالنسبة إلى إسرائيل، وأيضًا بالنسبة إلى المحرقة، مشيرًا إلى للغاية إحياء المحرقة التي أجريت أمس في دبي، معتبرًا إياها «مؤشرات تغيير مبارك بالعلاقات بين اليهود والعرب خارج إسرائيل».

رئيس السيادة السوداني أعلن تقديم بلاده مبادرة بخصوص سد النهضة أمير قطر بحث مع البرهان المستجدات الإقليمية والدولية



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد خلال لقائه رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان في العاصمة الدوحة أمس

عودة السودان إلى الخريطة العالمية، وحشد الدعم اللازم مؤتمر باريس. وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قد حذر، مساء الأربعاء، من المخاطر الكبيرة التي يشكها السد على بلاده، مقارنة بابوتيا ومصر إذا حدثت مشاكل فنية، وقال في لقاء تلفزيوني إنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء السد

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

بحث أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، أمس الخميس، مع رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية. وجرت المحادثات في الديوان الأميري، حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات، بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين. وتكشفت وكالة الأنباء القطرية الرسمية أن المحادثات تناولت أيضا أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأقام أمير قطر مائدة غداء تكريما للبرهان والوفد المرافق، في الديوان الأميري، وفق المصادر الرسمية القطرية.

الدوحة مسألة سد النهضة، وقال إن بلاده قدمت مبادرة للدمع الوساطة الأفريقية وتقريب وجهات النظر بشأن سد النهضة. وأضاف أن السلطات في الخرطوم تريد

مقتل 4 مدنيين بهجوم النظام السوري في ريف إدلب

قصف إسرائيلي قرب دمشق يوقع ثلاثة قتلى من مجموعات موالية لإيران

في محيط دمشق (...) وأسقطت معظمها. وقال المرصد السوري إن القصف الإسرائيلي طال موقعا عسكريا لقوات النظام ومستودعا توجد فيهما قوات إيرانية ومجموعات موالية لها من جنسيات غير سورية أبرزها حزب الله اللبناني، قرب منطقة الدلماس شمال غرب العاصمة. وأسفر القصف عن مقتل ثلاثة عناصر من تلك المجموعات، وفق المرصد الذي لم يتمكن من تحديد جنسيتهم. وفي الشمال، قتل 4 مدنيين وأصيب اثنان، الخميس، جراء هجوم صاروخي لقوات النظام السوري على ريف محافظة إدلب، شمال غربي سوريا.

دمشق - بيروت - «القدس العربي» - وكالات:

قتل ثلاثة مقاتلين من مجموعات موالية لإيران وداعمة في قصف إسرائيلي استهدف ليل الأربعاء الخميس مواقع عسكرية قرب دمشق، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان صباح الخميس. وتكررت وكالات الأنباء السورية الرسمية (سانا) نقلاً عن مصادر عسكرية بعد منتصف ليل الأربعاء، أن القصف الإسرائيلي أسفر عن إصابة أربعة جنود بجروح ووقوع خسائر مادية، وأوضحت «سانا» أن الدفاعات الجوية السورية تصدت للقذائف الإسرائيلية التي «استهدفت بعض النقاط

الأردن ينفى الإفراج عن باسم عوض الله رئيس الديوان الملكي الأسبق

عمان - وكالات: نفى الأردن، أمس الخميس، الإفراج عن رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله، المغرب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والذي اعتقل السبت الماضي على خلفية ما وصفها السلطات بـ«قضية أمنية تهدف لزعزعة استقرار البلاد». ارتبطت بولي العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين. جاء ذلك وفق ما أورده وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا»، نقلا عن مصدر رسمي لم تسمه. وأكد المصدر أن عوض الله «ما زال موقفا على ذمة

القضية التحقيقية، ولا صحة ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنه غادر البلاد». وأضافت السلطات عن «تحقيقات أولية أظهرت تورط ولي العهد السابق الأمير حمزة في الحسين مع جهات خارجية» وما تسمى «المعارضة الخارجية» في «محاولات لزعزعة أمن البلاد وتجييش المواطنين ضد الدولة»، وهو ما نفاه الأمير حمزة، عبر تسجيل مصور منسوب إليه، وصف فيه ما يتروده بأنه «كاذب»، وقال إنه قد الإقامة الجبرية.

مقتل قيادي عسكري في البوليساريو بقصف طائرة مسيرة مغربية

الجزائر - أ ف ب: قتل قيادي عسكري كبير في جبهة البوليساريو في غارة شنتها طائرة مسيرة مغربية في الصحراء الغربية، المستعمرة الإسبانية السابقة المتنازع عليها بين الرباط والبوليساريو، حسب ما أعلن ليل الأربعاء - الخميس مسؤول عسكري صحراوي. وكانت «وكالة الأنباء الصحراوية» التابعة للبوليساريو نقلت عن «وزارة الدفاع في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» بيانًا جاء فيه: «استشهد الثلاثاء قائد سلاح الدرك الوطني الشهيد الداه البندير، بميدان الشرف، حيث كان في مهمة عسكرية بمنطقة روس إيرني بالقطاري» المنطقة الواقعة في شمال الصحراء والخاصة لسيطرة البوليساريو.

ولد في منطقة تيرس في 1956، والتحق بالجيبة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) بحرين 1978. وما لبثت أن حذفت وكالة الأنباء الصحراوية البيان من موقعها مساء الأربعاء، من دون أي تفسير. لكن مسؤول عسكري صحراوي كبيرا أكد، طالبا عدم نشر اسمه، أن البندير قتل «في هجوم شنته طائرة مسيرة (مغربية)». وأضاف أن «الداه البندير كان قد شارك لتوّه في هجوم بمنطقة بيسر حلو ضد الجدار الرملي الذي يفصل بين المسكرين ويمتد بطول يزيد عن ألف كيلومتر في الصحراء الغربية.

وأوضح المسؤول العسكري الصحراوي أنه «بعد ساعات قليلة و على بعد نحو مئة كيلومتر من موقع الهجوم على الغربيين، قتلت طائرة مسيرة قائد

لكن متندي «فار - ماروك»، وهو صفحة غير رسمية للقوات المسلحة المغربية على موقع فيسبوك، قال إنه «بعد عملية استخباراتية وعسكرية دقيقة، قامت القوات المسلحة الملكية برصد وتتبع تحركات مشبوهة داخل المناطق العازلة لقياديين من البوليساريو، من بينهم زعيم التنظيم الإرهابي ومجموعة من كبار معاوني». وأضافت الصفحة التي غالبًا ما تتسم معلوماتها بالدفقة، أنه تم «استهداف التحرك، ما أسفر عن مقتل عدة عناصر قيادية، من ضمنهم قائد ما يسمى بالدرك الأخضر في التنظيم الإرهابي، ونجاة أمين غلابي، الأمين العام لسياسة البوليساريو. وتكررت ثلاث وسائل إعلام مغربية غير متخصصة في الشؤون العسكرية، أن البندير قتل في عملية نفذها الجيش المغربي «تشرق الجدار» الرملي الذي يفصل بين الغربيين ويمتد بطول يزيد عن ألف كيلومتر في الصحراء الغربية.

«المسحراتي» حرام في رمضان بقرار من «تحرير الشام» في إدلب!

انتظاكيا - إدلب - «القدس العربي»:
أصدرت «حكومة الإنقاذ» التابعة لهيئة تحرير الشام في إدلب قرارا يمنع عمل «المسحراتي» خلال شهر رمضان المبارك، وذلك من خلال بيان أصدرته «الإنقاذ»، وجاء فيه: «إلى المجلس المحلي في مدينة المسحراتي في رمضان تبعد» لأنه لهما من السنة النبوية، وبناء على ذلك، يرجى منكم إلغاء كافة التكاليف السابقة لعمل «المسحراتي» في مدينة إدلب وعدم إعطاء تكاليف جديدة. ورغم أنه ورد في البيان إيفاق عمل المسحراتي لأنه تبعد، لكن مدير العلاقات الإعلامية في حكومة الإنقاذ قال إن سبب المنع هو عدم مسؤولية مديرية الأوقاف وليس لأنه تبعد». وأكد «القدس العربي» أن البيان الصادر هو كتاب من مديرية الأوقاف في مدينة إدلب إلى المجلس المحلي، حتى لا يوقع عقودا للمسحراتية، ويوقع المديرية في حرج حتى تدفع لهم. كما قال مسؤولون من حكومة

اليمن يشهد موجة كورونا ثانية في غياب القطاع الصحي المدمر وأعداد قياسية من الإصابات في إيران

وقال تيسير السامعي نائب مدير الإعلام في مكتب وزارة الصحة العامة والسكان في تعز: «تعاني موجة من فيروس كورونا تضرب المحافظة الأكثر سكانا، ومختلف المحافظات الجينية». وأضاف: «الوضع الصحي في اليمن أجمع يعيش أسوأ مراحلها، فيما محافظات تعاني انتشارا كبيرا لكورونا بدون أي إعلان رسمي عن وقوع إصابات» (في إشارة إلى المناطق الخاصة سلطة الحوثيين). وتابع: «يواجه القطاع الصحي العام المادي». وأضاف: «أضافت وباء كورونا في اليمن موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي». وأضاف: «أضافت وباء كورونا في اليمن موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي». وأضاف: «أضافت وباء كورونا في اليمن موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي».

وقال تيسير السامعي نائب مدير الإعلام في مكتب وزارة الصحة العامة والسكان في تعز: «تعاني موجة من فيروس كورونا تضرب المحافظة الأكثر سكانا، ومختلف المحافظات الجينية». وأضاف: «الوضع الصحي في اليمن أجمع يعيش أسوأ مراحلها، فيما محافظات تعاني انتشارا كبيرا لكورونا بدون أي إعلان رسمي عن وقوع إصابات» (في إشارة إلى المناطق الخاصة سلطة الحوثيين). وتابع: «يواجه القطاع الصحي العام المادي». وأضاف: «أضافت وباء كورونا في اليمن موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي». وأضاف: «أضافت وباء كورونا في اليمن موجة ثانية من كورونا انتشرت بشكل أكبر من الموجة الأولى التي بدأت في مثل هذا الشهر من العام الماضي».

الأعرجي؛ واشنطن تعهدت بسحب «عدد مهم» من قواتها

الكاظمي يعتبر الحوار الاستراتيجي العراقي - الأمريكي طريقاً لحل الأزمات



جندي أمريكي يحمي سفارة بلاده في بغداد

وعلى مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة التي تعد خطوة جديدة وواعدة في العراق، وفي هذا الصدد يدعو الولايات المتحدة إلى تعزيز شراكتنا من خلال المراتم والاتفاقات الموقعة بين البلدين، وما سيتم الاتفاق عليه لاحقاً، سيما في جانب تطوير حقول النفط والغاز وقطاع الكهرباء وصولاً إلى تحقيق الغاية المنشودة وما نصوب إليه من الاحتفاء الذاتي في مجال الطاقة، وشدد على ضرورة «الشراكة في مجال الاستثمار في مختلف القطاعات، وتعزيز حضور الشركات الاستثمارية الأمريكية ذات الخبرة والكفاءة لضمان انسيابية أعمالها في الأسواق العراقية الواعدة، كما يدعو إلى تعزيز مشاريع الشراكة في مختلف القطاعات المهمة والحيوية»، وفي ختام كلمته، أكد وزير الخارجية حرص بلاده على التعاون وتعزيز الشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية في جميع المجالات، لاسيما الأمنية منها، وكذا في مجالات الطاقة، والصحة، والبيئة، والاقتصاد، والثقافة، والتعليم، وبما يعزز المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين، ونأمل، التوصل إلى تفاهات واتفاقات مشتركة لجميع قطاعات التعاون، وننتقل إلى استعراض الحوار الاستراتيجي بين البلدين في جولات لاحقة،

معاً العديد من التحديات الأمنية خلال المرحلة الماضية، وأود أن أشير إلى اشارة حكومة العراق بالجهود التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين وتدريب القوات الأمنية العراقية وتجهيزها وتقديم المشورة في المجال الاستخباري وصولاً إلى الجاهزية المطلوبة في اعتمادها على قدراتها الذاتية بما يعزز سيادة العراق وأمنه والحفاظ على مكتسباته بدعم تنظيم داعش الإرهابي، وتمنّ وزير الخارجية العراقي «العاون» والتنسيق المشترك بين القوات الأمنية العراقية على اختلاف صنفها مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، التي شاركت وما تزال في دحر «تنظيم داعش الإرهابي» لاستكمال القضاء النهائي عليه، بوصف التنظيم الإرهابي خطراً ليس على العراق وسوريا فقط، بل على المنطقة بأكملها وانعكاس ذلك على الأمن والسلم الدوليين، والعاون وأكد أن «قواتنا الأمنية لا تزال في حاجة إلى البرامج التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وتطوير الخبرات، ونسعى إلى مواصلة التنسيق والتعاون الأمني الثنائي، ونؤكد التزام حكومة العراق بحماية أفراد البعثات الدبلوماسية

تلك، كشف المتحدث باسم مجلس الوزراء حسن ناظم، عن وجود دراسة وضعت جدولاً لانسحاب القوات الأجنبية من العراق. وقال، حسب التلفزيون الرسمي، هناك دراسة وضعت جدولاً لانسحاب القوات الأجنبية، وفي الحوار العراقي الأمريكي وضعت خطة لانسحاب القوات الأجنبية».

مفاوضات مريحة

وأضاف أن «المفاوضات مع أمريكا تجري بشكل مريح حتى الآن». ومن بين جملة النتائج التي أثمرت عن الجولة الثالثة من الحوار، أعلن مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، تعهد الجانب الأمريكي بسحب «عدد مهم» من قواته في العراق.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده مع حسن، بعد انتهاء الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، إن «الجانب الأمريكي تعهد بسحب عدد مهم من قواته من البلاد، والعراق أكد التزامه بحماية أفراد وكوادر البعثات الدبلوماسية». وأضاف: «تحدثنا خلال الحوار عن التقدم الذي أحرزته قواتنا في مكافحة الإرهاب، واتفقنا على تولي قواتنا الأمنية مهمة محاربة داعش». وتابع: «العراق أكد خلال الحوار على حماية الكوادر الأجنبية، واتفق الطرفان على عدم وجود قواعد أجنبية في العراق». وختم أن «الجولة الثالثة من الحوار كانت ناجحة».

في السياق، أكد حسين، إن قوات بلاده ما تزال في حاجة إلى البرامج التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وتطوير الخبرات، فضلاً عن حاجة العراق إلى الجهود الأمريكية في مجال الطاقة. وقال حسب في نصح كلمته خلال الحوار، «حينما نتحدث عن عمق العلاقة التي تربط البلدين الصديقين وعلاقة الشراكة الاستراتيجية، لا يسعنا إلا أن نستذكر جهود الولايات المتحدة الأمريكية والدعم المقدم إلى العراق، بما يعزز الأمن والاستقرار والديمقراطية فيه، وإنهاء عهد النظام السابق الذي يصادف اليوم ذكري استساعده العراق لحدوره بوصفه محطة التسعيع العراقي العيش بحرية وكرامة ورفض للظلم». وأشار وزير الخارجية العراقية إلى أن «اجتماعنا يأتي تأكيداً على علاقة الشراكة بين العراق والولايات المتحدة، وسعياً الحكومتين الجادة لتعزيزها واستكمال الجهود المشتركة التي تبذلها في الجولتين السابقتين من الحوار الاستراتيجي، إذ عقدت الجولة الأولى افتراضياً بتاريخ الحادي عشر من حزيران/يونيو عام

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أكد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، أن نتائج الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي هي «بوابة لاستعادة الوضع الطبيعي في العراق» وفيما أوغ بتشكيل لجنة فنية لعقد محادثات مع الجانب الأمريكي، رأى وزير الخارجية العراقية، رئيس الوفد العراقي المفاوض، فؤاد حسين، أن الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي مع واشنطن «تكرس مسار جديد».

وقال في «تفريدة» عبر حسابه الرسمي، إن «نتائج الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي، بوابة لاستعادة الوضع الطبيعي في العراق، وبما يستحق العراق، وهو إنجاز جدير أن نهني به شعبنا المحب للسلام».

وأضاف أن «الحوار هو الطريق السليم لحل الأزمات، شعبنا يستحق أن يعيش السلم والأمن والازدهار، لا الصراعات والحروب والسلاح والمنغلت والمغامر». كما وجه، بتشكيل لجنة فنية لعقد محادثات مع الجانب الأمريكي، وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول عبدالله في بيان، إن «على ضوء محرمات الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، وجه القائد العام للقوات المسلحة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، بتشكيل لجنة فنية برئاسة رئيس أركان الجيش لعقد محادثات فنية مع الجانب الأمريكي، لغرض إخراج الالبيات والوثقيقات المتعلقة بتنفيذ مقررات الحوار الاستراتيجي في الجانبين الأمني والعسكري».

«مسار جديد»

في الأثناء، أعلن وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، أمس، تمكن العراق خلال الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن التكريسي لـ «مسار جديد». وذكر، في «تفريدة»، له على «تويتر» أن «العراق استطاع خلال الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن للتكريسي لـ مسار جديد يعكس استجابة المفاوض العراقي للمصالح الوطنية في إطار السيادة الكاملة، ليأخذ حضوره المتوازن في شراكة ممتدة ومتعددة المجالات». ووجه، شكره لوزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، لإدارته الوفد المفاوض بما يعزز العلاقات بين البلدين.

تعهدات أمريكية باحترام السيادة العراقية... ولجنة فنية تتولى مهمة الانسحاب

... وترحيب عراقي - أمريكي بنتائج الحوار

ولاقى الحوار ترحيباً داخلياً في العراق، إذ أصدر ائتلاف النصر، بزعامة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، بياناً صحافياً، جاء فيه: «ترحب بمخرجات الحوار الاستراتيجي العراقي الأمريكي، بما يتصل بتوصيف وتنظيم وجود القوات الأمريكية، واقتصارها على المهام التدريبية والاستشارية، داعياً إلى «إنجاز الاتفاق الفتي لجدولة خروج القوات القتالية وبق الرؤية والحاجة التي تقدمها المؤسسات العراقية المختصة». وأكد «النصر» خلال البيان «دعمه للسياسات والمواقف الحكومية والوطنية المتصلة بحفظ وتعزيز المصالح والسيادة العراقية تجاه الدول كافة، وقضايا الوحدة والمصالح والسيادة الوطنية لكل يتجزأ في تعامل العراق مع جميع الدول دون استثناء». كذلك، رحب رئيس تحالف «عراقيون» عمار الحكيم، بنتائج الحوار. وقال، في «تفريدة» على تويتر: «ما نتخض من جولة الحوار الاستراتيجي الإيجابية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، أمر يبعث على السرور ويدل على رصانة وحرفية ومهنية ووطنية الوفد العراقي المفاوض في رسم معالم العلاقة المستقبلية بين البلدين». وأضاف: «فيما تقدم بالسكر الجزييل لحكومة العراقية على هذا الجهد الوطني نجحت على ضرورة الجديدة في متابعه مخرجات الحوار في مختلف المجالات، لاسيما الأمنية منها بما ينفي وجود القوالت القتالية في العراق ويفتح آفاق التعاون في المجالات المدنية». لكن عكس «مفوضية حقوق الإنسان» على البياتي، عبر عن استغرابه من خلو بيان الحوار، من مصطلح حقوق الإنسان. وقال، في «تدوية»، إن «البيان الأخير بشأن الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة قد خلا من ذكر مصطلح حقوق الإنسان، إلى الرغم من طرفة لفقرات مهمة شملت ضمان عودة طوعية آمنة وكرمة للنازحين داخليا، وتقديم مساعدة فورية احتلال داعش لبعض المحافظات، واحترام حرية التعبير عن الرأي المكفولة دستوريا، إضافة إلى حماية الناشطين والمظاهرين وضمان محاسبة الجهات المتورطة بالاعتداء على المحتجين».

بغداد - «القدس العربي»:

لاقت الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي العراقي-الأمريكي، ردود أفعال «إيجابية» لدى الأساط السياسية العراقية والأمريكية. وأدى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، بأول تعليق بعد عقد جولة جديدة من الحوار الاستراتيجي مع العراق. وقال في «تدوية» له، تشرفرت بالتحديث مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في أول حوار استراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق كوزير للخارجة. وأضاف: «انا متفائل بشأن الطريق إلى الامام بعد مراجعة التقدم الذي أحرزناه في كل مجال من مجالات شراكتنا الواسعة والاستراتيجية». كذلك، أكد السفير الأمريكي في العراق، ماثيو تولر، التزام الرئيس الأمريكي، جو بايدن، تجاه العراق، فيما لفت إلى أن مهمة قوات بلاده في العراق «تدريب واستشارة». وقال خلال طاولة حوارية، أن «تواجد قواتنا في العراق للتدريب والاستشارة وتم الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة، مؤكداً مساعدة بلاده في الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية». وأوضح أن «البيان المشترك للجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي أكد مساعدة العراق في جميع المجالات، لاسيما الأمنية التي تم الحصول خلال هذه السنة المالية بـ 340 مليون دولار في بناء المحافظات التي دمرت على يد داعش الإرهابية، وفي السنة الماضية وفرت بنصف مليون دولار للعراق من أجل دعمه عسكرياً بصيغة سطحي متوقفاً أن «الحكومة العراقية خلال ميزانيتها ستمضي حاجتها من دون الرجوع إلى مساعدة القوات الأمريكية». وأشار إلى أن «تحقيق هذه الغاية سيتم من خلال اللجنة الاستشارية المشتركة». وبين، أن «الحوار بين بغداد وواشنطن ركز على الجوانب المشتركة، كما ركز على مصلحة العراق» لافتاً إلى أن «الحوار أظهر الالتزام الجدي من قبل الرئيس بايدن».

وعبر السفير الأمريكي عن «رضا» بلاده على دعم القوى الذي تقدمه الحكومة العراقية في حماية المنشآت الأجنبية، مبيّناً أن «القلق مستمر، لاسيما في استمرار صف بعض القوالم الحالية للمساعدات إلى العراق».

بالإضافة إلى تدريبها علماء الأوبئة العراقيين على سبل تحديد

والاستجابة لحالات تفشي المرض الحالية والمستقبلية». وأعربت الولايات المتحدة عن «عميق الوجدود التي بذلها العراق لإصلاح قطاع الطاقة من أجل توفير طاقة كهربائية رخيصة بانتقاع أقل للحكومتين، وأكد البلدان دعمهما لقرار العراق الخاص بتنويع مصادر طاقته من خلال بناء وتقوية أواصر العلاقات مع دول الجوار كالاردن ودول مجلس التعاون الخليجي، والمضي قدما في مشاريع ربط الشبكة الكهربائية». وأشار كل من العراق والولايات المتحدة إلى نيتهما المشتركة لمعالجة حالة الطوارئ المناخية والعمل معاً لتعزيز الطاقة النظيفة ومكافحة تغير المناخ، بما في ذلك المشاريع التي تعزز الخاص في الولايات المتحدة، من خلال تنفيذ المشاريع التي تعزز تنمية الطاقة النظيفة، وتحسين سبل توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية وتطوير كفاءة إنتاج الطاقة، ومعالجة الغاز المصاحب لاستخراج النفط. إن مثل هذه المشاريع تزيد من المساهمة في تنفيذ التزامات العراق تجاه اتفاقية باريس للتغير المناخي وهذا تطور إيجابي ترحب به الولايات المتحدة». وناقش البلدان التعاون مع الهيئات العلمية الأمريكية لمساعدة العراق في تحسين إدارة وحماية موارد البيئة والطبيعة بما فيها الموارد المائية. كما رحبت الولايات المتحدة بـ«التقدم المحرز في العلاقات ما بين الحكومة الاتحادية في العراق وحكومة إقليم كردستان بتوصلهما إلى اتفاق بشأن الموازنة والطاقة والقضايا الاستراتيجية الأخرى». ووجدت الولايات المتحدة تأكيدها على «احترام سيادة العراق وسلامة أراضيها بحرية التعبير التي يكفلها الدستور العراقي».

حماية المتظاهرين والنشطاء

وناقش الوفدان السبل التي يمكن للولايات المتحدة أن تدعم من خلالها الحكومة العراقية فيما يخص توفير الحماية للمتظاهرين السلميين ونشطاء المجتمع المدني وتحقيق المسألة القانونية. ورحب العراق بدعم الولايات المتحدة للانتخابات البرلمانية من خلال تمويلها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، واتجه البلدان بشكل مشترك إلى تديد الحد الأقصى لمدّة صلاحية تأشيرات الدخول للدبلوماسيين والوفود الحكومية لتصل إلى عامين، وبالتالي تقليص التجنلات الإدارية في كلا البلدين، وسيضمن ذلك سهولة أكبر في السفر والتواصل المباشر بين الحكومتين. كما وجدت الولايات المتحدة دعمها المستمر على دعم العراق في التوصل لحلول دائمة فيما عزمها التنازحين داخليا بحيث تكون هذه الحلول طوعية وأمنة وكريمة، بالإضافة إلى تقديم المساعدة للفئات التي تعرضت للإبادة الجماعية من قبل داعش، كما ناقش البلدان العلم على تحقيق المزيد من التقدم

بغداد - «القدس العربي»:

جندت الولايات المتحدة الأمريكية، موقعها الثابت في احترام السيادة العراقية، وفيما كتفت عن تشكيل لجنة فنية تتولى مهمة ترتيب انسحاب القوات الأمريكية من الأراضي العراقية، وفقاً لرغبة العراق، أكدت أن مهام قواتها هو دعم قدرات القوات العراقية في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية». وجاء في نص البيان المشترك، عقب الحوار الاستراتيجي العراقي-الأمريكي، إن «وفقاً لتفاهاتية الإطار الاستراتيجي لعام 2008 الخاصة بالعلاقة الصداقة والتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية، ترأس وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، ووزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، وفدي التنسيق العليا عبر المهاتفة الثرية». وجدد الجانبان تأكيدهما على «أهمية العلاقات الثنائية القوية التي تعود بالفائدة على الشعبين العراقي والأمريكي، وتناولت النقاشات قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب، والاقتصاد والطاقة والبيئة، والقضايا السياسية، والعلاقات الثقافية، كما شارك في الحوار ممثلون عن حكومة إقليم كردستان». وأكد الطرفان على أهمية مبادئ اتفاقية إطار الاستراتيجي، وجددت الولايات المتحدة تأكيد احترامها لسيادة العراق وسلامة أراضيها وللقرارات ذات الصلة والتي صدرت عن السلطتين التشريعية والتنفيذية العراقية». وأشار البيان إلى أن «العراق والولايات المتحدة يدركان الصعوبات التي تسبب بها فيروس كورونا وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وأعاد البيان تأكيد شراكتها الاقتصادية القوية. وأثنت الولايات المتحدة على الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة العراقية الخاصة بالانضمام إلى اتفاقية نيويورك للتحكيم وإدخال نظام (منح التأشيرات عند الوصول) من أجل تعزيز التجارة الدولية والاستثمار الأجنبي، ويعتزم كلا البلدين العمل بشكل وثيق مع بعضهما فيما يلتزم العراق بتنفيذ الإصلاحات من أجل تنويع اقتصاده، وتحسين مناخ العمل، وتقديم المساعدة لإنشاء قطاع خاص أكثر حيوية».

فرصة للشركات الأمريكية

وجدد الوفد الأمريكي تأكيده أنه «في إمكان الشركات الأمريكية تقديم المساعدة في تنويع الاقتصاد العراقي، من خلال الاستثمار في المشاريع التي من شأنها خلق فرص العمل وتحسين الخدمات العامة والمساعدة في تطوير موارد الطاقة في البلاد». كما ناقش البيان أهمية «زيادة التعاون بينهما لمكافحة جائحة كورونا، حيث ساهمت الحكومة الأمريكية بتقديمها الأموال لتجديد وتجهيز مختبرات الصحة العامة العراقية، وتبرعها بأجهزة فحص فيروس كورونا ومعدات الحماية الشخصية

محافظا ذي قار الجديد يتعهد بحملة إعمار كبرى

وأبناء الشعب الذين وضعوا قوتهم بنا وتامل من الشعب الكاتف والعمل معاً». وتابع: «لدينا خطة عمل وضعت بمشاركة مختصين على ثلاثة مستويات: الأول المستوى العاجل والطارئ لمعالجة الأزمات الطارئة، هناك مشكلة في شح المياه في بعض من الناصرية وسكوتون المياه في الأوبولوية، وكذلك الارتفاع بالخدمات البلدية من حيث تنظيف المدن، بالإضافة إلى تأسيس غرفة عمليات للكهرباء سيتم تشكيلها اليوم من خبراء ومختصين، ومنعقدة على مدار 24 ساعة لمعالجة واقع الكهرباء على وجه السرعة». وأشار إلى أن «المستوى الثاني من الخطة هو المتوسط، وهناك حزمة من المشاريع ستري النور قريباً، بالإضافة إلى تأسيس غرفة عمليات للكهرباء سيتم تشكيلها اليوم من خبراء ومختصين، ومنعقدة على مدار 24 ساعة لمعالجة واقع الكهرباء على وجه السرعة». وأشار إلى أن «المستوى الثاني من الخطة هو المتوسط، وهناك حزمة من المشاريع ستري النور قريباً، بالإضافة إلى تأسيس غرفة عمليات للكهرباء سيتم تشكيلها اليوم من خبراء ومختصين، ومنعقدة على مدار 24 ساعة لمعالجة واقع الكهرباء على وجه السرعة». وأشار إلى أن «المستوى الثاني من الخطة هو المتوسط، وهناك حزمة من المشاريع ستري النور قريباً، بالإضافة إلى تأسيس غرفة عمليات للكهرباء سيتم تشكيلها اليوم من خبراء ومختصين، ومنعقدة على مدار 24 ساعة لمعالجة واقع الكهرباء على وجه السرعة».

بغداد - «القدس العربي»:

كشف محافظ ذي قار الجديد، أحمد غني الحفاجي، أمس الخميس، عن خطة لإدارة المحافظة على ثلاثة مستويات، فيما تحدث عن دور المجلس الاستشاري المشكل من قبل رئاسة مجلس الوزراء.

وسلم عبد الغني الأسدي، المكلف بإدارة محافظة ذي قار، أمس، مهام المحافظة إلى الحفاجي، قبل أن يغادر اليوم عداً إلى العاصمة بغداد. لممارسة مهامه الأساسية في رئاسة جهاز الأمن الوطني.

وأضاف، أن «الحكومة المركزية داعمة بشكل كبير للمحافظة، وستعود ذي قار زاهية كمدنية للكفائف والبديعين والنورات، ستكون أوقاف لدماء الشهداء

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، في العراق، أمس الخميس، أن لجنة التحقيق التي أُنشئت في أعحداث ذي قار توصلت إلى نتائج وتوصيات في سقوط ضحايا خلال تظاهرات ذي قار. وقالت في بيان، إن «بعد الأحداث الأخيرة في محافظة ذي قار نهاية شهر شباط/فبراير الماضي، والتي أسفرت عن سقوط ضحايا بين المتظاهرين والقوات الأمنية، وجه القائد العام للقوات المسلحة، قيادة العمليات المشتركة بتشكيل لجنة عليا للتحقيق في هذه الأحداث». وأضاف البيان أن «هذه اللجنة تمكنت وبعد التحقيق الدقيق والتكثف من الوصول إلى نتائج وتوصيات، أبرزها التوصل إلى من قام بإطلاق العتاد الحي مخالفًا للأوامر الصادرة بعدم استخدام

إدانة ضباط عراقيين استخدموا الرصاص لتفريق متظاهرين

الخيرية الحجة لتفريق المتظاهرين، فقد تم إيداع ضابط ومراتب من شرطة محافظة ذي قار التوقيف في مديرية أمن الأفراد لوزارة الداخلية مع ضبط (بذقيتين نوع كلاشكوف ومسدس) لاستكمال الإجراءات الأصولية بصددهم وإحالتهم إلى جبهة القضاء وسحب الإخصاص المكناني لتبوث قيمهم بإطلاق العيارات النارية في اتجاه المتظاهرين، بناء على ما تبين من خلال التحقيق واعترافهم وإفادات الشهود ومقاطع الفيديو التي تم الحصول عليها وحضر الشخيص بإطلاق النار». وكشف البيان عن الموقوفين «هم كل من الملازم أول (م.ح) أمر السرية الرابعة- الفوج الأول - لسواء المهاتم الخاصة شرطة احادية، حسب ما جاء بإفادة أحد المتبشرين، والمفوض (ح.ع) المنسوب إلى فوج الطوارئ الخاص، والنقيب (أ.ز) المنسوب إلى فوج الطوارئ الخامس والمفوض (م.ك) المنسوب ولي فوج الطوارئ الخامس». وتضمن التقرير وفقاً للبيان عدة توصيات صادق عليها القائد العام للقوات المسلحة بالتوجيه لجميع القيادات والأجهزة الأمنية بمحاسبة كل من يقوم بإطلاق النار خلال التظاهرات».

أمير قطر بحث مع البرهان العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال المباحثات مع رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

ودعا البرهان قطر لمواصلة دعمها لبلاده، من خلال المشاركة في مؤتمر باريس المقرر انعقاده في العاصمة الفرنسية في مايو/أيار، وسيخصص لدعم الاستقرار في السودان.

وقال البيان إن البرهان عدّد خلال اللقاء «الواقف المشرفة لدولة قطر وقيادتها تجاه قضايا السودان»، وأشار إلى «دعما لعملية السلام في (إقليم) دارفور (غربي السودان) ووجودها بصفة ضامن لاتفاقية جوبا للسلام (وقعت في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي) ومساهمتها في عملية إعادة إعمار المناطق المتأثرة في الحرب».

ووفق بيان آخر لمجلس السيادة فقد «عقد البرهان في ختام زيارته لدولة قطر، لقاء صحافيا مع عدد من الصحفيين العاملين في الصحف والقنوات الفضائية وكالات الأنباء، تناول خلاله الموضوعات التي تم بحثها خلال الزيارة، وأكد على أهمية العلاقات بين البلدين». وأشار البرهان، تبعاً لليبيان، إلى أن «الفترة المقبلة ستشهد عملاً مكثفاً على مستوى اللجان الفنية والوزارية».

كما تناول خلال اللقاء «أهم القضايا التي تهم السودان، والتي شملت ملف سد النهضة وقضايا علاقات السودان الخارجية وأهمية ترميمها». وودع بارسال المقرر أن تعمل فيها قطر. وفي اللقاء نفسه، وعد البرهان بتذليل الصعوبات أمام الاستثمارات القطرية في بلاده. وقال بحسب بيان مجلس السيادة «سنقوم بتذليل الصعوبات كافة أمام الاستثمارات القطرية في السودان». وتقدر قيمة الاستثمارات القطرية في السودان بنحو 3.8 مليار دولار، حسب وزارة الاستثمار السودانية، وتحتل قطر المرتبة الخامسة بين الدول التي تستثمر في البلاد.

بحث أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، أمس الخميس، مع رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية. وجرى المباحثات في الديوان الأميري حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات، بما يحقق مصالح البلدين والشعوب الشقيقة.

وتكثفت وكالات الأنباء القطرية الرسمية أن المباحثات تناولت أيضاً أبرز المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والقضايا ذات الأهمية المشتركة. وأقام أمير قطر مائدة عشاء تكريماً للبرهان والوفد المرافق، في الديوان الأميري، وفق المصادر الرسمية القطرية.

كذلك التقى رئيس الوزراء القطري خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني، البرهان، حيث أكد «تطلع دولة قطر للعمل مع السودان في مجال الاستثمار». وودع بارسال وفد قطري إلى الخرطوم «لدراسة المشاريع الاستثمارية المقرر أن تعمل فيها قطر». وفي اللقاء نفسه، وعد البرهان بتذليل الصعوبات أمام الاستثمارات القطرية في بلاده. وقال بحسب بيان مجلس السيادة «سنقوم بتذليل الصعوبات كافة أمام الاستثمارات القطرية في السودان». وتقدر قيمة الاستثمارات القطرية في السودان بنحو 3.8 مليار دولار، حسب وزارة الاستثمار السودانية، وتحتل قطر المرتبة الخامسة بين الدول التي تستثمر في البلاد.

132 قتيلاً في الجنية... ورئيس المجلس السيادي السوداني يتوقع تمدد الصراع لبقية ولايات دارفور

زاد: «يجب تشكيل لجنة سياسية من كافة الأطراف في غرب دارفور لتعمل على رفق النسيج الاجتماعي والقيام بعملية المصالحة والتطبيع بين المواطنين». وواصل: «لا بد أن يتحمل الجميع في قيادة الولاية، وكذلك اللجنة الأمنية لتكون مسؤولة عن تصرفات العناصر الذين ينتمون لها بعد إخراجهم من المدينة».

مقتل نازح

إلى ذلك، أفادت المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللجئين في دارفور بمقتل النازح حسن آدم تور (50 عاماً) في منطقة سلما، 3 كلم جنوبي مورتسي، على يد ميليشيات «الجنجويدي». وفي وقت سابق توقعت المنسقية انتقال الصراع إلى منطقة مورتسي الرابطة بين ولايتي غرب دارفور ووسط دارفور. ونقل موقع «سودان تريبون» عن مصادر قولها إن هناك تهديدات بانتقال الصراع الأهلي إلى منطقة أردمتا على بعد 3 كلم شرقي مدينة الجنية.

السابق، وفي ظل هذا النظام الجديد تخضع الدولة طرفها عن عمليات التجنيد التي تتم بجانب عدم تحقيق العدالة بعد كل نزاع، ما يجعل القتل سهلاً، لأنه ليس هناك عقاب وهو الأمر الذي يجعل المواطنين، في كثير من الأحيان، يسعون لأخذ القانون بأيديهم. مع ذلك، فإن الحل، حسب ما أكد القانوني محمد نكروما، يكمن في انتشار عناصر من القوات المسلحة السودانية، للفصل بين المتقاتلين على أن يكونوا جميعاً ليس لديهم أي امتدادات قبلية في الجنية، والأفضل أن يكونوا ممن خارج دارفور حتى لا يتم استقطابهم للصراع الدائر».

وتابع لـ«القدس العربي»: «يجب إخراج كل القوات النظامية وقوات حركات الكفاح المسلح أو أي قوات أخرى إلى خارج مدينة الجنية وخارج مدن دارفور مع تشكيل لجنة تحقيق بصلاحيات واسعة تكون مشكلة من عناصر قانونيين ليس لها امتداد قبلي في دارفور لتعمل بمعزل عن أي تأثيرات، على أن تكون إجراءاتها سريعة وناجزة وتقوم بتقديم المجرمين والضالعين إلى المحاكم ليتم من الوفاق أن العدالة تأخذ مجراها بدون تمييز».

الحديث عن جذور المشكلة يتعلق بحسب علاقة الأرض ما بين القبيلة والدولة، لأن الأرض وفق الأعراف في دارفور هي مملوكة للقبائل، وهو ما جرى تقنينه في اتفاق سلام جوبا الأخير، وكل إصدارات السلام منذ التسعينيات حيث تعطي القبيلة ملكية الأرض، بما يعرف بال«حاكورة» ما يجعل كثير من الجموعات السكانية بلا أرض يملكونها وتتف الدولة عاجزة أمام إيجاد حلول لهم، ما يجعلهم يشتبكون مع بقية السكان، الأمر الذي قاد لاندلاع الصراع في دارفور».

وزاد، دون كشف هويته «مع كل عنف يتجدد نجد أن الأزمة تعود لمعايرة بعض السكان للأخريين بينهم والفنون، وبدون وضع حل لهذه القضية ستظل النزاعات قابلة للتجدد لأتفه الأسباب، لأن الشعور بأن هناك سيذا ووافدا يظل يتحكم في تصرفات الأفراد والقبائل».

«سلاح بلا رقيب»

وتابع: «هناك أيضاً انتشار السلاح بلا رقيب، وتحت عين الدولة، وفي بعض الأحيان كانت الدولة تسلم القبائل في عهد النظام

قادمة من تشاد وليبيا وشمال دارفور، بدون علم الحكومة، غرضها هو النهب فقط». وعن سبب تجدد النزاع قال: «هناك مجموعة مسلحة قتلت ثلاثة أشخاص غدرا وفي اليوم الثاني أثناء تشجيع القبلي هاجمت ميليشيات مسلحة المشيخين وقتلت شخصاً منهم، واشتعلت الحرب بعدها».

في السياق، تناول رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، في لقاء مع الجالية السودانية في الدوحة حيث يقوم بزيارتها، الأوضاع في الجنية. وقال: «ما حدث في الجنية هو واحد من الأشياء المتراكمة، والصراع بين العرب والساليين بدأ منذ التسعينيات، ولم يتم إيجاد حلول جذرية، وكل اللجان التي تذهب (تطبيب) عليه، ليست الجنية وحدها بل الكثير من مناطق دارفور يتوقع أن يحدث فيها مثل ما حدث في الجنية لأنه ليست هناك حلول أساسية وجذور المشكلة. كل اللجان هناك تذهب إلى عمق الجرح لذا المشاكل تتجدد من جديد».

وحسب ما قال مصدر حكومي مطلع في ولاية شمال دارفور لـ«القدس العربي» فإن

الموجودة لا يمكن أن تواجه الموقف».

وأشار إلى أن «هناك ميليشيات عابرة للحدود من تشاد هاجمت الجنية، وهناك ميليشيات جندتها النظام السابق شاركت، ووزعة في مختلف المناطق».

وأكد «انعدام الخدمات، كالنماء والكهرباء في الولاية، مع شح الغذاء، بجانب وجود واثق من الميليشيات المسلحة لحماية المدنيين». وبين أن «الأمم المتحدة، حتى الآن، لم تدعم الحكومة إلا بالحدوث، وأن غياب التمويل حول نزاع السلاح وحماية المدنيين إلى شعارات». وأضاف: «طالبنا المركز بقوات إضافية، ولم تصل حتى اللحظة. الحكومة المركزية لم تتفاعل مع أحداث العنف وحماية المدنيين في المدينة لا تستطيع مواجهة الموقف هناك». وأشار إلى «وجود قصور» مبيهاً أن «عين المواطنين زاد نتاج التجاهل الحكومي، وهناك فجوة بين وزارات الدفاع والداخلية ولايات البلاد إذ لا وجود لهيئة الدولة في ولاية غرب دارفور».

وأكد «وجود قوات تحمل السلاح لا يمكن السيطرة عليها، تنضم للميليشيات المحلية

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

أعلن والي ولاية غرب دارفور، محمد عبد الله الدومة، أمس الخميس، عن ارتفاع عدد قتلى الاشتباكات القبلية في مدينة الجنية، غرب دارفور، إلى 132 فضلاً عن 155 جرحياً، مشيراً إلى تقصير من الحكومة المركزية، فيما عزا رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، أصل المشكلة إلى عدم وضع الوفود واللجان «حلولاً لجذور المشكلة، متوقفاً لتجدد مثل هذه النزاعات في بقية ولايات الإقليم».

رغم إعلان الدومة عن ارتفاع عدد القتلى في الاشتباكات التي بدأت السبت، بين قبائل عربية وأخرى أفريقية، لكنه أشار، في مؤتمر صحافي، إلى استقرار الأوضاع، إذ قال: «الأوضاع الآن مستقرة نوعاً ما، لا قتال، وخدمات الكهرباء والياه عادت إلى المدينة» ولكنه لفت إلى وجود «أعمال نهب».

وألقي الدومة باللائمة على الحكومة المركزية بسبب تقاعسها، وأوضح «لطبنا قوات للمساندة لكنها لم تات حتى الآن، والقوات

وقعت تفاهماً مع أوغندا لتبادل المعلومات العسكرية... وانتقادات لتحويل إثيوبيا من مسألة سد النهضة مصر تحذر من «زيادة الاحتقان» في المنطقة بسبب موقف إثيوبيا من مسألة سد النهضة

حكم بالسجن المؤبد للقائم بأعمال مرشد «إخوان» مصر

■ إسطنبول - الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الخميس، بالسجن المؤبد (25 عاماً) لمحمود عزت القائم بأعمال المرشد العام للإخوان المسلمين. ووفق صحيفة «الأهرام» المملوكة للدولة «أصدرت الدائرة الثانية إرهاب (جنوب القاهرة) حكماً على محمود عزت القائم بأعمال مرشد الإخوان، بالمؤبد (25 عاماً) في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث مكتب الإرشاد». وأوضحت الصحيفة ذاتها أن «محكمة جنابات القاهرة قضت في عام 2015 بإعدام 4 متهيمين والمؤبد لـ14 آخرين في القضية ذاتها، أبرزهم محمد بدیع المرشد لجماعة الإخوان، ونائبه خيرت الشاطر (محبوسون على ذمة قضايا)». ووجهت النيابة المصرية للمتهمين آنذاك عدة اتهامات نفوها عن الترحيز على القتل، وإمداد مجهولين بالأسلحة النارية والذخائر، والتخطيط لإرتكاب الجريمة» حسب المصدر ذاته.

ووفق القانون المصري يعد الحكم أولياً وقابلاً للطعن أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون في البلاد) خلال 60 يوماً من صدور حيثيات (أسباب) الحكم. ووقعت في 30 يونيو/حزيران 2013 اشتباكات أمام مقر مكتب الإرشاد (مقر أعلى هيئة تنفيذية للجماعة) في ضاحية المقطم جنوب شرقي القاهرة، بين مناصرين للجماعة ومعارضين، أسفرت عن مقتل 9 أشخاص وإصابة 91 آخرين.

وعقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي للجماعة، في صيف 2013 لاحقت السلطات المصرية قيادات وكوادر بالجماعة بتهمة متعلقة بالإرهاب، وسط نفي من الجماعة واعتبار ذلك «اضطهاداً لها»، وتكذيب من القاهرة وتأكيداً أنها تلتزم بالقانون. وفي أغسطس/آب 2020 أوقفت السلطات المصرية محمود عزت داخل إحدى الشقق السكنية شرقي القاهرة، بعد سنوات من الاختفاء والملاحقة. قبل أن تعلن «الإخوان» تسمية إبراهيم منير ليشغل منصبه التنظيمي.

كاشفة للإرادة السياسية لدى مصر والسودان، بينما كان هناك غياب للرؤية الإثيوبية، كما أنها حاولت وضع القضية الأفريقية كعظمة وحيدة، إلى أن تم التخلي عنها». ولفت إلى أن إثيوبيا دخلت هذه المفاوضات لتقديم حزمة من الرضخ التوافقي لسلك آراء الجانبين، المصري والسوداني، مشدداً على «أننا نملك رؤية استراتيجية جيدة وداخماً ما نقدم رؤى لحل الأزمة، كما أن إثيوبيا وتحركها بالملء بدون التنسيق سيهدد الأمن القومي، حيث إن هناك تحتماً وغياب رؤية من جانب إثيوبيا». وحذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من مخاطر نشوب صراع بسبب سد النهضة الذي تبنيه أدبيس أنابا على النيل الأزرق، أحد روافد النيل.

ثورة يناير

إلى ذلك، أثارت تصريحات السيسي التي بُح فيها إلى أن ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 هي السبب في أزمة سد النهضة، غضبا على موقع التواصل الاجتماعي. وكان السيسي صرح أمس الأول الأربعاء، خلال افتتاح مجمع الإصدارات الحكومية المؤمنة والذكية أن «خيارات مصر مفتوحة للتعامل مع الأزمة»، إلا أنه عار وقال: «سأقول لكم عن غلطة واحدة، وأُمن واحد فدعناهُ وسندفعه، 2011 (في إشارة إلى الثورة) لسم تكن أبداً تحصل في 2011 كان هو الدخول للتحدي الذي نحن أمامه اليوم». وتكررت اتهامات السيسي لثورة يناير، ومن أشهرها خلال مؤتمر للشياب في سبتمبر/ أيلول 2019، وقال فيه: «سأقول لكم عن غلطة واحدة، وأُمن واحد فدعناهُ وسندفعه، 2011 (في إشارة إلى الثورة) لسم تكن أبداً لتبني سدود على نهر النيل إلا بها».

الكاتب الصحافي المصري أنور الهواري علق على تصريحات السيسي على صفحته على «فيسبوك»، وكتب: «البدء في مشروع سد النهضة سابق على ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 ثم إن الثورة نقلت سلطة الحكم إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، يعني لم يكن هناك فراغ في السلطة يوماً واحداً، وما دامت وجدت سلطة، لزم أن تقف نواها المسؤولية، والمسؤولية عن سد تقع على كل من تولى السلطة، سواء قبل يناير، أو بعدها، وحتى يومنا هذا، الشعب غير مسؤول عن أخطاء الحكام». كذلك انتقد الحقوقي المصري أحمد عزت تصريحات السيسي، وكتب على صفحته على «فيسبوك»: «حتى وأنت أحمد تاج كبير مثل سد النهضة، وقطاع مهم من ثوار يناير يدغم الدولة في هذا الملف، أنت غير قادر على طرح خطاب غير انقسامي، وتصر على إلقاء اللوم على ثورة أنصارها باللايين ورأيهم مهم جداً في تشكيل الرأي العام، ورحيمون على نصيب مصر في مياه النيل في المستقبل، مثلهم مثل خصوم الثورة، وتحت عنواناً بأننا أمام لحظة يناير، كتب الاستشاري الهندي العالمي ممدوح حمزة

الأولى بإجراءات التلقين وأسلوب تنظيم التعاون لتوحيد المفاهيم وصل المهارات لإدارة العمليات الجوية المشتركة بكفاءة عالية». ولقنت إلى أنه تم تنفيذ العديد من الطلعات المشتركة لمهاجمة الأهداف المعادية وحماية الأهداف الحيوية بمشاركة مجموعة من المقاتلات المتعددة المهام. كذلك تدريب عناصر قوات الصاعقة من كلا الجانبين على أعمال الاقتحام وعمليات الإخفاء والتمويه لتنفيذ العمليات الخاصة وتنفيذ عدة مهام من أوضاع الرمي المختلفة. وحسب بيان نشره المتحدث العسكري المصري عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «السويدي فقد عقد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، والفريق أول ركن محمد عثمان الحصين لقاءً ثنائياً تناول عدداً من الموضوعات ذات الأهمية المشتركة. وأكد البيان أن الاجتماع ناقش التحديات والتعهدات العسكرية والأمنية، والالتزامات وبرامج التعاون العسكري خلال الفترة المقبلة».

الورقة الأخيرة

اللواء أحمد العوضي، وكييل لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب المصري، قال إن فشل المفاوضات كان متوقفاً من إثيوبيا، التي تسعى دائماً إلى إفضال المفاوضات، مؤكداً أن مصر تسعى إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف ويحقق التنمية الإثيوبية. ولكن بشرط أن لا يضر بمصالح مصر والسودان.

وأوضح أن الورقة الأخيرة بالتنمية الإثيوبية، ولكن بشرط أن يجمع الدولي وتوسط إحدى الدول الكبرى في المفاوضات، مشيراً إلى أن مصر «لا تقبل بأي حال من الأحوال أن تكون هناك مشكلة في حصتها من المياه، هذا الأمر خط أحمر وأمن قومي بالنسبة لنا، وأي دولة تضر بمصالح مصر والشعب المصري لن نقف مكتوفي الأيدي».

الحل العسكري

وتابع أن التدخل العسكري في سد النهضة «هو قرار متروك للقيادة السياسية، ونحن لدينا سياسة حكيمه ومصر دولة غير معتدية، ولكن لا تقبل المساس بحقوقها وتسعى دائماً للسلام، ومن يحاول أن يضر بمصالح الشعب فكل الخيارات مطروحة». خالد عكاشة، مدير «المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية» قال إن هناك سيناريوهات عديدة لحل أزمة سد النهضة، مشدداً على أن خيار الحرب حتمي في حال وجود تهديد حقيقي للمواطن المصري ومطروح في السيناريوهات، وأضاف في تصريحات متلفزة، أن «الحصان من الجولة الأخيرة في مفاوضات أزمة سد النهضة فسرهته الخارجية المصرية بأنها أمام لحظة صعبة، كما أن هذه المفاوضات باع بالفشل وكانت

القاهرة - «القدس العربي»:

حذرت مصر، أمس الخميس، من أن تعنت إثيوبيا بخصوص قضية سد النهضة سيؤدي الاحتقان في المنطقة، وذلك بعد ساعات على توقيعها مذكرة تفاهم مع أوغندا حول تقاسم المعلومات الاستخباراتية العسكرية، وسط مخاوف من تصعيد عسكري محتمل.

وقال وزير الموارد المائية والري المصري، محمد عبد العاطي، الخميس، إن تعنت إثيوبيا ورفضها العودة لمفاوضات سد النهضة، سيؤدي إلى تعقيد الأزمة وزيادة الاحتقان في المنطقة.

وزاد، جولة المفاوضات التي عقدت في كينشاسا حول سد النهضة، التي لم تحقق أي تقدم ولم يتم التوصل إلى أي اتفاق». واتهم أدبيس أنابا برفض مختلف المقترحات والبدائل المقدمة من جانب دولتي النصب، والتي تستهدف إعادة إطلاق عملية التفاوض مرة ثانية، وسعيًا للوصول إلى حلول للقضايا الفنية والقانونية الخلافية.

وأضاف بعد إبلاغه ورئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي، في نتائج جولة المفاوضات، أن مصر شاركت في مفاوضات كينشاسا للتوصل لاتفاق عادل ومتوازن وملزم قانوناً حول سد النهضة.

وسبق ذلك توقيع مصر وأوغندا مذكرة تفاهم حول تقاسم المعلومات الاستخباراتية العسكرية.

وقالت أوغندا في وقت متأخر أمس الأول الأربعاء إنها وقعت مع مصر اتفاقية لتبادل المعلومات العسكرية، في ظل التوتر المتصاعد بين مصر وإثيوبيا بشأن سد النهضة لتوليد الطاقة الكهرومائية على أحد روافد نهر النيل.

«التعاون أمر حتمي»

ووفقاً لليبان صادر عن قوات الدفاع الشعبية أوغندية، أبرمت الاتفاقية بين جهاز المخابرات المصرية وروساسة المخابرات العسكرية التابعة لقوات الدفاع أوغندية.

ونقل البيان عن اللواء أركان حرب سامح صابر الدجوي، أحد كبار مسؤولي المخابرات المصرية، والذي ترأس وفد القاهرة لعملاً قوله: «حقيقة أن أوغندا ومصر تقاسمان النيل تجعل التعاون بين البلدين أمراً حتمياً، لأن ما يؤثر على أوغنديين يؤثر بشكل أو بآخر على مصر».

وسبق التوقيع مع أوغندا إعلان القوات المسلحة المصرية، الأربعاء الماضي، اختتام فعاليات التدريب الجوي المشترك مع السودان «سنور النيل»، وجرى المناورات في قاعدة «مروي» الجوية شمالي السودان، بمشاركة عناصر من القوات الجوية المصرية والسودانية وعناصر من قوات الصاعقة لكلا البلدين. وأشارت القوات المسلحة المصرية في بيان أن المناورات تضمنت عدداً من الأنشطة التدريبية المكثفة بدأت مراحلها

عونيون اعتصموا في قصر العدل مطالبين بالتدقيق الجنائي وسط تشكيك في توقيت فتح الملف

الجامعة العربية تدخل على خط معالجة الأزمة اللبنانية

... وعون يطمئن حسام زكي: الطائف غير مهدد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع معركة، التدقيق الجنائي، التي فتحها رئيس الجمهورية ميشال عون وشيخها البعوض بحرب الجبال، «الجزال»، بهدف ضيق بخان كنيف لجلب معرقلي تشكيل الحكومة وتحويل الانتباه عن تصاعد الغضب الفرنسي والعربي على فريقه، استثمرت حركة الاتصالات على خط بيروت التي وصلها الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي وأضعاً إمكانات الجامعة بتصرف أي خطوة تساعد على تسهيل الاتفاق بين الأطراف اللبنانيين في الجالات كافة.

وجال زكي على كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب والرئيس المكلف سعد الحريري على أن يواصل جولته الجمعة على عدد من القيادات بيهنئ الطيريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي وقائد الجيش العماد جوزف عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عبر الهاتف.

وأعلن زكي بعد زيارته بعيداً أنه نقل تحيات الأمين العام للجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وحرصه على متابعة الوضع في لبنان، وهو وضع متازم. وقال «هناك أزمة سياسية وأزمة اقتصادية ضخمة، والأزمات متلازمتان، ولا يمكن حل الأزمة الاقتصادية من دون الوصول إلى مخرج وتسوية لازمة سياسية، ومن هذا المنطلق عرضت على فخامة الرئيس استعداد الأمين العام للمساعدة في الاتصالات بين الأطراف الرئيسية في هذه الأزمة إذا كان هناك داع للتدخل من الجامعة العربية، وحتى إذا كان الأمر يتطلب أن يكون سفير الجامعة هو السفير المقبول من الجميع، فنحن حاضرون لذلك. وقد ربح الرئيس عون مشكوراً بهذا الطرح، مؤكداً أن لا مشكلة لديه بذلك، وقد تفضل بواقفة ومباركة هذا الأمر».

الطائف

وأضاف: «كما جرى خلال اللقاء الاستفسار عن الكلام الذي نُقِر في الفترة الاخيرة حول اتفاق الطائف ومصيره، وعمّا إذا كان مهتداً يتشكل من الاشكال، فأكد الرئيس عون ان اتفاق الطائف غير مهتد وهو الاستفسار الرئيسي في لبنان، وبالتالي هو لا يستتشر أي تهديد للاتفاق، فهناك دستور لبناني يجب ان يحترم من قبل جميع الأطراف».

وبعد لقائه الرئيس دياب قال السفير زكي إن الوضع يجب أن يشهد حلحلة سياسية أولاً حتى نستطيع الحديث عن تحسين الأوضاع الاقتصادية»، أملاً «الوصول إلى المنهج الأفضل لكيفية دعم ومساعدة لبنان على الخروج من أزمة الحالية».

وفي عين التينة، وضع الرئيس بري السفير زكي في صورة الأفكار التي طرحها حول توسيع الحكومة، وأعرب زكي عن اعتقاده «أن الأفكار تحظى بتوافق كبير ويجب وضع المسؤولية الوطنية فوق كل اعتبار كي تتمكن من مساعدة الدولة والشعب اللبناني للخروج من الأزمة».

وفي بيت الوسط جدد زكي التأكيد على موقفه

والرغبة في حلحلة أزمة تشكيل الحكومة، وجاء تحرك الأمين العام المساعد للجامعة العربية بعد يوم واحد على زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري التي انتقدتها الإعلام القريب من حزب الله لاستثناء الحزب ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من الجولة.

وانهم هذا الاعلام كلا من فرنسا ومصر «التخلي عن دور الوسيط لصالح تبني وجهة النظر التي تعتبر أن «حزب الله» والتيار الوطني الحر» يعرقلان تاليف الحكومة». ورغم ذلك، لا يزال العهد يمارس سياسة «الإنكار والهروب إلى الأمام» من خلال إطلالة رئيس الجمهورية الذي فتح معركة التدقيق الجنائي وخطاب اللبنانيين «أنا ميشال عون أنا الجزرال أناديكم».

الحرس القديم

وتلبية لهذا النداء نزل ما يُسمّى الحرس القديم من مناصري التيار العوني إلى قصر العدل ونفذوا اعتصاماً داخل إحدى القاعات وفي الخارج مطالبين بالتدقيق الجنائي وسجن السارقين،

ومتوجهين إلى القضاة بالقول، «لا مش ماشي الحال»، ورفع البعض لافتات كتب عليها «شو ناظرين؟» داعين إلى فتح حوالي 30 ملف فساد مازالوا عالقين في القضاء، وأصروا على الاجتماع برئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود وبالمدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات لحضما على تحريك هذه الملفات فوراً. وتعلّقوا على موقف رئيس الجمهورية، غُرد نائب رئيس تيار «المستقبل» مصطفى علوش عبر «تويتر»، بالاتي «يا عزيزي يا فخامة صاحب العهد، التدقيق الجنائي يحلحج لحكومة تتولى المهمة ولم تقم أي من الحكومات التي سيطرت عليها بالمهمة». وأضاف «مرتا مرثا أنك تهمّين بأمر تكتبره وتضطربين والمطلوب واحد، هو حكومة مهمة يحاسبها مجلس النواب».

وفي المقابل، رأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «أن التدقيق الجنائي هو واجب الوجود بعد كل الذي مرّ على لبنان من ويلات ومأس وكرار، وهذا ما دفعنا منذ عام 2017 للدفع قداماً باتجاه الوصول إلى هذا التدقيق، مع فارق أننا نتحدث عن تدقيق جدي

وفعلي يبدأ من مصرف لبنان، ويشمل تباعا كل الوزارات الأساسية والإدارات والمجالس التي أشهدت فيها الأموال من دون طائل ومن حساب الدولة والدعوى وجيوب الناس ومدخراتهم». وأكد «أن التدقيق الجنائي ليس شعاعاً يُطرح في الواسم، ولا وسيلة للتليل من خصم سياسي، إنما هو عمل مقدس يهدف إلى الإصلاح ومن ثم الإصلاح ومن ثم الإصلاح».

وأضاف «عليه، نتوجه إلى كل من يعنيه الأمر بسؤال: ماذا لم تقدموا على دعم فكرة التدقيق الجنائي منذ بداية هذا العهد على رغم الأثرية الموصوفة التي تمتعون بها إن في مجلس الوزراء أو في المجلس النيابي؟ وفي كافة الأحوال هذا لا يعني إطلاقاً أننا لسنا في أمس الحاجة لحصول تدقيق جنائي اليوم قبل الغد في المصرف المركزي وإدارات الدولة المعنية تبعاً». وختّم ولكن يبقى السؤال الأساسي لماذا لا يقدم فخامة رئيس الجمهورية من خلال حكومة تصريف الأعمال الحالية التي تضمّ مع حفلائه فقط لا غير، لماذا لا يقدم على اتخاذ الإجراءات الإدارية والجزائية المطلوبة في حال كان فخامته جدياً فيما يطره؟».

مقابلات في الأسابيع الماضية مع أشخاص على معرفة بالمحادثات، وعلمت الوكالة عن محاولات واشطن بناء حسن نية مع سوريا قبل بدء المحادثات، وقال كاش أن المنطقة لم يذكر اسمه عرض المساعدة لمعالجة زوجة الأسد، أسماء من سلطان الندي.

وتقدم التفاصيل صورة عن الجهود الحساسة والسرية لتحرير الرهائن لدى أعداء الولايات المتحدة وهي جهود أدت لنجاحات كبيرة لترامب ولكن إلى طريق مسدود. وليس من الواضح إن كان جوزيف بايدن وإدارته الجديد ستواصل الجهود بالقوة نفسها للأفراج عن تاييس والأمريكيين الآخرين وبخاصة عندما تتصادم المطالب المعروضة على الطاولة مع أهداف السياسة الخارجية للبيت الأبيض. وكان لقاء آب/أغسطس في دمشق هو أعلى مستويات المحادثات منذ سنتين بين الولايات المتحدة وحكومة الأسد. وكان لقاء فوق العادة في ضوء العلاقة العدائية ولأن الحكومة السورية رفضت الاعتراف أبداً بانها اختطفت تاييس أو معرفتها بأي شيء عن مكانه. لكن اللحظة منحت ترامب فرصة، ذلك أنه عبر عن استعداد لسحب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط وأماكن أخرى، وجعل تحرير الرهائن أهم أولوياته في السياسة الخارجية ودعا الذين يتم الإفراج عنهم للبيت الأبيض. وبعد ظهور اسم تاييس في الأخبار أرسل ترامب رسالة لعائلته التي تعيش في هيوستون وأكد أنه لن يتوقف عن جهوده لتحرير ابنها، وذلك حسب تصريحات والدته ديبورا للوكالة، ولكن مصير تاييس لا يزال مجهولاً عندما غادر ترامب البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير، وأرسل المارينز السابق تقاريره إلى «واشنطن بوست» وموقع «ماكلاكتشي» وشبكة «سي بي أس»، وأكدت إدارة بايدن تصميمها الإفراج عن الرهائن الأمريكيين، لكنها في الوقت نفسه انتقدت وضع حقوق الإنسان في سوريا ولن تقبل بالشرط التي وضعتها الحكومة السورية في دمشق الصيف الماضي.

واحتل تاييس الوعي الأمريكي منذ إخفاخته عند نقطة تفتيش بمنطقة مقابلات في الأسابيع الماضية مع أشخاص على معرفة بالمحادثات، وعلمت الوكالة عن محاولات واشطن بناء حسن نية مع سوريا قبل بدء المحادثات، وقال كاش أن المنطقة لم يذكر اسمه عرض المساعدة لمعالجة زوجة الأسد، أسماء من سلطان الندي.

وتقدم التفاصيل صورة عن الجهود الحساسة والسرية لتحرير الرهائن لدى أعداء الولايات المتحدة وهي جهود أدت لنجاحات كبيرة لترامب ولكن إلى طريق مسدود. وليس من الواضح إن كان جوزيف بايدن وإدارته الجديد ستواصل الجهود بالقوة نفسها للأفراج عن تاييس والأمريكيين الآخرين وبخاصة عندما تتصادم المطالب المعروضة على الطاولة مع أهداف السياسة الخارجية للبيت الأبيض. وكان لقاء آب/أغسطس في دمشق هو أعلى مستويات المحادثات منذ سنتين بين الولايات المتحدة وحكومة الأسد. وكان لقاء فوق العادة في ضوء العلاقة العدائية ولأن الحكومة السورية رفضت الاعتراف أبداً بانها اختطفت تاييس أو معرفتها بأي شيء عن مكانه. لكن اللحظة منحت ترامب فرصة، ذلك أنه عبر عن استعداد لسحب القوات الأمريكية من الشرق الأوسط وأماكن أخرى، وجعل تحرير الرهائن أهم أولوياته في السياسة الخارجية ودعا الذين يتم الإفراج عنهم للبيت الأبيض. وبعد ظهور اسم تاييس في الأخبار أرسل ترامب رسالة لعائلته التي تعيش في هيوستون وأكد أنه لن يتوقف عن جهوده لتحرير ابنها، وذلك حسب تصريحات والدته ديبورا للوكالة، ولكن مصير تاييس لا يزال مجهولاً عندما غادر ترامب البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير، وأرسل المارينز السابق تقاريره إلى «واشنطن بوست» وموقع «ماكلاكتشي» وشبكة «سي بي أس»، وأكدت إدارة بايدن تصميمها الإفراج عن الرهائن الأمريكيين، لكنها في الوقت نفسه انتقدت وضع حقوق الإنسان في سوريا ولن تقبل بالشرط التي وضعتها الحكومة السورية في دمشق الصيف الماضي.

الأسد يلتقي المبعوث الخاص للرئيس الروسي

لوفد الروسي.

وقال بيان لرئاسة الجمهورية السورية بث على مواقع التواصل الخاصة بالرئاسة «تم خلال اللقاء تبادل لآراء حول المواضيع المشتركة التي تهم البلدين، حيث أكد الجانبان عزمهما مواصلة وتكثيف العمل الثنائي وبذل الجهود للتوصل إلى حلول للمصائب الناتجة عن سياسات بعض الدول الغربية ضد سوريا، والتخفيف من آثار العقوبات الجائرة المفروضة على الشعب السوري».

والرئيس الروسي - د ب أ: جدد المبعوث الخاص للرئيس الروسي في سوريا لوكسندر لافرتيفيتش دعم بلاده الراسخ لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، ورفض موسكو لأي خطوة أو إجراء يخرق هذه السيادة، ويؤثر على الجهود الرامية لإنهاء الحرب على سوريا، والقضاء على ما تبقى من «وجود للتظلمات الإرهابية»، واستعادة سيطرة الدولة على أراضيها كافة، وجاء ذلك خلال استقبال الرئيس السوري بشار الأسد اليوم الخميس

وفد ألماني يطلع دياب على تفاصيل مشروع إعادة إعمار مرفأ بيروت

■ بيروت - د ب أ: اطلع وفد ألماني برئاسة السفير أندرياس كيندل وممثلين عن شركة موانئ مدينة هامبورج، كلاً من رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان حسان دياب ووزير الأشغال العامة والنقل في الحكومة ميشال نجار على تفاصيل مشروع إعادة إعمار مرفأ بيروت.

واستقبل الوزير نجار السفير كيندل على رأس وفد ضم ممثلين عن شركة موانئ مدينة هامبورج وعدداً من الشركات المرافقة «وتم البحث في إعادة إعمار مرفأ بيروت وضواحيه وإنشاء مرفأ يتسم بالشفاقة ويتم إدارته بشكل مستقل من أجل تجارة أفضل للبنان بعد الدمار الكبير الذي لحق به».

واطلع الوفد «وزير الأشغال على تفاصيل المشروع الذي من شأنه أن يؤمن حوالي خمسين ألف فرصة عمل جديدة للشباب من خلال الاستثمار الأوروبية والعالمية، الأمر الذي يسهم في إعادة إعمارهم وتعزيز دوره الإقليمي والدولي».

وقال الوزير نجار «الشركة أعدت مشروعاً متكاملًا، وضعت مخططا توجيهيا للمرفأ والمناطق المحيطة به عُرض على رئيس مجلس الوزراء قبل اجتماعنا اليوم، وتم طرح عدة اقتراحات لإعادة إعمار المرفأ وتمتيعته».

وأعلن أن «الدولة لا تتكلف أي مبالغ مالية لإعادة البناء وكلفته تتراوح بين مليارين ونصف مليار دولار وعقد الاستثمار يتراوح بين 50 و99 سنة»، مشيراً إلى أن «الحكومة الجديدة هي من تقرر ذلك»، وأوضح الوزير نجار أن المشروع «سيبدأ بمساحة حوالي مليون و300 ألف متر مربع وسيتم استثمار قسم من أراضي المرفأ المغرة لتحويل إلى مناطق سكنية وقارية مصممة بشكل بيئي حديث، أي المباني الخضراء».

وقال «سيتم إنشاء محطات لاستقبال البواخر والسفن الكبيرة، وكان انفجار قد هن مرفأ بيروت، في الرابع من آب/أغسطس الماضي، وكان العنبر يحوي 2750 طنًا من نترات الأمونيوم المصادرة منذ حوالي ست سنوات من إحدى البواخر».

سويسرا: مهتمون

بإيجاد حل سياسي لأزمة لبنان

■ بيروت - الأناضول: قال وزير الخارجية السويسري، إيغناسيو كاسيس، إن بلاده مهتمة بإيجاد حل سياسي للأزمة الحكومية في لبنان، والبدء بالإصلاحات الضرورية «كي يتمكن المجتمع الدولي من تقديم المساعدات اللازمة للنهوض الاقتصادي».

تصرحات كاسيس، التي نقلتها الوكالة اللبنانية الرسمية، جاءت خلال لقاء جمعه بالرئيس اللبناني ميشال عون، في القصر الجمهوري في «بعيدا» جنوبي بيروت. وجاءت خلافاً لسياسة يعجز لبنان عن تشكيل حكومة تحلّف حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، التي استقلت في 10 أغسطس/آب الماضي، بعد 6 أيام من انفجار كارثي بمرفأ العاصمة بيروت.

ولفت كاسيس إلى «استعداد بلاده لتقديم المساعدة اللازمة للبنان بكافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمالية»، معرباً عن سعادته لزيارته بيروت وتفق المشاريع الانسانية التي تتولى بلاده الاهتمام بها، على حد تعبيره. ومنذ أكثر من عام، يعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية في 1990، أدت إلى انهيار مالي، وازدياد نسب الفقر والبطالة، وفقدان معظم اللبنانيين قدرتهم الشرائية.

وزاد وزير الخارجية السويسري قائلاً «نقدر ما يقوم به اللبنانيون لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها بلادهم»، لافتاً أن «سويسرا تعمل على تسريع الحل السياسي في سوريا، وعودة اللاجئين السوريين في أسرع وقت ممكن لبلادهم».

وأثر الحرب في سوريا، يعيش في لبنان أكثر من مليون لاجئ سوري، مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيما تقرر الحكومة اللبنانية دعمهم الفعلي بـ1.6 مليون.

قصة المحادثات الفاشلة للإفراج عن الرهائن الأمريكيين في سوريا

... مطالب تعجيزية للنظام ومعلومات قليلة لواشنطن

كاملان، الخبير النفسي من فيرجينيا الذي اختفى عام 2017 وعدد آخر. وعادة ما تكون المفاوضات لتحرير الرهائن متعبة ولا تؤدي إلى نتائج حتى لو كانت مرضية، وفي هذا المثال فالشرط التي وضعتها سوريا ووصفها عدد من الأشخاص تعني تغيير الولايات المتحدة سياستها تجاه سوريا.

ندم... وجود فاشلة

وأغلقت واشطن سفارتها في دمشق عام 2012 وسحبت السفير. وعندما لم تستجب الإدارة لطالب الحكومة السورية امتنعت هذه عن تقديم مطالب بما فيها تأكيد أنه لا يزال على قيد الحياة. وهو ما كان سيحبط المحادثات زحماً. ورغم أنه كان متفائلاً بإدارة «محادثات دبلوماسية شرعية» إلا أنه ينظر الآن للخلف بندم. وأضاف «يمكنني القول إن هذا يعد واحداً من أكبر الجهود الفاشلة في ظل إدارة ترامب وعدم استعداد تاييس». وبنفس المقام شعرت عائلة تاييس بالخيبة ولكنها علقت أن الجهود تظهر أن الحوار مع دمشق ممكن. وقال مارك، والد تاييس «إن الممكن إجراء حوار بدون تعريض مصالح الأمن القومي الأمريكي للخطر. وبدون أن تتأثر سياستنا في الشرق الأوسط وبدون كل الأمور الراهية التي قبيل لنا عبر السنين لو اعترفت الولايات المتحدة بأن هناك حكومة في دمشق».

وفي بيان من وزارة الخارجية أكدت إلزام الإدارة تحرير الرهائن. ومن غير المحتمل أن تتعامل الإدارة مع دمشق كشريك موثوق به، وبخاصة بعدما انتقدت منظمة الحد من انتشار الأسلحة الكيميائية سوريا وأنها فشلت في التخلص من ترسانتها الكيميائية. ولم يقل بايدن إلا القليل عن سوريا وأمر في شباط/فبراير بغارة على مواقع إيرانية في سوريا، ووصف وزير الخارجية أنتوني بلينكن الوضع في سوريا بالخاطر.

متنازع عليها غرب دمشق في آب/أغسطس 2012. ودخل عميقاً في وقت قرر عدد من الصحافيين مغادرة البلد بسبب العنف، وبعد أسابيع من إخفاخته ظهر شريط فيديو، بدأ فيه معصوب الوجه ويمسك به رجال مسلحون وهو يقول «يا أيها المسيح»، ولم يظهر بعد ذلك، وظلت السلطات الأمريكية تتعامل وكأنه لا يزال على قيد الحياة. ولم تعترف السلطات السورية بعلاقة في إخفاخته. وزاد غياب التمثيل الدبلوماسي الأمريكي من جهود البحث عنه، حيث تحتفظ الولايات المتحدة بـ900 جندي في شرق البلاد لمكافحة تنظيم «الدولة».

لا يزال على قيد الحياة،

وقال روجر كارستن، الضابط السابق في القوات الأمريكية الخاصة «افتراضي أنه لا يزال على قيد الحياة ويتنظرن لأن أنهب وأخلصه». وشارك كارستن مع باتل في اللقاء، وذلك بصفته معبوثاً خاصاً لترامب لشؤون الرهائن. واحتفظ بمنصبه في إدارة بايدن. وفي ذلك اللقاء كان باتيل مستشار البيت الأبيض في مكافحة الإرهاب ويعمل كمساعد في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب. وبرز اسمه في محاولات تحدي التحقيق في التدخل الروسي بانتخابات 2016. وعمل سابقاً في وزارة العدل أثناء إدارة باراك أوباما.

وتم التحضير للقاء مدة عام وطلب المساعدة من لبنان، حليف سوريا. وفي مرحلة ساعد «حليف في المنطقة» على بناء حسن النية مع الحكومة السورية وقدم مساعدة لمعالجة زوجة الرئيس بدون أن يقدم معلومات إضافية. وأعلنت الحكومة السورية قبل عام من اللقاء أنها تعافت من المرض. ووصل الرجلان ضمن وفد صغير ومرا من دمشق حيث لم يشهدا آثار الحرب التي ضربت مناطق سوريا الأخرى والتي أدت لقتل نصف مليون نسمة وشردت الملايين. وفي داخل مكتب علي مملوك، مدير المخابرات السورية طلبا معلومات عن تاييس وعذا ماجد

تركيا: تحييد «إرهابيين» شمالي سوريا

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الثلاثاء، تحييد قواتها «إرهابيين اثنين» شمالي سوريا. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن الحيين كانوا يستعدان «لشن عمل إرهابي يستهدف منطقة عملية غصن الزيتون». وأكدت أن القوات التركية تواصل عمليات تحييد وتدمير الأهداف التي تستهدف المنطقة.

وتأتي العمليات التركية، في أعقاب مقتل جنديين جراء هجوم لعناصر «بي ك/ بي كاء» الإرهابي في نظر أنقرة، الأربعاء، عبر إطلاق قذائف مضادة للدبابات على منطقة قاعدة عسكرية بالمنطقة. ورداً على الهجوم، حيدت القوات التركية 3 من عناصر التنظيم على الأقل، وفق بيان سابق للدفاع التركية الأربعاء.

ويواصل عناصر «بي ك/ بي كاء» استهداف المناطق المحررة من الإرهاب ضمن نطاق عملية «غصن الزيتون»، انطلاقاً من مدينة تل رفعت الجاورة. وفي مارس/ آذار 2018 تمكنت القوات التركية والجيش الوطني السوري، عبر عملية «غصن الزيتون» من تحرير منطقة عفرين من قبضة «بي ك/ بي كاء» الذي سيطر عليها طوال 6 سنوات.

الأردن بين إنتاجية «التباين» مع «السياسي ستايل» و«تذخير» المعارضة ... ملف الحريات في الواجهة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

ينبغي لجميع الأطراف في الحالة الأردنية الوقوف مجدداً على محطة سؤال الشفافية وحرية التعبير بعدما أصبح ملف الحريات في الأردن تحت الأضواء الكاشفة للعالم، وتحديداً لدول العالم الحليفة للمهمة، مثل الولايات المتحدة والداعمين من الدول الأوروبية.

ليس سراً هنا أن القيود المفروضة على حريات النشر بين الحين والآخر بدأت تؤذي مصالح الدولة الأردنية في الخارج. وليس سراً أن الإقرار الرسمي، وليس القانوني بالنسبة، وعلى لسان وزير الخارجية أيمن الصفدي بعبارة لا تنتهي إلى النظام القانوني الأردني مثل شبيهة الاتصال بالمعارضة الخارجية، قد شكلت تحفيزاً كبيراً على مستوى الإعلام الدولي للبحث عن تلك المعارضة، لا بل أساساً لأول مرة يمنحها مقعداً أمام كاميرا فضائيات مهمة.

يعترض خيرة عديدون على مثل هذا الاعتراف المجاني، فقد انتهت قصة

التخابر مع معارضة خارجية على لسان الوزير الصفدي، يبحث وسائل الإعلام الدولية، هوسياً، عن رموز تلك المعارضة لاستضافتها.

ولاحظ هنا إعلامي استراتيجي متخصص مثل الدكتور عامر السبيلية، بأن وسائل الإعلام العالمية بدأت، ولأول مرة، تسأل عن هواتف شخصيات في المعارضة الخارجية لكي تحصل على وجهة نظرها فيما يحصل في البلاد.

لم يكن ذلك الخطأ الوحيد في البيان الشهير الذي ألقاه الوزير الصفدي، فالحديث عن اتصال شخص إسرائيلي مع عائلة أمير، انتهى بمقارفة لم تتعرض لها الدولة مسبقاً، حيث اضطرت عشيرة وقبيلة الأميرة الزوجة لإصدار بيان تحذر فيه الحكومة ووزيرها الصفدي، فيما كانت البيانات بالعادة- لا تتناول قصص الأمراء وعائلاتهم. المعنى هنا أن بعض الأشخاص من الغاضبين والانتهازيين والحدرائين الذين كانوا يستخدمون هواتفهم من الخارج للانتقاد الداخلي، بدأت تستقطبهم كاميرات وسائل الإعلام الدولية في خدمة مجانية قدمتها الرواية الرسمية لمسار الأحداث.



الشيخ مراد الغضالي

الأهم أن النيابة، وفي استجابة مونة تقراً المصالح الوطنية بعد الجدل الذي أثير من منظمات دولية بخصوص قرار حظر النشر في قضية «المؤامرة»، اضطرت لاتخاذ قرار جديد لاحقاً يعدل في قرارها الأول ويستثني حريات الرأي والتعبير تحت غطاء القانون من قرار الحظر.

قبل ذلك، يعترض أبناء عشائر ليس على اعتقال ابنائهم الموصوفين بالتواصل

مع معارضين بالخارج، ولكن على طريقة الاعتقال واستعراض المدامات المسلحة المبالغ فيه أثناء المدامات والاعتقالات. تلك دواماً كلف تحت السيطرة عندما يتعلق الأمر بعمليات أمنية لها أسباب سيادية. لكن الكلفة الأكبر سياسية ودولية اليوم، فتركيز المؤسسات والمنظمات الغربية والأمريكية على ملف الحريات في الأردن لا يناسب لا سيرة ولا مصالح الدولة الأردنية التي يعرفها الجميع، بما في ذلك تلك الإشارات المصنفة التي يمكن أن تصدر عن وسائل إعلام هنا أو هناك، وتحاول تشبيه ما يحصل في الأردن أو مقارنته بملف الحريات فيما يحصل في دول أخرى في المنطقة. تلك بالتاكيد مقارنة ظالمة ومتعسفة وقد تعوزها الدقة.

لكن الملاحظات على ملف الحريات والانتهاكات تراكمت بنفس الوقت حتى في الداخل الأردني، وأحياناً في أروقة مؤسسات الدولة، وقد بدأت تتكشف وتنمو وتزحف أكثر بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والتي أقر نزاع الدولة الحقوقي، وهو المركز الوطني لحقوق الإنسان، بأنها شهدت أخطاء جسيمة وتدخلات لا يمكن إغفالها.

لا يوجد معتقلون سياسيون في الأردن فعلاً. ولا يوجد من يتم إيقافهم بسبب آرائهم إلا في بعض الحالات على مستوى الحراك الشعبي، لكن السلطات، وعندما يتعلق الأمر بما يصفه رئيس حزب المعارضة الأكبر الشيخ مراد الغضالي بالتغول الأمني، لا تجتهد في تقديم معيار قانوني عادل ومنصف عندما يتعلق الأمر بالتصرف ضمن الاعتبارات الأمنية فقط. وبالتالي، صحيح أن ما يوصف وسط الإعلاميين والدبلوماسيين بـ«سياسي ستايل» أو النموذج المصري، لا يمكن مقارنة الأردن به.

لكن الصحيح - في المقابل - أن هناك ممارسات وإجراءات تبدأ الإعلام الدولي والأمريكي تحديداً يسلط عليها الضوء بطريقة تقدم لها ذخيرة مجانية من حكومة عمان أحياناً ويمكن الاستغناء عنها في حال العودة إلى مربع الإصلاح الوطني الشامل، كما يؤكد له «القدس العربي» الوزير والنائب السابق المخضرم الدكتور محمد الحلايقة. والحلايقة وغيره من المخضرمين الكبار لا يريدون التأثير سلباً على سمعة المملكة في الخارج في مجال الحريات تحديداً بسبب أخطاء وعترات بيروقراطية هنا وهناك. وهؤلاء جميعاً يزعمهم، لا بل يقلقهم

رصد مقالات وتعبيرات في صحف غربية تتحدث عن مسؤولين في فحلات الإدارة الأردنية المهمة يدفعون الأمور بدون مبرر باتجاه القمع. وبالتالي، يمنحون من يتحدث عن الاستبداد في بلد عرف بالاستقرار والأمن والتسامح الشديد بدلالة ذخيرة معالجة القيادة للأزمة الأخيرة. ذخيرة مجانية المقاريات ومقارنات لا أساس لها.

أسوأ ما يمكن أن يحصل لسجل الأردن هو تقديم خدمات مجانية لأولئك المتربصين في واصلين، بحيث تعتاد الأذن على أسطوانات المقارنة غير الحقيقية لما يحصل في دول مجاورة.

أسوأ ما يمكن أن يحصل فعلاً وأيضاً هو إجراءات وتدابير بسيطة يمكن أن تجعل مصالح الأردن لاحقاً مع إدارة أمريكية ديمقراطية جديدة تهتم علناً بالديمقراطية والحريات وخصوصاً في الدول الصديقة والحليفة، معرضة للتهديد أو المضايقة. الحالة الأردنية ليست مطابقة أو مماثلة لتلك في دول عربية أخرى. وقد خلقت الحكومة الأردنية أطول عقود ثمار قدر من التباين معها، لكن المطالب اليوم الاجتهاد في هذا السياق المهم والحساس.

صحافة عالية

«واشنطن بوست»: النظام الأردني بحديثه عن انقلاب أحدث صدعاً مع قاعدة أنصاره في شرق البلاد

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت البروفيسورة بيسمة مومني، الباحثة في جامعة وترلو في كندا والمزيلة البارزة في مركز الحكم الدولي والإبداع إن السلطات الأردنية هي من أعلنت عن محاولة انقلابية، لكن الرأي العام في الأردن لم يفتنع. وقالت مومني، إن العلم عادة ما ينتخبه للأحداث في الأردن، حيث تغير هذا الموقف وبشكل متير يوم الأحد، عندما أعلنت مصادر إعلامية أن «كياتا أجنبية» سيطرت وهي تحاول «زعزعة أمن الأردن».

إضعاف شعبية الأمير حمزة

وحتى تبدو الأمور أكثر إثارة، علم الأردنيون أن قائد الجيش زار ولي العهد السابق حمزة بن الحسين وأخبره عن تقييد استخدامه لمنصات التواصل الاجتماعي، وحذره من استمرار التواصل مع أتباعه. واعتقلت السلطات أيضاً موزان من المجتمعات القبلية في الضفة الشرقية من نهر الأردن، ويضعهم على مباشرة مع الأمير حمزة.

وظهرت نقطة واحدة وبسيطة من كل هذه التحركات، وهي أن

البلاد الملكي للملك عبد الله الثاني، أراد من الأردنيين والعالم تصديق أن محاولة من نوع ما تمت للسيطرة على السلطة في البلاد. لكن السرد الرسمي سرعان ما تفكك، عندما بدأ حمزة وأقرب بعض المعتقلين بحكاية روايتهم من القصة على منصات التواصل الاجتماعي. وسرعان ما اكتشف الأردنيون أن تحركات السلطة لم تهدف لوقف محاولة انقلابية، أكثر من مقاومة انقلاب في دولة تعاني فعلاً من اقتصاد متضرر بسبب وباء كورونا. وكانت الدولة تحاول بشكل واضح إضعاف شعبية الأمير حمزة المتزايدة، فلطالما أعجبت النخبة العشارية الشرقية الأردنية بالأمير الذي جسد سحر وأسلوب والده الراحل، الملك الحسين، وصدم الأردنيون مرة أخرى عندما نشر حمزة تسجيلاً غير هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) انكر فيه التهم ضدّه، وأهم من هذا، فقد استخدم اللحظة للهجوم واتهام البلاط الملكي بالحوسبة وسوء الإدارة والفساد. وأظهر في كلامه احتراماً للقيائل وعاداتها وتعاطفاً مع معاناة المواطن الأردني العادي من الظروف الاقتصادية وإحباطه من عجز الحكومة.

وعندما بث حمزة تسجيلات أخرى، أكد ما كان يشك به الأردنيون، وهي أن سمعته هي المستهدفة للتشويه. وعلى منصات التواصل الاجتماعي، بدت الأزمة وكأنها خلف عائلي أكثر من كونها محاولة لتولي السلطة بدعم قوى أجنبية اكتسبت زخماً. فهل يمكن تفسير هذه المحمة من خلال شعبية الأمير حمزة الذي خلف في السنوات الماضية الأضواء

المطالبة بالحقيقة... وعواقب طويلة الأمد

ولم يفت المعلقين في الإعلام الفضائي العربي والإسرائيلي أن «الكينيات الأجنبية» الغاضبة ربما كانت تشير إلى السعوديين والإماراتيين والإسرائيليين الذين يعملون معاً لإثارة تشكيل الشرق الأوسط. ولفت المعلقون أن الدول هذه تحاول إحياء خطة السلام التي اقترحتها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أو لا يعرف بـ«صفقة القرن» والتي تهدف

لمنح الإسرائيليين الضفة الغربية لتحديد السيادة الفلسطينية والتعاون مع الأمير حمزة لهزم المملكة من الداخل. إلا أن الأردنيين لم تمر عليهم فكرة تعاون حمزة مع عوض الله والكينيات الأجنبية، ذلك أن ولي العهد السابق يُنظر إليه كوطني ينبع دعمه من الشرق أردنيين الذين تتناقص مصالحهم مع المؤامرة الزعومة.

ودور الشرق أردنيين مهم لفهم القوى الفاعلة، حيث يسيطرون على الجيش والمخابرات رغم «وضعية الأقلية»، بسبب تدفق ملايين اللاجئين الفلسطينيين والعراقيين والسوريين، وليس من مصلحتهم المشاركة في مؤامرة أجنبية تخفف من سلطتهم أكثر. ويُعتبرون من أكبر الداعمين لحل الدولتين، ولهذا رفض الوطنيون الشرق أردنيون خطة إدارة ترامب وحلفائها من اليمين المتطرف في إسرائيل والتي تعني بالضرورة تطبيق فكرة الوطن البديل في الأردن. كل هذا دفع الدولة لتغيير نبرتها ومحاولة رآب الصدع داخل العائلة المالكة.

وفي يوم الإثنين، أصدر الأمير حمزة بيانا عبر فيه عن دعمه المطلق للملك. ومن المحتمل ألا تنتهي القصة هنا، وأهم من كل هذا، فقد خلقت الدولة صدعاً مع الشرق أردنيين الذين ينتظرون الإفراج عن المعتقلين من أقران قياتلهم، ولن تنسى العشارم لحالات تشويه سمعة الأمير حمزة والرموز التي اعتقلت، وسيواصل أنصاره لطلب كشف الحقيقة. وسيترك هجوم الدولة على شرف أهم أنصارها، عواقب طويلة الأمد.

«دايلي تلغراف»: صور فضائية تؤكد استخدام موسكو مرتزقة فاغنر جيشاً خاصاً في ليبيا



صورة مأخوذة من الأقمار الصناعية العام الماضي تظهر مدرعات تابعة لمرتزقة فاغنر الروسية في ليبيا

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تحقيقاً حصرياً أشارت فيه إلى الكيفية التي تحول فيها مرتزقة شركة فاغنر الأمنية إلى «جيش خاص» للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال دومينيك نيوكوز في تقريره إن صوراً التقطتها الأقمار الاصطناعية تكشف عن تزويد روسيا طائرات وديبابات لجماعة الظل هذه. وجاء فيه أن وزير الدفاع البريطاني أكد على أهمية مواجهة بريطانيا «جماعات المرتزقة» في وقت كشفت الصور الاستخباراتية أن بوتين يزودها بالأسلحة الثقيلة من الطائرات والديبابات.

وقال وزير الدفاع بن والاس إن جماعة المرتزقة التي يديرها شخص يعرف بـ«طاهي بوتين» أظهرت الكيفية التي «تتغير فيها الحرب الحديثة».

وجاءت تصريحات الوزير بعدما كشفت صور فضائية قبل فترة استخدام شركة فاغنر المعدات العسكرية النظامية في ليبيا، مما يشير إلى أنها وبشكل قاطع جزء من الجيش الروسي.

ويقول خيرة الأمن إن جماعة فاغنر تستخدمها موسكو لاستعراضها القوة ودعم الأنظمة الضعيفة وغير السريعة وبدعم مباشر من الجيش الروسي. وتنشط الشركة في ليبيا ودول الصحراء وسوريا حيث تحصل على مميزات في مجال الطاقة والنهب وغير ذلك من المعادن الثمينة.

تهديد ضد القوات الغربية

وتقول الاستخبارات البريطانية إن هذه القوات غير النظامية تكشف عن التهديدات التي تمثلها الدول وتظهر في درجة أقل من النزاعات التقليدية. وقال بن والاس إن «جماعات الظل التي تحظى بدعم جيد وقوات عسكرية مدربة جيدة تمثل تهديداً معقداً للقوات العسكرية الغربية». وأضاف أن «بريطانيا وبقية الحلفاء بحاجة للتخصيص ومواجهة جماعات المرتزقة وتوطير موريتها لمواجهة تأثيراتها الخبيثة». وقال إن «الحل الذي تعمل به يجب مناسفته وإلا فسيتقوم القوات الأمنية الخاصة المتحررة من القوانين الدولية التي تغطي الجيوش العسكرية بعمليات تنكرها الدول وبدون خوف من حساب».

وحذرت المراجعة الحكومية المتكاملة للسياسة الدفاعية والأمنية والخارجية والتدنيوية الدول المعادية للمملكة المتحدة «التي تعمل بشكل متزايد مع لاعبين غير دول لتحقيق أهدافها بما فيها حروب الوكالة». وهو ما يعطيها فرصة للإنكار ومنس الخط الفاصل بين تهديدات الدول وغيرها من

التهديدات الأمنية الأخرى، مثل الإرهاب والجرائم الخطيرة». وكشفت الصور الفضائية التي نزلت عنها السرية والتقطتها الأقمار الاصطناعية الأمريكية أن نظام الصواريخ الدفاعية أس إي-22 وطائرات الشحن أل-إل-76 العسكرية والديبابات المضادة للأعمال تعمل داخل ليبيا.

وقال والاس إن الجمع بين ما هو عسكري وغير عسكري من أرصدة هو بمثابة العمل «داخل محور رسادي». وتعتقد وكالة الاستخبارات الأمريكية أن روسيا زودت شركة فاغنر في ليبيا بقاتلات عسكرية وعربات مصفحة وأنظمة دفاعية وغير ذلك من الإمدادات العسكرية. وتظهر الصور التي بثتها القيادة المركزية الأمريكية في أفريقيا عن معدات عسكرية روسية متقدمة في ليبيا تديرها إما شركة فاغنر أو القوات النظامية الروسية والتي تدعم على ما يزعم أنها فاغنر خاصة. وعمل كهذا يخرق القرار 1970 الذي يوصي بحظر تصدير السلاح إلى ليبيا الصادر عن الأمم المتحدة في 2011.

وقال وزير الدفاع البريطاني «إن صوراً كهذه يجب أن تدفعنا لأن نغير تفكيرنا بشأن الأنظمة الضعيفة وغير السريعة وبدعم مباشر من الجيش الروسي. وتنشط الشركة في ليبيا ودول الصحراء وسوريا حيث تحصل على مميزات في مجال الطاقة والنهب وغير ذلك من المعادن الثمينة.

وقال الجنرال برادفورد غرينغ من قيادة المارينز «تواصل تركيا أيضاً لعب دور غير مساعد في ليبيا وتوفير الإمدادات والمعدات لشركة فاغنر». والصور تظهر وبشكل مستمر الإنكار المتواصل من الروس. وقال المتحدث باسم أفريكوم إن «تورط روسيا واضح وهو ما يكذب عنه الكرملين وفي كل مرة ينكرونه». وامتدت نشاطات روسيا أبعد من توفير المعدات العسكرية. فقد كشفت صحيفة «التايمز» في حزيران/يونيو العام الماضي عن اعتقال شخصين مرتبطين بمؤسسة بحث تابعة ليفيغيني بريغوجين، السدي ترتبط به فاغنر، وذلك بعد الكشف عن محاولتهم مساعدة سليف الإسلام، نجل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي انهبان إلى السلطة. واعتقل كل من ماكسيم شوغالي 54/ عاماً/ وهو استراتيجي سياسي من سانت بطرسبرغ وسمر سيفان 37/ عاماً/ مترجم من موسكو ويحمل الجنسية الأردنية والروسية.

وكانوا يعملان في منظمة اسمها المؤسسة لحماية القيم الوطنية. ويديرها الكسندر مالكفيتش (45 عاماً) وهو مستشار إعلامي للحكومة الروسية وفرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات في 2018 بسبب علاقاته مع بريغوجين. وحسب «التايمز» فقد عرض شوغالي وسيفان على القذافي المساعدة في ثمنينتا القرن الماضي أسهمت في انهيار النظام الشويخى وأضعفت الإتحاد السوفيتي السابق وهو ما قاد لهذا التفكسر. وتقوم شركات التهديدات الأمنية بتدريب الجيوش وحماية القادة وتأمين منشآت الطاقة والمصادر الطبيعية مثل الذهب والماس والأحجار الثمينة الأخرى. ومقابل هذه الخدمات منحت شركات المرتزقة ميزات على شكل رخص لشراء الأسلحة والتكنولوجيا والمصادر الطبيعية. وتفضل روسيا استخدام قوات عسكرية ليست مرتبطة وفي مناطق مثل أوكرانيا وسوريا وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى لتحقيق أهدافها السياسية والحصول على المال.

علاقة غامضة

ويحرص بوتين على توسيع التأثير الروسي في أفريقيا، ففي ليبيا مثلا يمنحه التأثير السيطرة على منابع النفط والتحكم بتدفق المهاجرين إلى جنوب أوروبا. وفي العام الماضي قال وزير الخارجية الألماني أن روسيا «ضمنت تعاقدياً» أنها «ستحصل على بناء قواعد عسكرية في ست دول» وهي جمهورية أفريقيا الوسطى ومصر وإريتريا ومدغشقر والسودان وموزمبيق. وتؤكد الوثيقة السرية

وتايغرز وعربات مصفحة لنقل المقاتلين، لكن عندما أعلن شويغو للثلاث الأعلى «لقد سيطرنا على تدمر» رد بريغوجين غامباً «نحن من سيطر وليس أنت». وقال «قامت شركة فاغنر بالسيطرة على المرتفعات حولها ثم دخلت قوات وزارة الدفاع بهدوء إليها من الصحراء وبدون أن تلقى أية مقاومة. وكل العمل الصعب قامت به فاغنر». وقال الرجل إن الجيش بعد ذلك امتنع عن توفير الأسلحة المتقدمة وكان على فاغنر الاعتماد على المعدات المنهوبة أو الأسلحة القديمة.

وفي آذار/مارس 2018 قرر مجلس الدوما التصويت لحظر شركات التهديدات الأمنية، إلا أن بوتين في مؤتمره الصحفي السنوي في كانون الأول/ديسمبر أكد حق الشركات الأمنية الخاصة في متابعة مصالحها في أي مكان من العالم طالما لم تخرق القانون الروسي.

وفي شهادة أمام اللجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس العام الماضي قالت البرفسور كيمبرلي مارتن، أستاذة العلوم السياسية بجامعة كولومبيا إن عدم حظر الشركات الأمنية الخاصة في روسيا يمنح الدولة غطاء للإنكار ويعطي الكرملين الفرصة لإبعاد نفسه عن أفعال مشيئة وخطيرة. وقالت إن عدم شرعيتها يخدم هدفين: الأول الحفاظ على ولائها للكرملين وبوتين. وثانياً «تقيد السوق وتؤكد على أن من يستفيد منه هي الجماعات المغضلة لدى بوتين». وقالت مارتن إن قوات فاغنر حصلت على ميداليات تكريم بعد وفاتها وهي ميداليات مخصصة فقط للجيش النظامي. وقالت إن العلاقة الغامضة بين التجارة والحكومة وأصدقاء بوتين وقانون روسيا تعني أن فاغنر ليست شركة خاصة عادية. وبدلاً من وصفها بالجماعات الخاصة أو المرتزقة فمن الأفضل إطلاق اسم جماعات أمنية شبه رسمية».

واكتم بريغوجين ثروته من عمليات تزويد الوجبات للكرملين بحيث أطلق عليه اسم «طاهي بوتين»، وجاءت شركة فاغنر بعد محاولة أولى فاشلة عام 2013 وهي مجموعة سلافونيك والتي سجلت في هونغ كونغ وفشلت عملياتها في سوريا. وأنشأ المجموعة روسيان وهما فاديم غوسيف ويغيفيني سيدروف اللذان كانا يعملان في شركة تعهدات أمنية اسمها موران. وسجن الرجلان بعد عملية فاشلة في سوريا. ثم قام بدمرتن وأوكسين المولود في أوكرانيا مجتمع ما تبقى من موران وأنشأ بتمول من بريغوجين شركة أطلق اسم الموسيقار المفضل لسدي هنتر «فاغنر» عليها، ذلك أن أوكسين كان معجبا بالرأبغ الثالث، والتقطت صورة له في 2016 في الكرملين أثناء حفل استقبال ومنح وسام الشجاعة لخدمته في أوكرانيا.

حملات دهم واعتقال شاركت فيها وحدة «المستعربين»

هجوم استيطاني خطير على القدس: المستوطنون يستولون على 3 عمارات والسلطة تحذر من فرض «أبارتهيد»



كرافانات وضعتها المستوطنون في أراضي فلسطينيين تمهيدا للاستيلاء عليها

دوماً من أراضي بلدة حزما شرق مدينة القدس المحتلة، من أجل شق شارع استيطاني جديد. وفي السياق اقتحم آلاف المستوطنين المقامات الإسلامية في بلدة كفل حارس شمال سلفيت، وقال سكان البلدة ليل الأربعاء، تحت حماية جنود الاحتلال، وندسوا المقامات الإسلامية، وأدوا هناك «طقوسا تلمودية». وكثفت قوات الاحتلال من وجودها وتشديداتها العسكرية على المدخل الرئيسي لكفل حارس ومنعت المواطنين من التنقل، حيث تعاني البلدة من اقتحامات متكررة ينفذها المستوطنون من جهتها أذانت وزارة الخارجية والمغتربين التخلو الاستيطاني الإحلالي في الضفة الغربية المحتلة، واعتبرته «تحديا سافرا للمجتمع الدولي إنه منذ عام 1967 وحتى الآن لا يزال المشروع الاستيطاني الاستعماري التهودي للضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية «يتدرج ويتسع لحسم مستقبل ومصير الضفة الغربية من جانب واحد وبقوة الاحتلال».

داشرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، أن المقتحمين انطلقوا من سباب الغابرية وتجوّلوا في باحات المسجد بشكل استفزازي على شكل مجموعات متفرقة، واستمعوا للشرحات حول «الهيكل» المزعوم. وفي خطوة استيطانية خطيرة، استولى مستوطنون على ثلاث عمارات سكنية وقطعة أرض في سلوان، وقال مركز معلومات وادي حلوة، إن العمارات السكنية الثلاث وقطعة الأرض تقع في الحارة الوسطى من الحي، وأشار إلى أن العملية بدأت بحاصرة قوات الاحتلال، فجر أسس الخميس، الحارة الوسطى في البلدة، ووفرت الحماية والحراسة لجموعه من المستوطنين من أجل الاستيلاء على العمارات.

«بؤر استيطانية»

وعلى الفور وضع المستوطنون غرفتين سكنيتين داخل قطعة الأرض، إضافة إلى درج جاهز، كما وضعا كاميرات مراقبة على البناءات السكنية، وقنخوا مدخلا جديدا لإحدى البناءات، وباتت هذه البناءات التي جرى الاستيلاء عليها «بؤرة استيطانية» جديدة. وقال مركز وادي حلوة إن عدد «البؤر الاستيطانية» في حي بطن الهوى في سلوان ارتفع اليوم إلى 12 بؤرة وقطعة أرض. وتضم البناءات التي جرى الاستيلاء عليها 15 شقة سكنية، وإحداها مهددة بالهدم، ولكن قرار الهدم يلغى عند استيلاء المستوطنين عليها كما جرى في مرات سابقة.

وأشارت إلى أن ما تشهده المناطق الفلسطينية يوميا من تصعيد في الاستيلاء على الأراضي، وعمليات هدم المنازل والمنشآت، وبناء وحدات استيطانية جديدة، وإقامة المزيد من البؤر العشوائية «جسد المشروع الاستعماري التوسعي الذي يواصل شق طريقه في الأرض الفلسطينية، لافتة إلى أنه يقوض أية إمكانية لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة ومتصلة جغرافيا بعاصمتها القدس الشرقية وذات سيادة. وقالت «إن هذا المشهد الاستعماري التبسط الذي يتم تنفيذه يوميا على الأرض وتنتج معالمه بشكل فاضح، يؤسس لنظام فصل عنصري بغضب في فلسطين المحتلة، يخترق ما تبقى من مصداقية لدى المجتمع الدولي في الوفاء

رام الله - «القدس العربي»:

بشكل خطير صعد المستوطنون من اعتداءاتهم على الضفة الغربية، واستولوا على بنايات في القدس المحتلة، ضمن الخطط الرامية لتهدية سكان المدينة قسرا، كما اقتحموا عدة أماكن وأدوا هناك «طقوسا تلمودية»، فيما شنت قوات الاحتلال حملات دهم واعتقال. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة قباطية جنوب جنين شمال الضفة، وداهمت عدداً من المنازل، واعتقلت شابين من مدينة نابلس شمال الضفة، وهما إبراهيم بكعد مدامهنة منزله بحي المساكن الشعبية، وموسى المدغ وهو إمام مسجد المساكن الشعبية، أثناء وجوده في مدينة القدس للصلاة بالمسجد الأقصى، كذلك اقتحمت بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وداهمت منازل عدد من الأسرى المحررين وقتلتها، واستولت على مبلغ مالي كبير من أحد المنازل.

واختطفت وحدة من المستعربين أشرف عبد الجبار الحسبانتا (47 عاماً) أثناء وجوده على مدخل المخيم الرئيسي، وذلك بعد أن اختطفت تلك الوحدات ليل أول من أمس الأسير المحرر أنس إسماعيل موسى (22 عاماً) من بلدة الخضر جنوب بيت لحم، أثناء وجوده في منطقة البالوع وسط البلدة. وقتلت قوات الاحتلال عمارة سكنية في منطقة عقبة أنجيلية جنوب مدينة الخليل، تعود لخليل أبو صبيح وأولاده، وهدمت سلاسل من الصخر بجوار العمارات، واعتقل مواطن من بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس، وهو حسب مصادر محلية، أحد يحيى عيسا، واعتقل على حاجز طيار قرب مستوطنة «ععاليه دوميم» أثناء عودته من عمله، وأضافت المصادر ذاتها أن قوات الاحتلال استعصم عضو اللجنة التنفيذية لمنطقة أبو ديس أسامة عفانة للتحقيق في معتقل عوفر. ومن جديد اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة، وأفادت

مجلس الإفتاء يحذر من الاعتداءات الإسرائيلية وجرائم «الإعدام الميداني» ويدعو لإعمار الأقصى

القدس - غزة - «القدس العربي»:

طالب مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، سكان القدس وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك أن يعمره، لتقوية الفرصة على المستوطنين المتطرفين، وحذر في بيان له من تداعيات إصرار سلطات الاحتلال والمستوطنين على اقتحام الأقصى، بحجة الأعياد اليهودية وغيرها، خاصة بعد أن شهدت الفترة الأخيرة محاولات إدخال «قربان» حي إلى داخل المسجد. ونسند في البيان الذي أصدره عقب جلسة برئاسة المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، باستمرار سلطات الاحتلال بهدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، واستهداف مؤسسات القدس وقطاعها الاقتصادية، بحجة عدم الترخيص، منوها إلى أنه ومنذ احتلال المدينة عام 1967 هدمت قوات الاحتلال آلاف المنازل في القدس، للسيطرة على المدينة وتهويدها، وتضييق الخناق على سكانها الأصليين من خلال سلسلة من القرارات والإجراءات التعسفية التي طالت جميع جوانب حياة المقدسين اليومية. واستنكر إقدام سلطات الاحتلال على اقتلاع العشرات من أشجار الزيتون في بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، تمهيدا لزيادة البناء الاستيطاني فيها، وتطويق الأحياء العربية الفلسطينية وحرقها، ومنع التواصل بينها وبين بقية أنحاء الضفة الغربية، في انتهاك صارخ لحقوق الشعب الفلسطيني. وشجب أيضا «جرائم الإعدام الميداني» ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، وقال إنها تنطلق من «عنجهية الاحتلال الإسرائيلي ووحشيته، وأخرها الشهيد أسامة منصور من قرية بدو».

وحمل المجلس سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، الذين يتعرضون لأبشع أنواع التنكيل والقمع والاعتداء على حريتهم، بما يتعارض مع الشرائع السماوية والقوانين الدولية، مطالبا المجتمع الدولي والمنظمات الأممية المتخصصة بتحرر جاد وفعال، لضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بفلسطين والمسجونين الأقصى المبارك، والإبراهيمي والأسرى، ومع قرب حلول شهر رمضان دعا المجلس المواطنين إلى المحافظة على حرمة الشهر الفضيل، والتقرب إلى الله بالعبادات والطاعات، والدعاء إلى الله تعالى وعمل الخيرات، والحرص على تفقد المحتاجين والعائلات المستورة، وساعدة الفقراء، وإخراج زكاة المال المسحوق، وصلة الأرحام، مطالبا أصحاب المطاعم والمقاهي بإقبالها خلال نهار رمضان حفاظا على حرمة الشهر الكريم.

ودعا إلى محاسبة من يجاهر بالإفطار قضائياً، وحث تجار المواد الغذائية والتومنية على الامتناع عن الاستغلال أو رفع الأسعار، فرمضان شهر الخير والجد، والاحسان، مبيّناً فضل الأثري من أصل إثيوبي البعسر، مهيّبا بالمواطنين ضبط النقطة وتنظيمها وفق التيسر والمتاح، والابتعاد عن الإسراف والتبذير.

رفض إسرائيلي لقرارات بايدين بعودة تمويل «الأونروا» نشاط كبير تشهده قناة الاتصال بين رام الله وواشنطن ... والرئاسة ترحب بعودة الدعم المالي وتنتظر قرارات سياسية

غزة - «القدس العربي»:

تنتظر القيادة الفلسطينية خلال الفترة القريبة «خطوات عملية أكثر» من إدارة جو بايدن تزيل كل القوارب التي اتخذتها الإدارة الأمريكية السابقة، وتؤسس لعودة كاملة للعلاقات وإعادة فتح مكاتب التمثيل، إذ لا يستبعد أن تجري قريبا مكالمة هاتفية بين الرئيس محمود عباس وبايدين، الذي جدد مؤخرا التزامه بـ «حل الدولتين» وهو ما لاقى ترحيبا كبيرا من الرئاسة الفلسطينية.

وتقول مصادر سياسية مطلعة إن قناة الاتصال المفتوحة مع الإدارة الأمريكية نشطت خلال الفترة الماضية، وجرى خلالها الحديث عن تسريع الخطوات والقرارات التي من شأنها إنهاء كل ما فعلته إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، واشتملت على شقين سياسي واقتصادي.

وتجرى الاتصالات بين مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية، وآخرين في الخارجية الأمريكية، وهنا يدور الحديث عن أن الفريق الأمريكي نقل للمسؤولين الفلسطينيين تأكيداً جديداً بشأن الرئيس بايدين سيعضي في تنفيذ كل ما قطعه على نفسه سابقا بشأن حل الدولتين، وإعادة المساعدات الأمريكية للفلسطينيين، والتي ستترافق أيضاً مع عودة فتح مكتب تمثيل منظمة التحرير الذي أغلقه ترامب في واشنطن. في وقت لا يزال هناك حديث عن إعادة فتح القنصليات الأمريكية في القدس الشرقية.

ومن غير المستبعد فلسطينياً، أن يجري اتصال قريب بين الرئيس عباس وبايدين، لكن لا يزال الجانب الفلسطيني يتعامل بحذر، ويتطلب في الوقت ذاته بتسريع الخطوات التي من شأنها أن تؤدي لشطب سريع لقرارات التي اتخذت في حقبة ترامب، التي كانت على حساب حقوق الفلسطينيين، وأن يكون هناك مؤتمر دولي للسلام، تشارك فيه عدة أطراف دولية، لوضع حد لصرار في الشرق الأوسط، تكون أساسه إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وجدير بالذكر أن ترامب الذي طرح في آخر فترة من حكمه ما تسمى «صفقة القرن» التي شطب بالأساس «حل الدولتين» وهدفت لتحويل الضفة الغربية إلى كتونيات ومناطق معزولة، واتاحت لإسرائيل السيطرة على 30% من مساحة الضفة، كما أغلقت مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وأغلقت أيضا القنصليات الأمريكية في القدس الشرقية، وطلعت كل المساعدات عن الفلسطينيين بما في ذلك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بالإضافة إلى سلسلة



طلالان يمران بجدارية تحمل اسم الأمم المتحدة في مخيم الفوار شمال الخليل

قرارات أخرى، من أجل خدمة مشروع الاستيطان الإسرائيلي. وعقب قرار الإدارة الأمريكية الذي اتخذ قبل أكثر من أسبوع، والقاضي بدعم الفلسطينيين لمواجهة فيروس «كورونا» كمقدمة فهمت على أنها تهدف لإعادة الدعم المقطوع منذ أكثر من ثلاث سنوات، أعلن بيان للبيت الأبيض، أول من أمس الأربعاء، أن الرئيس بايدين أكد في مكالمة مع ملك الأردن عبد الله الثاني، على دعم الولايات المتحدة لحل الدولتين، كما قررت استئناف دعم «الأونروا».

ورحبت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات الرئيس الأمريكي، والتزامه بحل الدولتين كأساس لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كما رحبت بتصريحات وزير الخارجية أنتوني بلينكن حول استئناف تقديم المساعدات الاقتصادية والتنموية والإنسانية للشعب الفلسطيني، وخاصة تقديم دعم مالي لوكالة «الأونروا».

وقالت في بيان لها «إن حزمة المساعدات الموجهة لـ «الأونروا» ستساهم في توفير التعليم والصحة لمئات الآلاف من الطلبة، ولايين المواطنين الذين يعيشون في المخيمات في فلسطين ودول الجوار، كما الفجوات بين إسرائيل وحماس، بعد أن كان قد بحث مع غزة والضفة الغربية عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ستساهم في دعم البنية التحتية والخدمات

«تخلف الصراع وتحرض على الكراهية تجاه إسرائيل في صفوف المجتمع الفلسطيني».

وقال «عربت خلال محادثاتي مع الخارجية الأمريكية عن بالغ أسفي ومعارضي قرار استئناف المساعدات لأونروا دون حتى القيام بأدنى إصلاحات فيها لتوقف تحريضها ومناهجها المعادية للمسامية التي تدرس في مدارسها».

لكن وزير الخارجية الأمريكي قال إن بلاده «سعيدة باستئناف الدعم لخدمات الأونروا، التي تشمل التعليم لأكثر من 500.000 طالب وطالبة فلسطينيين، وبالتالي توفير الأمل والاستقرار في أقاليم عمليات الأونروا الخمسة في لبنان والأردن وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة».

وكانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت عن ميزانية قدرها 150 مليون دولار لصالح وكالة «الأونروا» و75 مليون دولار لصالح المشاريع الإنسانية في المناطق الفلسطينية خصصت 15 مليونا من المبلغ المذكور لدعم المستشفيات في شرق القدس.

وكان المفوض العام لـ «الأونروا» فيليب لازاريني، قد وصف قرار الإدارة الأمريكية باستئناف تمويل وكالة وإغاثته وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والولايات المتحدة شريكان تاريخيان في العمل سوريا المتحدة شريك قوي صاحب الوكالة منذ إنشائها، ولعقود من الزمن».

وشدد على أنه طالما لا يوجد حل سياسي في الأفق، وستواصل «الأونروا» الاستثمار في التنمية البشرية لـ 5.7 مليون لاجئ فلسطيني في الضفة. وأعرب عن امتنانه للعلاقة المتجددة بين «الأونروا» والولايات المتحدة، مرحبا بعودة التمويل، وقال «إن الأونروا والولايات المهمة والأخبار الجيدة، وقال «إن الولايات المتحدة شريكاً قوياً في جنتب مع إسرائيل، وجددت التزامها بحل الدولتين القائم على أساسات الشرعية الدولية، واستعدادها للتعاون مع أية جهود دولية للوصول إلى هذا الهدف.

وكتب رئيس الوزراء الفلسطيني على صفحته على موقع تويتر، «نرحب باستئناف المساعدات الأمريكية للأونروا وفلسطين، وتدعو الإدارة الأمريكية إلى خلق مسار سياسي جديد يلبى حقوق وتطلعات الشعب الفلسطيني على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

غير أن القرار الأمريكي أثار غضب إسرائيل، وقال سفيرها لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة جلعاد إردان «إننا نرفض بشدة النشاطات المعادية لإسرائيل والسامية في منشآت الأونروا» وجدد موقف بلاده المطالب بحل هذه المنظمة الدولية، وقال إن نشاطاتها

وقدها وصل قبل أيام بشكل مفاجئ وبحث الأمر في غزة وتل أبيب مصر تعيد تنشيط ملف الوساطة لإنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة بين حماس وإسرائيل

غزة - «القدس العربي»:

فرض إرادتها».

وكان رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، أعلن في شهر نيسان / أبريل من العام الماضي، أنهم جاهزون لتقديم تنازل جزئي في قضية الأسرى الإسرائيليين لدى الأسرى من كبار السن والمرضى كبادرة إنسانية في ظل أزمة «كورونا»، لكنه قال وقتها إن مشاورات صفقة الأسرى توقفت منذ بداية الأزمة السياسية داخل إسرائيل، لافتا إلى أنهم أوصلوا رسالة لكل الوسطاء بأنه لا يمكن البدء بمفاوضات صفقة جديدة قبل الإفراج عن أسرى «صفقة شاليه» الذين أعيد اعتقالهم.

يشار إلى أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، تمكنت في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، التي استمرت 51 يوما، من أسر جنديين إسرائيليين خلال المعارك البرية على حدود القطاع الشرقية، وهما شاؤول أرون وهدار غولدن، فيما تتخطف على إسرائيل من أصل إثيوبي ومواطن بدوي يحمل الجنسية الإسرائيلية، بعد دخولهما قطاع غزة بشكل غير رسمي، متجاوزين الحدود الفاصلة.

مصر الوسط الرئيس فيه، وتأمل أن تتكلم جملة اتصالاتها التي بدأتها منذ فترة طويلة، بإتمام العملية، على غرار ما قامت به في عام 2011، حين نجحت وساطتها في إبرام صفقة كبيرة بين الطرفين.

ويقود الوفد الأمني المصري اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات المصرية، الذي تمكن سابقا عبر وساطات ولقائات عقرب في القاهرة وأخرى في غزة وتل أبيب، من إبرام تفاهات التهيئة الأخيرة، بمشاركة وسطاء آخرين.

ولم تنطرق حركة حماس إلى تفاصيل اللقاء مع الوفد المصري، على خلاف مرات سابقة كانت تعلن فيها في بيانات رسمية عن فحوى المحادثات.

وفي هذا السياق، ذكرت تقارير عربية إن زيارة الوفد المصري، جاءت للبحث مع قيادة حماس فرص المضي قدما لإتمام صفقة تبادل أسرى، وأن الوفد المصري حاول سد الفجوات بين إسرائيل وحماس، بعد أن كان قد بحث مع قادة الحركة فرص إنمام الصفقة خلال الشهر الماضي، في العاصمة المصرية القاهرة.

ونقلت «قناة كان» العبرية عن مصادر لم تسماها القول إن الزيارة «جسدت الأمل في المباحثات» دون إعطاء أي تفاصيل إضافية. وسبق زيارة الوفد الأمني المصري لغزة، أن ذكرت تقارير عربية أخرى مطلع الأسبوع الحالي، أن المنظمة الأمنية الإسرائيلية تعتقد أن التركيز على القضايا الإنسانية وحدها لن يؤدي إلى حل في التسوية مع القطاع، وأن على إسرائيل أن تدفع ثمنها، من خلال إبرام صفقة تبادل أسرى، إلى جانب تخفيف الوضع الإنساني في القطاع، مضيفة أن المنظمة الأمنية تعتقد أن الصفقة لن تكون مشابهاة لصفقة 2011.

وكان لافتا في تقرير حديث المنظمة الأمنية عن ثمن للصفقة يتشمل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وإن لم يكن العدد كما كان في عام 2011، حيث أطلق مقال الجندي الإسرائيلي جلعاد، شاليط 1027 أسيرا غاليينهم من ذوي الحكومات العالية، حيث كانت في السابق تحدث عن تقديم تسهيلات حياتية وقد الحصار مقابل الصفقة، وهو ما ترفضه حركة حماس.

لكن تجدد المفاوضات والاتصالات لا يعني أن الأمور

تفسير المعلومات المتوفرة إلى أن الزيارة المفاجئة لقطاع غزة وتل أبيب التي قام بها وفد أمني مصري قبل كانت لها علاقة بشكل أساسي بتنشيط الوساطة الخاصة بإنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة، بالإضافة إلى بحث آخر تطورات ملف الانتخابات.

وحل الوفد المصري يوم الثلاثاء الماضي وبشكل مفاجئ وسط غم، وهكت بقية لعدة ساعات، التقى خلالها بشكل بعيد عن وسائل الإعلام، قادة حركة حماس وهدم من دون باقي الفصائل، ثم غادر إلى تل أبيب، للقاء مسؤولين إسرائيليين، ما يدل على أن الملف الذي يبحثه الوفد المصري خاص بالحركة، وغير مرتبط بتفاهات التهيئة القائمة حاليا في القطاع، ويشارك فيها باقي الفصائل، على غرار زيارات سابقة لوفد المصري للقطاع وهنا يدور الحديث حسب المعلومات المتوفرة عن أن الوفد جاء بهدف تنشيط ملف تبادل الأسرى، الذي تعد

لأول مرة: جماعات يهودية في دول خليجية تحيي ذكرى المحرقة النازية



إماراتيون يحيون ذكرى محرقة اليهود

والحديث يدور عن أول زيارة لشخصية إسرائيلية كبيرة إلى واشنطن بعد دخول الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض، حيث سيصطحب رئيس الموساد قبل رئيس حكومة الاحتلال، وأشار القادة إلى أنه في إسرائيل يحاولون أن يجدوا رئيس الموساد موعدا للاجتماع مع الرئيس جو بايدن.

ومن المتوقع أن يقوم كوهين باستعراض معلومات استخباراتية وأدلة أمام الأمريكيين تشير إلى استمرار الإيرانيين بالكذب وإخفاء معلومات بما يتعلق ببرنامجهم النووي خلال الانسحاب النووي السابق وحتى هذه الأيام، ويومض ذلك فإن رئيس الموساد سيحاول إقناع المسؤولين الأمريكيين بأنه لا توجد حاجة لاتفاق جديد قريبا، وإنما تجديد الاتفاق الأصلي..

«مؤشرات لتغيير مبارك بالعلاقات بين اليهود والعرب خارج إسرائيل». في المقابل أضاف بايدن أن البيت الأبيض، حيث سيصطحب رئيس الموساد قبل رئيس حكومة الاحتلال، وأشار إلى أن القادة إلى أنه في إسرائيل يحاولون أن يجدوا رئيس الموساد موعدا للاجتماع مع الرئيس جو بايدن.

رئيس الموساد سيجري زيارة قريبة إلى واشنطن لمناقشة الملف النووي الإيراني

وأفادت القناة الإسرائيلية 13 أن رئيس الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين سيقوم خلال الأيام المقبلة بزيارة إلى واشنطن لإجراء اجتماعات مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض ورؤساء الأجهزة الاستخباراتية في الولايات المتحدة.

خلالها وزير الصناعة الزنياني، ومدراء البنوك الكبيرة ومدراء عدد من الشركات المهمة في المملكة، وأدت هذه الاجتماعات إلى توقيع اتفاقيات تعاون وتفاهم، تضاف إلى اتفاقيات سابقة وقعا بنك لئومي مع البنك الوطني البحريني، وبنوك أخرى في الإمارات.

إسرائيل والإمارات تشاركان في أول مناورات عسكرية علنية

وفي سياق متصل كشفت القناة الإسرائيلية (12) أمس أن أول تدريب عسكري علني بين إسرائيل والإمارات سينطلق الإثنين المقبل في اليونان، حيث يشارك لأول مرة بعد توقيع اتفاق السلام سلاح الجو في جيش الاحتلال إلى جانب سلاح الجو الإماراتي بمناورات عسكرية بصورة علنية. وحسب القناة العبرية سيشترك في المناورات سلاح الجو الأمريكي الذي وصل بالفعل إلى اليونان قبل انطلاق التدريبات، إضافة إلى طيارين من إسبانيا، سلوفاكيا، كندا وقبرص. وذكرت القناة الإسرائيلية أن سلاح الجو الإسرائيلي سيشترك بالمناورات بمقاتلات من طراز «أف 16» و «إف15» والتي ستستخدمها الولايات المتحدة أيضا، إضافة إلى استخدامها طائرات مسيرة وطائرات تزويد الوقود.

وسيتدرّب المشاركون في المناورات على معارك جوية ضد بعضهم البعض، والسعي لتحقيق تفوق جوي مشترك، مثلما سيشهدون على استهداف مواقع إرضية تشبه مطارات العدو وكذلك على مهام بحث وإنقاذ، ومساعدة اللقوات البرية والبحرية، تصوير وجمع معلومات استخباراتية.

تنتهاهيو في رسالة للرئيس الأمريكي؛ «أي اتفاق مع إيران لن يلزم إسرائيل»

وفي سياق متصل تطرق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو خلال مراسم إحياء ذكرى ضحايا المحرقة النازية أمس إلى الملف الإيراني، وقال في رسالة إلى الرئيس الأمريكي

«الظفر» الجوية الأمريكية جنوب أبو ظبي مسار عدو في محيط القاعدة لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة وتبادل العداؤون حمل العلم الأمريكي بالتناوب مع تكريم أسماء الضحايا الذين لقوا حتفهم، وفي نهاية اليوم جرى حفل لطي العلم الأمريكي من قبل حرس الشرف الخاص الذي قدم العلم إلى اليكس بيتر فرويد، المؤسس المشارك للمجلس اليهودي، وعضو إدارة رابطة المجتمعات اليهودية الخليجية في الإمارات تكريما لذكرى أجداده الذين لقوا حتفهم إبان المحرقة النازية.

بنك لئومي يترأس بعثة تجارية إسرائيلية للبحرين

وبالتزامن أفادت مصادر إسرائيلية أن المدير العام لبنك لئومي الإسرائيلي يراس بعثة إسرائيلية تضم مجموعة من كبار المسؤولين الإسرائيليين في قطاع الاقتصاد الإسرائيلي تزور هذه الأيام مملكة البحرين، بهدف تشجيع التعاون التجاري بعد اتفاق السلام، وناتى الزيارة لطلب دعوة شخصية من وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد الزنياني، الذي زار إسرائيل في كانون الأول /ديسمبر الماضي.

وهذا الأسبوع انطلقت البعثة الرسمية التي تضم مسؤولين كبارا في القطاع الاقتصادي يرأسها رئيس مجلس إدارة بنك لئومي والمدير العام للبنك حنان فريدمان، بهدف تعزيز التعاون التجاري بين الجانبين.

ويجسب أزمة كورونا كانت البعثة محدودة وضمت 15 شخصا وأدى أعضاء الوفد الصلاة الأولى في الكنيس اليهودي الوحيد في البحرين الذي زار معلقا منذ 70 عاما، وتم ترميمه مؤخرا من قبل السلطات.

الجالية اليهودية في البحرين تضم 35 شخصا فقط، لكنها تحظى باحترام كبير من قبل العائلة المالكة، حيث تشغل يهودية في البحرين منصب وزيرة في حكومتها.

وحسب القناة العبرية أجرى أعضاء الوفد اجتماعات مع كبار المسؤولين في المملكة وفي الأجهزة المالية والتجارية في البحرين التقوا

الناصرة – «القدس العربي»:

بعثت سفارة الإمارات في تل أبيب أمس تعازيا لإسرائيل عن ضحايا المحرقة، بمناسبة ما تعرف بذكرى «إحياء الكارثة والبطولة». وبالتزامن أحييت مجموعات يهودية في الإمارات والبحرين أمس ذكرى المحرقة النازية في إطار برنامج تستضيفه «رابطة المجتمعات اليهودية الخليجية»، وهي رابطة تجمع جميع الجماعات اليهودية في الخليج، ويتضمن برامج متنوعة.

وشمل الاحتفال مشاركة لشباب مسلمين من البحرين والإمارات كانوا زاروا متحف «ياد فاشيم»، الذي يخلد ذكرى المحرقة في القدس المحتلة، وتحديثوا عن انطباعاتهم الشخصية. وتعتبر هذه المرة الأولى التي تستضيف خلالها دول عربية فعاليات لإحياء ذكرى المحرقة.

وحسب القناة الإسرائيلية «أي 24» نظمت الرابطة ندوة عبر الإنترنت بمشاركة جهات في الإمارات، البحرين، الكويت، قطر، السعودية، سلطنة عمان. ومن المشاركين هؤلاء الشبان حديثا تحدثوا عن تجربتهم في «ياد فاشيم» وبعدها تمت استضافة أعضاء من الجماعات اليهودية في الخليج لمناقشة كيف يمكن للمسلمين واليهود العيش سوية لخلق شرق أوسط جديد.

ولأول مرة شاركت جماعات يهودية في البحرين والإمارات في مشروع «الشمعة الضلراء»، وهي مبادرة دولية لإحياء ذكرى ضحايا المحرقة، حيث أضاء أعضاء في هذه المجتمعات شمعة صفراء تخليدا لأسماء ضحايا لقوا حتفهم في المحرقة. ويشتمل المشروع موقعا تعليميا يسمح للمشاركين باستكشاف موضوعات مناسبة للفتات العمرية المختلفة في إطار التوعية حول المحرقة.

كما استضاف «المجلس اليهودي» في الإمارات بالشراكة مع «متحف طرق الحضارة» أمس الأول فعالية الاستعراض العلني حول عرب «مناخلم»، وأجواء الشبان من بينهم طوبى محمد حلي، العامل المغربي الراحل محمد السادس وأثمة من الجزائر. وحسب القناة المذكورة نظمت أمس في قاعدة

28 وفاة و2884 إصابة غالبيتها في غزة خطر كورونا يواصل مدهامة المناطق الفلسطينية بقوة والصحة تطعم المدرسين تمهيدا لفتح المدارس

والإجراءات التي ظل إعطاء اللقاحات والمضاد، ونحن مصمون على كسر المنحنى الوبائي، وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية، خاصة في ظل تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا، خاصة في قطاع غزة، فيما تستمر حملات التطعيم على أمل كسر سلالته.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكيلة، تسجيل 28 وفاة و2884 إصابة جديدة بفيروس كورونا و1898 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، مشيرة إلى وجود 204 مصاب في غرف العناية المكثفة، بينهم 61 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي، فيما يعالج في مراكز وأقسام «كورونا» في مستشفيات الضفة 588 مصابا.

ورغم الإجراءات المشددة، استمر تسجيل إصابات عالية جدا في القطاع، حيث كان من بين العدد الإجمالي الذي أعلنته وزيرة الصحة 24 حالات وفاة، إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية. واستعدادا لقرار فتح المدارس في الضفة الأسبوع المقبل، أعلنت وزيرة الصحة تطعيم أكثر من 12,500 كادر تعليمي في الضفة الغربية خلال الأيام الثلاثة الماضية، فيما تستمر حملة تطعيم الكوادر التدريسية والإدارية خلال الأفرار، ومنع التجمعات، والإغلاق التلبيي يوميا منذ الساعة 9 مساء، وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية، وحتى إشعار آخر.

كما لا يزال الخطر جاريا في الإجراءات المتخذة سابقا، وهي: إغلاق صالات الأفراح، ومنع التجمعات، والإغلاق التلبيي يوميا منذ الساعة 9 مساء، وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية، ومنع إقامة الحفلات وبيوت العزاء في الشوارع العامة، وأكدت الداخلية أن «مباحث كورونا» في الشرطة، ستكثف من جولاتها وبعثاتها لالتزام جميع القطاعات والشعائر بتلك الإجراءات، مع اتخاذ الإجراءات العقابية الرادعة وفقا للقانون

وفي الضفة الغربية، تواصل العمل بالإجراءات الجديدة التي أقرتها الحكومة، واشتملت على 18 بندا، منها تنظيم الدوام للصفوف الأساسية من 1-6 والتوجيهي ورياض الأطفال مع مراعاة التعليمات الصحية والوقائية، مع الاستمرار بمنع الحركة والتنقل والتنقل للمواطنين وسوائل النقل بانواعها يوميا من 7 مساء حتى 9 صباحا، وسمحت الإجراءات الجديدة في التعليم الوجاهية لطلبة السنة الأولى وطبلة الدراسات العليا وطبلة المساقات العملية والسريية والمخبرية في الجامعات، مع استمرار الإغلاق يومي الجمعة والسبت من الساعة 9 صباحا باستثناء الصيدليات والمخابز، على أن تفتح المحلات التجارية وتعمل المطاعم والمقاهي وصالونات الحلاقة والتجميل والنوادي بنسبة 50% وأن يستمر العمل بهذه الإجراءات حتى يوم 12 من الشهر الحالي.

واشتملت القرارات أيضا على إغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تتزايد إصابات الإصابات بفيروس «كورونا» مع الاستمرار بمنع إحصاء الأعراس أو إحياء الحفلات بانواعها وأشكالها أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات أو المناسبات لأي سبب وبأي شكل، على أن تضع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المساجد والكنائس وبيوت العبادة في غير أوقات الإغلاق والمواعظ.

غزة – «القدس العربي»:

لا يزال منسوب الخطر في المناطق الفلسطينية مرتفعا بسبب تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا، خاصة في قطاع غزة، فيما تستمر حملات التطعيم على أمل كسر سلالته.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكيلة، تسجيل 28 وفاة و2884 إصابة جديدة بفيروس كورونا و1898 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، مشيرة إلى وجود 204 مصاب في غرف العناية المكثفة، بينهم 61 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي، فيما يعالج في مراكز وأقسام «كورونا» في مستشفيات الضفة 588 مصابا.

ورغم الإجراءات المشددة، استمر تسجيل إصابات عالية جدا في القطاع، حيث كان من بين العدد الإجمالي الذي أعلنته وزيرة الصحة 24 حالات وفاة، إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية. واستعدادا لقرار فتح المدارس في الضفة الأسبوع المقبل، أعلنت وزيرة الصحة تطعيم أكثر من 12,500 كادر تعليمي في الضفة الغربية خلال الأيام الثلاثة الماضية، فيما تستمر حملة تطعيم الكوادر التدريسية والإدارية خلال الأفرار، ومنع التجمعات، والإغلاق التلبيي يوميا منذ الساعة 9 مساء، وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية، وحتى إشعار آخر.

كما لا يزال الخطر جاريا في الإجراءات المتخذة سابقا، وهي: إغلاق صالات الأفراح، ومنع التجمعات، والإغلاق التلبيي يوميا منذ الساعة 9 مساء، وإغلاق الأسواق الشعبية الأسبوعية، ومنع إقامة الحفلات وبيوت العزاء في الشوارع العامة، وأكدت الداخلية أن «مباحث كورونا» في الشرطة، ستكثف من جولاتها وبعثاتها لالتزام جميع القطاعات والشعائر بتلك الإجراءات، مع اتخاذ الإجراءات العقابية الرادعة وفقا للقانون

وفي الضفة الغربية، تواصل العمل بالإجراءات الجديدة التي أقرتها الحكومة، واشتملت على 18 بندا، منها تنظيم الدوام للصفوف الأساسية من 1-6 والتوجيهي ورياض الأطفال مع مراعاة التعليمات الصحية والوقائية، مع الاستمرار بمنع الحركة والتنقل والتنقل للمواطنين وسوائل النقل بانواعها يوميا من 7 مساء حتى 9 صباحا، وسمحت الإجراءات الجديدة في التعليم الوجاهية لطلبة السنة الأولى وطبلة الدراسات العليا وطبلة المساقات العملية والسريية والمخبرية في الجامعات، مع استمرار الإغلاق يومي الجمعة والسبت من الساعة 9 صباحا باستثناء الصيدليات والمخابز، على أن تفتح المحلات التجارية وتعمل المطاعم والمقاهي وصالونات الحلاقة والتجميل والنوادي بنسبة 50% وأن يستمر العمل بهذه الإجراءات حتى يوم 12 من الشهر الحالي.

واشتملت القرارات أيضا على إغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تتزايد إصابات الإصابات بفيروس «كورونا» مع الاستمرار بمنع إحصاء الأعراس أو إحياء الحفلات بانواعها وأشكالها أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات أو المناسبات لأي سبب وبأي شكل، على أن تضع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المساجد والكنائس وبيوت العبادة في غير أوقات الإغلاق والمواعظ.

النهوض من رماد النكبة إلى الجامعة أحمد ريناوي: ريادة في الطب وتجسيد لسيرة العنقاء الفلسطينية

للتنحصر في أبقي مستقلا لأنتي «مبنوذا المؤسسة» ولا أريد أن أجد نفسي لو أسقطه أبو إيلي كي أعمل في مستشفى في القدس، ولما رفضت عرضا بالتحضر في الجراحة والعظام وغيره، ولم أندم على ذلك لأن الطب الباطني هو العمود الفقري للطب.

في 1967 ترك المستشفى بعدما جنسوا الأطباء اليهود فيه للحرب وتحول المستشفى عسكري وأولكو الأطباء اليهود بمختلف الهام واستنقوا الأطباء العرب ونبتوهم فقررنا مغادرة المستشفى احتجاجا وهو التحق بمستشفيات الناصرة وعمل مع.

في 1980 في استجاب لطلب مستشفى الناصرة (الإنكليزي) للاتحاق بطواقمه وبناء قسم خاص بالدياليزا، هناك تعرفت على الدكتور الراحل الطبيب برنات وهو قدس حقيقي فعلا من أصل يوسري ووصل البلاد كمنوب عن «الصليب الأحمر» في فلسطين قبل وبعد 1948 وعالج جرحى الصروب والجهادين وهو طبيب جراح وخبير كبير، ويوضح أنه ترس جهودا كبيرة من أجل بناء قسم الدياليزا، وفلا قام بجولة في كل البلاد للتعرف على مكنات وفلاتر الدياليزا (غسل الكلى) وتقنيات تحضير المياه الخاص، وما زال يعرب عن اعتزازه بما قام به: «أقامت الوحدة بأصابعي مع أربعة مرضى وماكنتي دياليزا. بعد 20 سنة تركت القسم مع 115 مريضا 40 ماكنة دياليزا مع طاقم يعمل ثلاث ورديات.

في الماضي كان الريناوي من مؤسسي جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية في مدينة المنطحات غير الحكومية ولكن لم نتابع ارتباطها ثم رئيسا لمجلس إدارتها لثوعا، ويستذكر إقامة عيادة متقلة للكري في المعترف بها في النقب مع طبيب ومرضة لأن السلطات الإسرائيلية لم تقدم أي خدمات طبية بدرجة أن الفكري «غير قانونية» بعدما أفتت اللجنة الإربعين برئاسة محمد أبو العلي ولحقا اكتشفتنا أن هناك عدد أكبر من أربعين قرية (120 قرية غير معترف بها). ويتابع «لحقا قلنا وزارة الصحة منا ومن احتجاجاتنا على ضرورها لصحرات تقدم مواد ومعدات طبية ونحن بدونها نعالج ونتابع مع المرضى في النقب دون مقابل مع مبلغ زهيد جدا. كذلك أفتنا الصلاص مع الأمم المتحدة وصارت «الجليل» معمارا رفيع في هيئة المنظمات غير الحكومية ولكن لم نتابع نشاطنا هناك كما يجب، فعننا دعوى قضائية على إسرائيل في لاهاي المراه الذي مدوه لدنية كرميل المجاورة، كما يستذكر أن وزارة الزراعة برئاسة رفائيل إيتان منعت مندوبا عربيا فدعا عنها مدعيان إسرائيل تقدم أفضل الخدمات للعرب، لكن الريناوي وبقية زملائه في جمعية «الجليل» فسازوا بالمحكمة رغم أن قرارها لم يكن ملزما ولحقا قامت وزارة الصحة الإسرائيلية بتزويد المكنات بالياه بعدما كان عدد من أطفالها أصيب بعدة أمراض جراء النقص بالياه.

جمعية الجليل

هواياتي

ويعتبر الطالبة هي كل هواياتها، منبها لقراءة الكتب يوميا ومعظمها باللغة الإنكليزية مثلما يستهويه التاريخ والأعمال الأدبية التقليدية، ومكتهته فيها آلاف الكتب الكلاسيكية.

وعن تفضله للقراءة يضيف في السنوات الأخيرة بدأت بالترغى على الأدب الحديث لكنني لا أستطيع التكثير منه وربما هذا نقص لي لا في الأدب، وربما أكثر أسيرا لحب الأدب الكلاسيكي، تعجبني الرواية وتدعشنا إلى أن أكن القاص بعقليتك صور كاملة وعالم متكامل ومزنا مثل أمين معلوف مثلا. القاص الحقيقي هو من يقوم بدراسة مسببة من كثير من المجالات قبل الكتابة، سحرنتي كتاب «يوسينيس» لجيسوس جويس الكاتب الإيرلندي المناهض للحروب ومنعت كتابته لمدة طويلة في الولايات المتحدة وبريطانيا. أحب الشعر الكلاسيكي أيضا وشاعري الأول هو الجوهري لأنه يكتب شعرا جميلا شكلا ومضمونا، سعيد عقل أيضا من أقدر الشعراء العرب لكنني لم احترم قولته بأنه «بعد بيغن» كما يستذكر بدايات مسيرته والد الحداد الشعري في العالمة، فعمه أبو فلسطين «أول ما غني كان في زمن الانتداب في سبخ جنوب طبرية مع عمل ممن تنهيوه الغزوة صوته فساروا يدعونه لعدم العمل وأن يغني فقط ويسمعهم قصائد». لحقا شارك في مهرجان جليل الندي في عكا، وهو مهرجان له شعبية واسعة بمشاركة شعراء وزجالين من لبنان وقرق كنعانية، وهناك طلب أحدهم أن يغني فرغض فتوجه للسوريين وأبلغهم بوجود والسدي طالبا منهم منحه فرصة للغناء، وبعد ضغط عليه صدعا للنصه وغنى العاليا، فقال له أحد شعراء لبنان: «ك مستطيل كبير، ومكنا في صحيفة «الاتحاد» والجديد، والراحل إميل جيبسي أمهاني كتابته النثرى الأول وفيه كتب: «إلى أحمد الريناوي الذي كان أن يكون نديا...» ولما سألته عنها كتبا ما كتب قال «لأنك توقفت عن الكتابة وتعبت للطب».

الوالد الشاعر الشعبي أبو الأيمن

وردا على سؤال يقول الريناوي «نعم تأثرت بالدي الشاعر وهو من أقد الشعراء الشعبيين في بلادنا وأعجبتني قصائده شكلا ومضمونا رغم أنه لم يدرس إلا في الكتاب للصف الرابع وهو من مواليد 1910، موضحا أنه لا يعرف من أين جاءت كتابة الشعر في العائلة، فعمه أبو عاطف وعمه أبو ماجد وابن عمه قاسم شعراء شعبيون.

كما يستذكر بدايات مسيرته والد الحداد الشعري المعروف في فلسطين «أول ما غني كان في زمن الانتداب في سبخ جنوب طبرية مع عمل ممن تنهيوه الغزوة صوته فساروا يدعونه لعدم العمل وأن يغني فقط ويسمعهم قصائد». لحقا شارك في مهرجان جليل الندي في عكا، وهو مهرجان له شعبية واسعة بمشاركة شعراء وزجالين من لبنان وقرق كنعانية، وهناك طلب أحدهم أن يغني فرغض فتوجه للسوريين وأبلغهم بوجود والسدي طالبا منهم منحه فرصة للغناء، وبعد ضغط عليه صدعا للنصه وغنى العاليا، فقال له أحد شعراء لبنان: «ك مستطيل كبير، ومكنا في صحيفة «الاتحاد» وكان يطلب مني دائما الاستزادة في المعرفة، وأتذكر كيف طلب مني أن أخبره عن أبي العلاء المرعي وأقرعه وبنتجائه..»



الطبيب احمد الريناوي

هاني عبد المجيد الفاهوم من الناصرة صديق العائلة، الذي درس وقتها في الجامعة العبرية في القدس. وقال لوالده عندما زارهم في البيت لاستعادة أرض ائقنتيناها منه قبل النكبة في الريفية: فليتعلم أحمد معنا في الجامعة العبرية واستناعه و العمل والسكن، فعلا اقتنع والدي، سألني أهنا ماذا تريد أن تتعلم؟ كنت عاشقا للغة وشغوقا بالتاريخ لكنني اضطررت للبحث عن مهنة مستقلة في الأخص لابتنزات الخيارات الإسرائيلية فكان الطب خيارا، لجنحت مع أربعة من الطلاب العرب: الدكتور أحمد زياب من طمرة و الدكتور سعيد مرقع من الناصرة و الدكتور رشيد سليم من عيلين. وقتها كانوا يخصصون أربعة أماكن فقط للعرب في كلية الطب كل سنة».

العدوان الثلاثي

ومما علق في ذاكرته الأجواء التي سبقت العدوان الثلاثي على مصر، فيقول إنه في نهاية أكتوبر/ تشرين الثاني 1956 كان في القدس وزميله الطالب البراهيم جتسا البراهيم من الرينة الذي درس في كلية الفنون يبحث عن مكان سكن، فهاجته والده وقال مذبذرا إنه قد سمع بأن حربا ستنتشب الليلة أو غدا كما سمع من بعض نواب عرب في الكنيست، داعيا إياه للمبيت معه في مقر «واي أم سي إيه» في القدس حيث وصلها في ذلك اليوم وبات هناك في تلك الليلة، ويضيف «فلا وقع العدوان الثلاثي في اليوم التالي واختلف الحابل بالنابل وعدنا بنشق اللانفوس لريفية لأن الجيش الإسرائيلي استولى على معظم الباصات. بعد خمسة أيام عدنا وكانت الجامعة قد بدأت السنة الدراسية قبل ثلاثة أيام».

تصاريح الحاكم العسكري

وعن حرية التنقل وقتها قال «كما تحصل على تصريح شهري من الحاكم العسكري الإسرائيلي يكتب عليه: من الرينة للقدس فقط ويحظر النزول في أي بلدة أخرى، كنت أسافر للقدس أحيانا في العطار أو الباص أحيانا توصلية مع ضاحكات نقل الباصات من فكتنا إلى القدس وقد كان السفر بطول ساعات كثيرة حتى نصل وفيه نتحمل عناء كبيرا. وعن مصاعب التعلم بالعبرية يستذكر الدكتور ريناوي أنه في الجامعة اكتشف الفجوة بين الطلاب العرب والطلاب اليهود لتمتعهم بشروط تعلم أفضل، وعن تلك التجربة يقول: «في درس اللغة الإنكليزية أكثر كرف كان الطلاب اليهود يحصلون بالإنكليزية شخصية مابكين في رواية شكسبير، لديهم طريقة مختلفة في التفكير والتحليل ولكن سرعان ما تأقلمنا وتقدمنا. كما لذي أيعرف أو زاملة لا صدقات معهم. أنكر أن الطالب العربي الأول في الجامعة العبرية هو حمد صعب من قرية أبو سنان في الجليل ونحن من بعده الفوج الرابع».

العمل

وفي الجامعة العبرية في القدس وكثيره من أتريابه اضطر أحمد الريناوي للعمل في عدة مهن ومن مواقع منها: «بارمان» في نادي ضباط (نادي مينورا) في القدس وعمدا اكتشفته أنه عربي فخلوا عن خدماته. ولحقا عمل في كطف العنكب، ثم عمل معلما داخل مدرسة أهلية وحاربا في مستشفى الكرميل في حيفا، وخلال التجربة دفع لفسطون الداخل للحكم الإسرائيلية للتحقيق مع النشاط السياسي ضد مصدايرة أراضي الشاغور العربية قبيل بناء مدينة كرميل في قلب الجليل، وعن ذلك قال «كان اعتقلا مسبقا لإحباط احتجاجات خططنا لها.. كنت أنا والدكتور رشيد سليم تعمل على تنسيق مظاهرة في الجامعة العبرية، جاء «بيرنس» للجامعة وهو رجل مخابرات وأصطنحي للمسكوبية وهناك حققوا معي وأندروني ومعونتي من مواصلة التخطيط لإضراب الطلاب وخبرني بين الأتقال أو العودة للبيت في الريفية والبقاء في الإقامة الجبرية في البيت ونقلتي دورية الشرطة لبلدي وفلا بقيت بالبحس المنزلي أسبوعا، كنا وطنين ولكننا تعاونوا مع الشيوعين في لا نبقى نششط وحدنا. لم يكن هناك وقتها طلاب إسرائيليون، وقتها انشغنا كثيرا بجداول سياسية بين الوطنين والقوميين وبين الشيوعين من الطلاب، في تلك الفترة نشط طلاب الحلق صصري جريس ومحمد معاري و حبيب قهوجي من قطاب حركة «الأرض» للاحق».

بعد ست سنوات تدرت في مستشفى العفولة واخترت قسم الباطنية

الناصرة – «القدس العربي» من وديع عوادوة:

الدكتور أحمد الريناوي (85 عاما) طبيب فلسطيني من أراضي 48 واحد من أبناء الجيل الذي نهض من رماد النكبة بالعلم والعمل والتطور عبر التنسقل على الجدران للنساء واختراق جدران المستحل.

ينتمي الدكتور أحمد لعائلة حصول في الرينة لكنه يدعى الريناوي لأنه ورث هذه التسمية من والده الحداد الشعبي البارز جدا توفيق بصول، أبو الأيمن، الذي لقب بالريناوي على لسبب الناس الذين لجؤوا له في فلسطين وإحياء حفلات الأرفاق فيها، فصار يعرف بهذا اللقب.

الطبيب أحمد الولود في الرينة عام1936 أنهى دراسة الطب في كلية الطب في الجامعة العبرية في القدس مطلع ستينيات القرن الماضي وبدأ مزاولة المهنة منذ عقود ولا يزال يعمل فيها كمستشار وليس من أجل «راتب أو معاش بل من أجل الروح وتعميم تجربته على الآخرين».

النكبة

وفي سيرته يتطابق المجاز والواقع، فقد مشى من الرينة في الجليل لقرية بنت جبيل في لبنان وبالبحس مسيرا على الأقدام عقب نكبة 1948 ورغم توالي الأيام يستعيد طفولته تلك المصعقة بالناز والديخان فيروي لـ«القدس العربي» بذات نرجع للبلاد، كنت وشقيقي خالد (11 و 19 أيلول) طينين قد بعثنا والذي مع مهربين طريق قرية سبلان في أعالي الجليل على الأقدام ولي عمل حمار طيلة يوم واحد، في الظروف دخلنا حقول الذرة فصار جنود جيش الإنقاذ من الشرق يطلقون الرصاص علينا والجيش الإسرائيلي يرمينا بالغاز من الجهة الغربية، سار المهربون على ضباب من طمرة و الدكتور سعيد مرقع من الناصرة و الدكتور رشيد سليم من عيلين. وقتها كانوا يخصصون أربعة أماكن فقط للعرب في كلية الطب كل سنة».

أعتقد أنهم معلقون فلماذا أتينا إليهم؟

في الرينة اتم شمل العائلة لكن بعض أعوان السلطة الإسرائيلية وشوا بالعائدين، وقالوا إن عمه الأصغر السليم الريناوي بجزوته بنديقة وفلا كانت مملعة لكنه التقى بها في بلدة الرامة في الجليل وقتها، منوها أن عمه تعرض للاعتقال والضرب بالبرص ولحقا صادرت السلطات الإسرائيلية أرض عائلة ريناوي لااعتبارهم «عائنين» لكنهم استعادوها كاملة بعد مجهود في المحاكم.

الثانوية في الناصرة

وعن واقع الحياة القاسية في زلزال النكبة في الرينة يستذكر الدكتور أحمد الريناوي أنه تعلم حتى الصف الرابع الابتدائي في المدرسة الحكومية داخل قرية ثم أتم الصف الخامس في مدرسة اللاتين قبل الانتقال للناصرة وأنهى السادس والتحق بالثانوية البلدية وأنهى دراسته فيها عام 1956.

وردا على سؤال حول شظف الحياة قال «كانت هناك حفلة تعمل على خط الرينة والناصرة ولكن لم يكن عندنا قدرة دفع أجرته معلمين، فقال: طلبت للناصرة منسفا على الأقدار أنا وأخي خالد وفي الشتاء تحمى بمعطف بالنعيرنا ها هو معي وأنت تستحق أن تكون معلما وتزيدك أن تساعدنا ناليون (شمع) واحد لضيق الحال، نسير تحير نظرك من البيت المتدرا مسة وبالعكس، لا يوجد شيء أصعب على المطلق فهذا جزء من الحياة وعلما ما يبدو الإنسان سريع التكيف والتقبل، أتيت الثانوية بأعلى معدل لطلاب عربي في امتحانات التوجيهي حسب معطيات وزارة التربية والتعليم».

ويستذكر أن وزارة التعليم الإسرائيلية كانت في حاجة لمعلمين فجندت خريجي المدارس الثانوية وعيّنهم معلمين، لافتا لتعنين عشرات من أتريابه كمعلمين، وعن الضغط ومحاولات الابتزاز الإسرائيلية في تلك الفترة التي خضع فيها فلسطينيو الداخل للحكم العسكري، يتابع في أحد الأيام دخل بيتنا رجل غريب وهو يهودي عراقي يدعى أبو إيلي مسؤول الخباياات في منطقة النصارا، وكان أبي خارج البيت، وسألني هل تعرفني؟ فاجتبه بالإيجاب وكنت قد قدمت طلبا للمعلم في التعليم لأنتي رغبت بالعمل طبعا كبقية الشباب، فقال: طلبت بالنعيرنا ها هو معي وأنت تستحق أن تكون معلما وتزيدك أن تساعدنا ناليون مثلا من يشتد المستحق والحكم العسكري ومن يقرأ صحيفة «الاتحاد» ومن يوزعها؟ فقلت له: أنا سأسكن بعيدا عن البلدة لا أستطيع مساعدته، أنا صغير بالعمر وعندك مصار أخرى وأنت تسكت في حاجة لي، فقال: يعني لا تريد أن تساعدني؟ فقلت: الرينة لا حاجة لساعدتك، نهض مسرعا وأخذ دفتره الأسود وعاد غاضبا، وبعد أيام جاءني رفض من وزارة التعليم، ولما أخبرت والدي قال: عندنا أرض واستعمل بها ولن نخضع لضغوطهم».

ويستعيد دكتور الريناوي تلك الفترة، ويقول ميتسما إن الفضل الأول في ذهابه لكلية الطب يعود لأبو إيلي إياه، أما الفضل الثاني فهو للراحل

سلطات المغرب تقدم المدرسين المعتقلين إلى المحاكمة وسط حملة تضامن واسعة

الرباط - «القدس العربي»:

شهدت قضية المدرسين المغاربة المعتقلين على مشاركتهم في مسيرة احتجاجية في الرباط، تفاعلات جديدة، إذ انطلقت أمس الخميس محاكمتهم في محكمة العاصمة للدرجة الأولى، وسط تضامن حقوق كبير. ورغم أنه لم يصدر أي بيان رسمي في الموضوع، فيبدو أن التهمة التي ستوجه لهم - وفق مراقبين- هي خرق قانون الطوارئ والتجمهر العمومي بدون رخصة من طرف السلطات، ما دامت هذه الأخيرة استقبلت المظاهرات، وأعلنت عن منع أي تجمع في الشوارع والساحات العمومية، تحت ذريعة الإجراءات الاحترازية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد.

واجتمع مئات المدرسين للظاهر يومي الثلاثاء والأربعاء في الرباط للظاهر، مطالبين وزارة التعليم بإدماجهم في الوظيفة العمومية، عوض الاقتصار على العقود المبرمة معهم.

وأعلن عشرات الماهمين المغاربة تطوعهم للدفاع عن المدرسين المعتقلين، حيث تجاوز عددهم 40 محامياً، في حين أفاد مصدر إعلامي أن عدد المدرسين الحاليين على المحاكمة 20 مدرسة ومدرسا.

ورصدت صحيفة "العمق" الإلكترونية الأجواء التي سبقتها المحاكمة، فلاحظت أن محيط المحاكمة الابتدائية في الرباط شهد استنفاراً أمنياً كبيراً للحيلولة دون أي وقفة احتجاجية تضامناً مع المعتقلين. وذكر أن عدد المدرسين المعتقلين على خلفية احتجاجات الثلاثاء والأربعاء في الرباط، فاق 60 استناداً.

في السياق ذاته، طالب عدد من النشطاء المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي، بإطلاق سراح المدرسين المعتقلين والكف عن تعنيفهم وفرض مسيراتهم بالقوة، ما دامت احتجاجاتهم سلمية، كما دعا إلى فتح باب الحوار معهم والاستجابة لمطالبهم. كما طالب القنصلية المغربية بتابعة للمنظمة الديمقراطية للشغل "بالإفراج فوراً ودون شروط عن كافة المدرسين المعتقلين، مضيفة أنها ستتابع بقلق بالغ واستياء كبير استمرار الحكومة في التعاطي السلبي مع الاحتجاجات، والمسيرات السلمية والحضارية للمدرسين الذي فرض عليهم نظام التعاقد. وشددت كذلك على ضرورة فتح حوار جاد ومسؤول مع تنسيقية أولئك المدرسين، لتجاوز حالة الاحتقان،



جانب من تظاهرة سابقة داعمة للمدرسين المعتقلين في العاصمة المغربية

عن استعمال المقاربة الأمنية في مواجهة مطالبهم. وأعلنت عن دعمها ومؤازرتها لكافة الدراسات والمدرسين المعتقلين، وتكليفها فريقاً من المحامين والمهنيين لحضور ومتابعة تقديمهم أمام أنظار النيابة العامة؛ ووجهت نداءها إلى كل الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والجمعية إلى الانضمام إلى هذه المبادرة.

وتضم اللائحة الأولية للهيئات المشكلة للجنة: العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والهيئة المغربية لحقوق الإنسان، والجمعية المغربية للنساء التقدميات، والجامعة الوطنية للتعليم/الاتحاد المغربي للشغل جهة الرباط، والنقابة الوطنية للتعليم/ الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، والجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، والجامعة الوطنية لموظفي التعليم، والاتحاد العام لطلبة المغرب.

في السياق نفسه، أصدرت نقابة "الجامعة الوطنية للتعليم" بياناً دعت فيه إلى تنظيم وقفات احتجاجية في المؤسسات التعليمية، الخميس، أثناء فترات الاستراحة، وخوض إضراب وطني الجمعة ووقفات، مع إعطاء الصلاحيات لفروع الجامعة في اختيار مكانها (ساحات عمومية، العمالة، الولاية، المديرية الإقليمية...). كما قررت عقد مجلس وطني استثنائي، الخميس 15 نيسان/ أبريل، معلنة عن تنسيق الفعل الاحتجاجي بين مكونات المشهد النقابي التعليمي وكل الفئات التعليمية المناضلة.

وتحدث البيان الذي أطلقت عليه "القدس العربي"، عن "الوضع الخطير" الذي آل إليه قطاع التعليم جراء تضامنها مع نضالات الشفيلة التعليمية عموماً ونضالات التنسيقية الوطنية للمدرسين الذين فرض عليهم التعاقد من أجل حقهم في العمل الفار والضامن للحياة الكريمة، وفي دفاعهم عن التعليم العمومي. واعتبرت أن الحق في الاحتجاج السلمي هو حق أصيل وحق مكفول بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والدستور المغربي؛ ونددت باستغلال حالة الطوارئ الصحية من طرف الدولة للترجع عن العديد من المكتسبات الحقوقية والعودة المكشوفة للسلط الشوط بين في استعمال السلطة. كما اعتبرت أن اعتقال المدرسين وما رافقه من تشكيل هو اعتقال تحكيمي، مطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين والكف

وذلك بهدف تدارس سبل دعم ومساندة المعتقلين، حيث تشكلت لجنة لهذه الغاية. وأكدت تضامنها مع نضالات الشفيلة التعليمية عموماً ونضالات التنسيقية الوطنية للمدرسين الذين فرض عليهم التعاقد من أجل حقهم في العمل الفار والضامن للحياة الكريمة، وفي دفاعهم عن التعليم العمومي. واعتبرت أن الحق في الاحتجاج السلمي هو حق أصيل وحق مكفول بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والدستور المغربي؛ ونددت باستغلال حالة الطوارئ الصحية من طرف الدولة للترجع عن العديد من المكتسبات الحقوقية والعودة المكشوفة للسلط الشوط بين في استعمال السلطة. كما اعتبرت أن اعتقال المدرسين وما رافقه من تشكيل هو اعتقال تحكيمي، مطالبة بالإفراج الفوري عن المعتقلين والكف

العاصمة الرباط شهدت يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، تدخلاً أمنياً عنيفاً واعتداءات جسدية ولغوية في حق المدرسات والمدرسين الذين شاركوا في الشكل الاحتجاجي السلمي الذي دعت إليه التنسيقية الوطنية للمدرسين الذين فرض عليهم التعاقد. وأضاف البيان أن هذا التدخل أسفر عن اعتقال عشرات من المحتجين وتم الاحتفاظ بهم، إذ وصل عدد المعتقلين، حسب المعطيات المتوفرة، إلى أكثر من 60 مدرسة ومدرسا، جرى وضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي، إلى حين تقديمهم أمام أنظار النيابة العامة. وعلى إثر ذلك، التأم في مقر "العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان"، أول أمس الأربعاء، عدد من الهيئات الحقوقية والنقابية، بحضور التنسيقية الوطنية للمدرسين الذين فرض عليهم التعاقد،

وتنفيذ قرار الإدماج الشامل دون تسويق أو ما أسماه أو تهرّب من المسؤولية السياسية. وقال سليمان العمراني، النائب الأول للأمين العام لحزب "العدالة والتنمية" الذي يقود الحكومة، إنه أسف على العنف الذي مورس على المدرسين المحتجين، مبرزاً أن خروجهم للاحتجاج أمر يدخل في إطار ممارسة حقهم الدستوري في الاحتجاج والتظاهر السلمي. وشدد خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني بثته القناة الثانية المغربية، على أن هذا الملف ينبغي أن يعرف حواراً مباشراً بين الوزارة والمدرسين العذيين. وأعلن عدد من المحققين عن تشكيل لجنة لمساندة الدراسات والمدرسين المعتقلين، حيث أصدرت بياناً تلتقت "القدس العربي" نسخة منه، جاء فيه أن شوارع

سياسيون مغاربة يغيرون أحزابهم مع اقتراب الانتخابات ... ومراقبون: إساءة للسياسة وشرح لثقة المواطنين

المغربي إلى منغ هذه الظاهرة بهدف الحد منها، ونص دستور 2011 على منع ظاهرة عقوبة فقدان القعد البرلماني إذا ما ثبت تخلفه عن أداءه السياسي الذي أصبح يشمل جميع المهام الانتخابية وليس فقط البرلمان، "بإلزام قرار المجلس الدستوري أرسى مبدأ الوفاء السياسي، واعتبر أن حرية المنتخب في تغيير انتمائه السياسي مقيدة بحقوق الناخبين وحقوق الهيئات السياسية التي رشحتهم لهام انتخابية، في نطاق تعاقد معنوي بين الطرفين"، تقول النائبة البرلمانية. وتقرى ببنية القانون، أن المحيط الدستوري والقانوني، على أهميته، ليس هو دائماً المدخل لتكريس الديمقراطية كما هو متعارف عليها دولياً إن لم يصاحبه سعي لتطوير الثقافة الحزبية والخروج منها من أجل الانتخابية والنقابة والمصلحة وكذا إصلاح النظام السياسي برمته الذي انخرط فيه المغرب.

صناعة النخب الحزبية. بخصوص الحل القانوني والدستوري، تعتقد السياسية المغربية أن الدستور في فصله 61 وكذا القانون التنظيمي للأحزاب السياسية منعا للتحول السياسي الذي أصبح يشمل جميع المهام الانتخابية وليس فقط البرلمان، "بإلزام قرار المجلس الدستوري أرسى مبدأ الوفاء السياسي، واعتبر أن حرية المنتخب في تغيير انتمائه السياسي مقيدة بحقوق الناخبين وحقوق الهيئات السياسية التي رشحتهم لهام انتخابية، في نطاق تعاقد معنوي بين الطرفين"، تقول النائبة البرلمانية. وتقرى ببنية القانون، أن المحيط الدستوري والقانوني، على أهميته، ليس هو دائماً المدخل لتكريس الديمقراطية كما هو متعارف عليها دولياً إن لم يصاحبه سعي لتطوير الثقافة الحزبية والخروج منها من أجل الانتخابية والنقابة والمصلحة وكذا إصلاح النظام السياسي برمته الذي انخرط فيه المغرب.

لانتخابات أو عن الفريق أو المجموعة البرلمانية التي ينتمي إليها. وساهم الفصل المذكور في الحد من ظاهرة الترحال السياسي في البرلمان المغربي، فخلال الولاية البرلمانية الحالية 2016-2021، عرفت تجريد 7 برلمانيين من صفتهم من قبل المحكمة الدستورية بسبب الترحال السياسي، مقابل تسجيل 111 حالة تجريد خلال الولاية البرلمانية التي سبقتها. وتصرّح المحكمة الدستورية ببناء على إحالة من رئيس المجلس الذي يعنيه الأمر، وذلك وفق أحكام النظام الداخلي للمجلس المعني، الذي يحدد أيضاً آجال ومسطرة الإحالة على المحكمة الدستورية. وعلى بعد شهر قليلة من الانتخابات الجماعية والتشريعية، يلاحظ أن عبد اللطيف الناصري ليس السياسي الوحيد الذي استبدل لونه الحزبي بآخر، فبعد استقلالها من حزب "العدالة والتنمية"، التحقت البرلمانية السابقة والقيادية في شبيبة العدالة والتنمية سابقاً اعتماداً على العهد، بحزب "التجمع الوطني للأحرار"، بالإضافة إلى 4 منتخبين عن الحزب ذاته، حيث كان في

سجنه في زناينة الفردانية في السجن الأمني بعباشة في الدار البيضاء، لا يعض حتى يحقه في الفسحة المشتركة مع السجناء". وقالت زوجة سليمان الريسوني: "إن حياته منذ هذا اليوم ستدخل منعرجاً آخر، وهو الحرية والعدالة أو الموت". ويتابع الصحافي بتهمة الاعتداء الجنسي على شاب مثلي، وهو ما ينفيه الريسوني جملة وتفصيلاً. على صعيد آخر، رفضت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، أمس غياب أدلة تدينه، وأشارت إلى أن القاضي راجع إلى "الظلم الذي طاله قبل وبعد اعتقاله، بداية من تهديده والتشهير به وبأفراد من عائلته، إلى تعطيط مدة التحقيق التفصيلي الذي لم ينتج عن أي أدلة ضده، فبالرغم من أن مهمة قاضي التحقيق هي التحقيق في الإذاعة كما في البراءة، إلا أن الأمر لم يكن كذلك في حالة سليمان الريسوني الذي حرم حتى من شهوده". كما سجد البيان أن الصحافي المذكور يخوض إضرابه الفسوح عن الطعام، بعد إضرابين إنذاريين احتجاجاً على اعتقاله الحتمي منذ تاريخ 22 أيار/ماي، والتي حرم أبائنه من مقابلة نفاعه، فيما عاش

والتحالف السياسي الذي أبرمه مع حزب الرباط من أجل الحقوق وبناء الأجيال، الذي يرأسه السعد ولد لويو والذي سيعلن عن تفاصيله الجمعة. فقد شكّلت هذه الرسالة وهذا التحالف، مضافين إلى التحرك الدولي الذي يخطط له الرئيس السابق، أن الرئيس ولد عبد العزيز لم يضع السلاح بعد رغم إخضاعه لرقابة القضاء وتجميد ملكاته، بل يسعى للعودة للسلطة السياسية الموريتانية معارفاً شرساً، مستغلاً ثروته الهائلة ومنتزهاً تعذرات خلفه الجديد على ممارسة الحكم.

ووجه الرئيس السابق، في رسالته، انتقاداً لمعارضة نظامه السابق وللأغلبية التي كانت تدعمه خلال حكمه، مضيفاً قوله في هذا الصدد: "أسجل هنا الدور السلبي والتأمري الذي لعبه ما كان يسمى بـ"المعارضة" وما كان يطلق عليها "الغلبة". فقد أثبتت المواقف والأحداث على الساحة السياسية أن قناعات بعضهم ليست نابعة من مبدأ ولا صادرة عن إيمان بأي مشروع وطني مهما كانت طبيعته، ويظهر من خلال

للشعب التي تم تداولها على نطاق واسع، سياسات خلفه وفريق دربه الرئيس الغزواني، حيث قال: "إن حالة التراجع والتقهقر والانكسار التي يعرفها البلد اليوم أصبحت تهدد الوحدة الوطنية والإنجازات والمكتسبات الديمقراطية، وقد نتج عن تلك الحالة تراجع كبير في المستوى القيمي والأخلاقي والتخلي عن المبادئ والنحسار واضح في حالة الحريات الفردية والجماعية الحزبية والإعلامية، والحجر البين على أفكار وآراء السياسيين والإعلاميين والشباب والنساء، من خلال الترهيب والاعتقالات خارج المساطر القانونية والاختطاف دون تهمة أو مذكرة توقيف صادرة عن القضاء وإجبار المؤسسات الإعلامية الخاصة وأصحاب الأقلام والأفكار والمواقف الحرة على الخضوع لسياسات وتوجيهات السلطة، في تراجع خطير لمساحات الحريات وخرق جسيم لمنظومة القوانين والتشريعات الوطنية عبر سياسة الترغيب وحشو الأفواه والبصا والجزرة لتضليل الرأي العام عن هومو البومية ومشاكله المعيشية".

الرباط - «القدس العربي»:
من ماجدة آيت لكتاوي:
طالب فريق "العدالة والتنمية" في مجلس النواب، رئيس المجلس بمراسلة رئيس المحكمة الدستورية في شأن تجريد النائب البرلماني عبد اللطيف الناصري، من عضوية مجلس النواب. ويتعلق الأمر بنائب برلماني قدّم استقالته من الحزب قائد الائتلاف الحكومي، والذي كان قد ترشح باسمه في الانتخابات التشريعية للرباط لسنة 2016، والحق بحزب "التجمع الوطني للأحرار" منذ أيام. واستند فريق "العدالة والتنمية" في مراسلته، على مقتضيات المادة 90 من القانون التنظيمي لمجلس النواب، والتي نصت على أن التجريد من عضوية المجلس يمكن أن تكون بالتحلي عن الحزب السياسي الذي ترشح باسمه للانتخابات، أو عن الفريق أو عن المجموعة البرلمانية التي ينتمي إليها. ويتضمن الفصل 61 من الدستور المغربي على أنه "يُجرّد من صفة عضو في أحد المجلسين، كل من تخلى عن انتمائه السياسي الذي ترشح باسمه

سفير تونس الجديد في نواكشوط يدعو الرئيس الغزواني لمؤتمرين نواكشوط - «القدس العربي»:
قال صبري الشعباني، سفير تونس الجديد في موريتانيا، إنه "نقل للرئيس تعلق تونس لمشاركته في الاستحقاقات الدولية التي ستعقد خلالها الأشهر القادمة خصوصاً القمة الأفريقية المقررة في تونس في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، والدورة الثامنة للمؤتمر طوكيو الدولي التي ستستضيفها تونس سنة 2022". وقال في تصريح أدلى به بعد تسليمه لرئيس موريتانيا أوراق اعتماده أمس الخميس في نواكشوط: "نقلت إلى الرئيس الموريتاني تحياتي لأخيه الأستاذ قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية ومشاعر المودة التي يكنها لشخصه المحترم وتمنياته له بموفق في الصحة والسعادة وللشعب الموريتاني الشقيق باطراف التقدم والازدهار". وأضاف السفير الشعباني: "أبلغت فخامة الرئيس ورغبة القيادة التونسية في العمل على تعزيز أواصر الأخوة التي تجمع البلدين، وعلى تأكيد ميثاق الروابط التاريخية وما يجمع الشعبين من وشائج الأخوة والقربى، كما أعربت لفخامة الرئيس عن عزمي على بذل قصارى الجهد لاستغلال كافة الفرص المتاحة للارتقاء بهذه العلاقات إلى أعلى المراتب وفتح آفاق أرحب للشراكة والتعاون المتفرّج".

أنصاره احتجوا على عدم التشاور معهم وخصومه يردون بقوة موريتانيا: الرئيس السابق يوجه رسالة للشعب ويدعو للانضمام لحزب الرباط
الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز والرئيس ولد الغزواني
وأنتم في مواقع لا يجوز لشاغلها التكسب ولا الترويج، وحينئذ بإمكانكم منافستنا بما كسبتم من مال حلال، أما مزاحمتنا ومنافستنا بأموال مشبوهة لا يستطيع صاحبها إعلان أي مصدر من مصادرها، فهو ما لا يعقل ولا يقبل، وشروط التنافس بين الساسة هو نظافة الكف ثم نظافة الخطاب". ومن ردود الفعل على انضمام الرئيس السابق لحزب الرباط، إعلان التحالف الوطني للكتل السياسية الذي يضم أكثر من 30 كتلة سياسية داعمة للرئيس السابق، كتجدد نشاطه السياسي الداعم للرئيس السابق ولد عبد العزيز". وأردف التحالف في بيان وزعه الخميس: "بعد 14 أربعة عشر شهراً من النضال السياسي والحقوقى والوقفات الاحتجاجية والخطابات السياسية النارية المدافعة عن

للشعب التي تم تداولها على نطاق واسع، سياسات خلفه وفريق دربه الرئيس الغزواني، حيث قال: "إن حالة التراجع والتقهقر والانكسار التي يعرفها البلد اليوم أصبحت تهدد الوحدة الوطنية والإنجازات والمكتسبات الديمقراطية، وقد نتج عن تلك الحالة تراجع كبير في المستوى القيمي والأخلاقي والتخلي عن المبادئ والنحسار واضح في حالة الحريات الفردية والجماعية الحزبية والإعلامية، والحجر البين على أفكار وآراء السياسيين والإعلاميين والشباب والنساء، من خلال الترهيب والاعتقالات خارج المساطر القانونية والاختطاف دون تهمة أو مذكرة توقيف صادرة عن القضاء وإجبار المؤسسات الإعلامية الخاصة وأصحاب الأقلام والأفكار والمواقف الحرة على الخضوع لسياسات وتوجيهات السلطة، في تراجع خطير لمساحات الحريات وخرق جسيم لمنظومة القوانين والتشريعات الوطنية عبر سياسة الترغيب وحشو الأفواه والبصا والجزرة لتضليل الرأي العام عن هومو البومية ومشاكله المعيشية".

نواكشوط - «القدس العربي»:
من عبد الله مولود:
تتشغل الساحة السياسية الموريتانية منذ أمس بالخطاب الذي وجهه الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز للشعب الموريتاني وبالتحالف السياسي الذي أبرمه مع حزب الرباط من أجل الحقوق وبناء الأجيال، الذي يرأسه السعد ولد لويو والذي سيعلن عن تفاصيله الجمعة. فقد شكّلت هذه الرسالة وهذا التحالف، مضافين إلى التحرك الدولي الذي يخطط له الرئيس السابق، أن الرئيس ولد عبد العزيز لم يضع السلاح بعد رغم إخضاعه لرقابة القضاء وتجميد ملكاته، بل يسعى للعودة للسلطة السياسية الموريتانية معارفاً شرساً، مستغلاً ثروته الهائلة ومنتزهاً تعذرات خلفه الجديد على ممارسة الحكم.

المعارضة تتهم الحكومة بالتواطؤ مع رجال الأعمال... وأصحاب المقاهي يهددون بالعصيان المدني تظاهرات في تونس ترفض تشديد الحظر الصحي في رمضان... والمشيشي يتعهد بتخفيفه مع تحسن الوضع الوبائي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت القرارات التي اتخذتها الحكومة التونسية للحد من انتشار فيروس كورونا خلال شهر رمضان، موجة استنكار في البلاد، حيث هدد أصحاب المقاهي بالعصيان المدني للتعبير عن رفضهم لهذه القرارات التي قالوا إنها ستسبب في إفلاسهم، فيما اتهمت أحزاب المعارضة الحكومة بالتواطؤ مع رجال الأعمال بعد السماح باستمرار عمل مراكز التسوق الكبرى، في وقت تعهد فيه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، بمراجعة هذه الإجراءات وتخفيفها في حال تحسن الوضع الوبائي خلال النصف الثاني من شهر رمضان، فضلاً عن تعهده أيضاً باتخاذ إجراءات أخرى لتعويض الفئات المتضررة من قرارات تشديد الحجر الصحي.

وكانت الحكومة التونسية أصدرت، مساء الأربعاء، قرارات جديدة تتضمن تشديد الحجر الصحي خلال شهر رمضان المبارك، من بينها "التشديد على تطبيق وسائل الحماية الفردية والبروتوكولات الصحية والرقابة عليها بكل صرامة، ومنع التجمعات الخاصة والعامة، وخلق الأسواق الأسبوعية، ودعوة ولاء الجمهورية إلى إعلان حظر الجولان من الساعة السابعة مساءً إلى الساعة الخامسة من صباح اليوم الموالي، وإجبارية الحجر الذاتي لمدة خمسة أيام للوافدين من الخارج بعد تقديمهم تحليلاً سلبياً قبل السفر، وتطبيق توقيت العمل الإداري لشهر رمضان بالنسبة للإدارات العمومية (وهو إجراء استثنائي ينطلق يوم 12 أبريل الجاري)".



أحد شوارع مدينة سيدي بوسعيد التونسية وقد خلا من المارة جراء الإغلاق

عدد التحاليل الإيجابية وعدد الوفيات وعدد المقيمين بالمستشفيات، وتم تسجيل نسب كبيرة في عدد المرضى والوفيات على أقسام الأوكسجين والإنعاش، ما استدعى من اللجنة العلمية اقتراح إجراءات عاجلة لمواجهة هذا الوضع، كما أن طاقة استيعاب أسرة الإنعاش بالمستشفيات بلغت 80 في المئة وأسرة الأوكسجين 50 في المئة على الصعيد الوطني وتوقع ارتفاع هذه الأرقام في ظل الانتشار الحالي لجائحة كورونا".

وأثارت الإجراءات الجديد موجة استنكار في تونس، حيث قام بعض عمال المقاهي بإغلاق الطريق وإشعال

العجلات المطاطية قرب محطة قطار في ولاية منوبة المتاخمة للعاصمة، للتعبير عن رفضهم للقرارات الحكومية الأخيرة.

فيما دعا حزب مشروع تونس الحكومة إلى معالجة الأضرار التي سببها أصحاب المقاهي والمحلات والفنانين وغيرهم بسبب تقديم ساعة حظر الجولان في شهر رمضان وخاصة في مجال الشيكات بدون رصيد ومصاريف الكراء (فضايا استعجالية في الخروج) واليد العاملة والبطالة الإجبارية".

وكتب هشام العجويني، النائب عن الكتلة الديمقراطية

على موقع فيسبوك: "اتخاذ إجراءات صارمة بمكايين" للحد من تفشي الموجة الثالثة لفيروس الكوفيد 19 بدون إرفاقها بإجراءات اجتماعية للفئات المتضررة منها (خاصة عمال المقاهي والمطاعم الشعبية) سيؤكد حالة احتقان شديدة قد تصل إلى حالة تمرد على هذه الإجراءات. هذه الحكومة "السخية" عليها اتخاذ إجراءات اجتماعية عاجلة تجاه هذه الفئات الهشة المتضررة من قراراتها في فترة "الميسرة" بالنسبة إليها، أي شهر رمضان الكريم.

ودون عبد الوهاب الهانسي، رئيس حزب الحد: "من الواضح أن الحكومة تدفع ضريبة أزمة الاستقرار والتذبذب السياسي، ومن الواضح أيضاً أنها فضلت في استباق الموجة الثالثة للجائحة رغم كل المؤشرات الوبائية الحمراء وآراء الخبراء وتوصيات اللجنة العلمية للحد من انتشار فيروس كورونا، بل ورضخت لرغبة أحزاب وساداتها البرلمانية وحزامها السياسي ومعارضتها العدمية لاستعراض عضلاتها التجبيشية في مظاهرات حدثت لها مئات الحفلات من كامل البلاد في انتهاك صارخ لإجراءات الوقائية الجاري بها العمل. ومن المؤسف أن الحكومة لم تستبق الموجة بقرارات صارمة قبل شهر رمضان حتى ينعم التونسيون بشهر صيام وبعيد فطر آمن، كما فعلت أغلب الدول الأوروبية التي أقرت إجراءات صارمة في الخريف لينعم مواطنوها وسكانتها بعياد ميلاد ونهاية سنة آمنة".

وأضاف: "ومن المثير للقلق أن الحكومة اضطرت اضطراراً تحت نواقيس الخطر لاتخاذ إجراءات صارمة غير متوافقة مع النسق الاجتماعي والاقتصادي للحياة المرمانية، دون أن تأخذ أية إجراءات مراقبة ولا حتى أن تعدل من التوقيت الفرنسي لحظر الجولان بما يتوافق وحياة التونسيين.. المطلوب أن تراجع الحكومة إجراءاتها بمزيد من العدالة بين المتاجر والفضاء الكبري المغلقة التي سابقة مفتوحة والأسواق الأسبوعية المفتوحة التي قررت الحكومة إغلاقها، ويتهدد توقيت حظر الجولان ليتوافق مع نسق الحياة، واتخاذ إجراءات المراقبة الضرورية للحرفيين المتضررين في شهر موسم يعمل ذروة نشاطهم ومدخلهم السنوية، والأهم من ذلك كله الإسراع في استجواب وتصنيع التالفات واستحداث نسق حملات التطعيم على نطاق واسع لمحاصرة انتشار الفيروس اللعين وإلحاق أرواح التونسيين والتونسيات.. اللهم احفظ بلادنا والإنسانية جمعاء من هذا الوباء".

وبلغ إجمالي الإصابات بفيروس كورونا في تونس 265 ألف حالة، شفي منها 222 ألفاً، وتوفي أكثر من تسعة آلاف شخص.

البرلمان التونسي يؤجل جلسة انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية

والحكمة، هيئة قضائية وقع إقرارها بموجب دستور 2014 وتضم 12 عضواً، 4 منهم ينتخبهم البرلمان، و4 يختارهم المجلس الأعلى للقضاء (مؤسسة دستورية مستقلة) و4 ويعينهم رئيس الجمهورية، وتراقب المحكمة، مشاريع تعديل الدستور، والمعاهدات ومشاريع القوانين، والقوانين والنظام الداخلي للبرلمان، وتبت في استمرارية حالات الطوارئ، والنزاعات المتعلقة باختصاص الرئاسة والحكومة.

ولم يتمكن البرلمان خلال الفقرة الماضية من انتخاب 3 أعضاء للمحكمة، بعدما اختار واحدا فقط، وذلك بسبب خلافات سياسية، تتمثل في تمسك كل كتلة سياسية بمقرئها.

رسالة الرد إلى الجلسة العامة ليومي 14 و 15 أبريل/ نيسان الجاري، للتداول ثانية".

والسبت، رفض سعيد المصادقة على قانون المحكمة الدستورية، بعد أيام من تعديلات أجراها البرلمان على القانون، تشمل تخفيض الأغلبية المطلوبة لانتخاب أعضائها من 145 إلى 131 نائبا.

وشدد الرئيس التونسي في وقت سابق "على ضرورة احترام كل أحكام الدستور فيما يتعلق بالأجل الدستورية لانتخاب أعضاء المحكمة الدستورية". ويرر زده للقانون، بالفترة الخامسة من الفصل 148 بالدستور، التي تنص على اختيار أعضاء المحكمة في أجل اقضاء سنة بعد الانتخابات التشريعية (أجريت في أكتوبر/نشرين الأول 2019).

■ تونس - الأناضول: قرر البرلمان التونسي، تأجيل الجلسة العامة لاستكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية من الخميس إلى موعد لاحق، جاء ذلك وفق بيان صادر عن البرلمان، عقب اجتماع لكتبه، مساء الأربعاء.

وقال البيان إن "المكتب (أعلى هيئة في البرلمان) قرر تأجيل الجلسة العامة المزمع عقدها الخميس لاصلة انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية، إلى موعد لاحق (لم يحدد بعد)".

وأضال البيان أن "المكتب سداول بخصوص مراسلة رئيس الجمهورية قيس سعيد المتعلقة بـرد (رفض) مشروع تقترح (تعديل) القانون الأساسي المتعلق بالحكمة الدستورية، وقرر إحالة المشروع مع

الأولى له: الرئيس التونسي يزور مصر اليوم الجمعة

ومتوعة، وأضاف أن أفاق حجم التبادلات التجارية وحجم الاستثمارات تبقى واعدة، والنتائج قابلة للتطور، بالرغم من أن حجمها بين البلدين الشقيقين دون الطموحات والإمكانات المتاحة.

وأفاد بيان صادر من تونس إلى مصر عام 2019 بلغت قرابة 60 مليون دولار، في حين سجلت الواردات نحو 500 مليون دولار.

ونهاية 2019 بلغت الاستثمارات المصرية في تونس حوالي 2.5 مليون دولار، والاستثمارات التونسية في مصر قرابة 35 مليون دولار، وهي تنشط في قطاعات منها الخدمات والسياحة والصناعات الغذائية والاتصالات.

في الاستقرار والنماء.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي يتولى الرئاسة منذ عام 2014.

وستكون زيارة سعيد إلى مصر الثانية لرئيس تونس، بعد أن زارها عام 2015 في سياق التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين.

وفي تصريحات صحفية سابقة، قال وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار التونسي، علي التلي، إن بلاده ومصر تجمعهما علاقات أخوية عميقة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي علاقات تستند إلى آليات تعاون عديدة



جزائرية تتلقي التطعيم في أحد مراكز العاصمة

حسب استطلاع للرأي: 53 في المئة من الجزائريين يرفضون التطعيم ضد كورونا

المقبل. وكانت قد تلقت الجزائر أزيد من 900 ألف جرعة خلال الأيام الماضية من نوع "سبوتنيك". وكانت الجزائر قد وقعت عقدا مع روسيا لتوفيرها بحوالي مليون جرعة من لقاح "سبوتنيك". وبخصوص الوضع الوبائي في الجزائر، قال الوزير بن بوزيد إنه "مستقر ويعرف أرقاما متناقصة باستمرار"، وأوضح أن تسجيل متحورات الفيروس، أكثر من 42 حالة من المتحور البريطاني و28 حالة من المتحور النييجيري، غير مقلق.

وبخصوص إنشاء مصنع للقاح "سبوتنيك" الروسي، كشف بن بوزيد أنه سينطلق في العمل شهر أيلول/سبتمبر المقبل، مضيفاً أن الإنتاج سيوجه بالدرجة الأولى إلى تلبية الاحتياجات الوطنية ولا يمكن التصدير إلا في حالة الفائض.

وكشفت استطلاع أجرته يومية "لوسوار

الجزائر - «القدس العربي»:

سجل حوالي 4 ألف جزائري أنفسهم على منصة الرقمية المخصصة للتلقيح ضد فيروس كورونا، وقال ما كشف عنه وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد، أمس الخميس، فيما كشف استطلاع آراء أجرته صحيفة محلية مع معهد لسير الأراء أن 53 في المئة من الجزائريين يرفضون أخذ لقاحات عدة.

وقال وزير الصحة الجزائري إن مصلحه تواصلت مع 57 في المئة من المسجلين الـ40 ألفاً في قائمة الذين ينتظرون أخذ اللقاح ضد فيروس كورونا، وأكد أن جميع المسجلين على منصة سيتم تلقيحهم أولاً بأول مع وصول حصص اللقاح، وحسب المتحدث، فإنه سيتم استلام كمية من اللقاحات في الشهر الجاري مما سيسمح بتسريع العملية خلال الشهر

رئيس الوزراء الفرنسي يزور الجزائر الأحد على خلفية تقارب في العلاقات

صداقة تجاه الجزائر"، وأضاف أن "الرئيسين أطلقا استئناف العلاقات الفرنسية الجزائرية في جو جديد من الثقة، وهذا يجب أن يترجم عبر استئناف الاتصالات الثنائية وخصوصاً عبر اللجنة الحكومية". بسبب الضوابط المرتبطة بالأزمة الصحية، لن تستمر الزيارة سوى يوم واحد والوفد الوزاري سيكون مصغراً مقارنة مع زيارات سابقة، وستشكل هذه الزيارة أول رحلة في إطار علاقات ثنائية فعليه لكاستيخس منذ توليه مهامه في تموز/يوليو 2020، ولم يزر حتى الآن سوى بروكسل وتشارك لتفقد القوات الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل.

وسيجت رئيسا الوزراء "جميع جوانب العلاقات الثنائية - الاقتصادية والأمنية والتجارية والثقافية - وسيقعان اتفاقيات في بعض مجالات التعاون"، كما ذكرت مصادر في باريس من دون أن تضيف أي تفاصيل.

2019 برفض كبير من قبل الشعب وبمظاهرات في الشارع، وهو دعم آثار انتقادات داخل الحركة المطالبة بالديمقراطية.

وقالت أوساط كاستيخس إن "زيارة رئيس الوزراء تدرج في إطار إعادة تفعيل العلاقة التي يريدها الرئيسان"، مشيداً بـ"إطار التقارب" بين البلدين.

لكن هذه الزيارة تأخرت بسبب دخول الرئيس الجزائري مرتني إلى المستشفى في ألمانيا في نهاية 2020 ومطلع 2021، وتم تحديد موعداً أخيراً رغم الموجة الجديدة من الوباء التي تشغل الحكومة وتعد أي زيارة دولية، لكي لا تصادف في موعد قريب من الانتخابات التشريعية المبكرة المرتقبة في الجزائر في 12 حزيران/يونيو.

وأشار أحد المصادر في ماتيوني إلى أن "جان كاستيخس يرغب في إبقائها في موعدا مكثيل على التزام فرنسا والقيام ببادرة

■ باريس - أ ف ب: يزور رئيس الوزراء الفرنسي، جان كاستيخس، الجزائر الأحد، في خطوة جديدة في التقارب الثنائي الذي بدأه الرئيسان إيمانويل ماكرون وعبد الجيد تبون، كما أعلن قصر ماتينيون، أمس الخميس.

وسيقتراس كاستيخس بشكل مشترك مع نظيره عبد العزيز جراد اللجنة الحكومية رفيعة المستوى، الهيئة التي تجتمع بانتظام لتقوية التعاون الاقتصادي بين البلدين بشكل خاص.

لكن هذه اللجنة لم تتعقد منذ كانون الأول/ديسمبر 2017 بسبب الحراك الشعبي في الجزائر الذي أدى إلى سقوط الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 2019 ثم بسبب الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد-19.

بعد توتر خلال الحراك الشعبي قبل سنتين، عمد ماكرون إلى تقديم دعم مفتوح لرئيس تبون الذي قوبل انتخابه في نهاية عام

رئيس أركان الجيش: استقرار الجزائر مرتبط مباشرة بأمن جيرانها

■ الجزائر - د ب: أكد رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق السعيد شقرية، أمس الخميس، أن استقرار الجزائر مرتبط مباشرة بأمن جيرانها.

وقال، خلال استقباله الفريق الأول فرنسوا لوكوانتر رئيس أركان الجيوش الفرنسية، إن الجزائر تبذل جهوداً جبارة من خلال تكيف التشكيلات العسكرية كامل حدودها بهدف إرساء موجبات الاستقرار في بلدان الفضاء المتوسطي.

وأعرب عن أمه في التطرق لإشكالية المفاوضات ضمن الفوج الجزائري الفرنسي حول مواقع التجارب النووية وتجارب الأخرى في الصحراء الجزائرية.

وقال: "انتظر دعمك خلال انعقاد الدورة الـ17 للفوج المختلط الجزائري الفرنسي المزمع عقده خلال أيار/مايو المقبل بهدف التمثل النهائي بعمليات إعادة تأهيل موقعي رقان وإن إكر".

ووفق بيان لوزارة الدفاع الوطني "أجرى الطرفان محادثات تناولت حالة التعاون العسكري بين البلدين، كما تبادل التحاليل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك".

رئيس الحكومة الليبية يلتقي ولي عهد أبو ظبي

ستشمل السعودية أيضاً بجانب الكويت والإمارات، ومؤخراً، شهدت الأزمة الليبية انفراجة عقب تمكن الفرقاء من التصديق على سلطة انتقالية موحدة تسلمت مهامها في 16 آذار/مارس الماضي.

ويأمل الليبيون أن تساهم السلطة الموحدة في إنهاء سنوات من الصراع المسلح، جراء منازعة ليبيا اللواء الانتقالي خليفة حفتر الحكومة المعترف بها دولياً، على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط.

أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح، ورئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الصباح.

واللذان، قال المتحدث حكومة الوحدة الوطنية الليبية محمد حمودة، عبر حسابه على فيسبوك، إن "الجولة الخليجية تأتي في إطار مساعي رئيس الحكومة لتوحيد الموقف الخليجي فيما يتعلق بالملف الليبي، وتعزيز العلاقة بين كافة الدول الخليجية على أساس الاحترام المتبادل". فيما ذكرت فضائية "العربية" السعودية، أن جولة رئيس الحكومة الليبية

والتحضير للانتخابات.

كما أعرب عن تطلعه إلى موقف دولي موحد تجاه ليبيا وفق الصالح المشتركة، بما يعزز الاستقرار والأمن وفرض السيادة الليبية على كامل ترابها.

وحسب المصدر ذاته، "بحث الجانبان سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون في المجالات السياسية والأمنية والتنمية والاستثمارية والاقتصادية بين البلدين". وزيارة الدببية للإمارات هي ثاني محطات جولة خليجية، بدأها الثلاثاء من الكويت، إذ التقى

الحمد الدببية رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الليبية". وتابع: "ليبيا ستتغلب على تحدياتها، ونقف إلى جانب الشعب الليبي في هذه اللحظة الحرجة، ونأمل أن تؤدي خارطة الطريق الجديدة إلى الاستقرار والوحدة".

استعرض الدببية آخر التطورات على الساحة الليبية والجهود المبذولة لقيادة المرحلة الانتقالية، خاصة فيما يتعلق باستعادة الأمن والاستقرار وتهيئة مؤسسات الدولة لانطلاق عملية التنمية

■ طرابلس - الأناضول: قال ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، أمس الخميس، إن بلاده تقف إلى جانب الشعب الليبي في هذه اللحظة الحرجة، متطلعاً أن تؤدي خارطة الطريق الجديدة إلى استقرار البلاد ووحدها.

جاء ذلك خلال لقاء ابن زايد، رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية، في قصر الحصن في أبو ظبي، الأربعاء، وفق وكالة الأنباء الإماراتية.

وأضاف بن زايد: "تشرفت بلقاء شقيقنا عبد

تتركز حول مصير صويلو وجاوش أوغلو وألطنون

تكهنات واسعة ومتضاربة مع قرب إعلان اردوغان عن تعديل وزاري في تركيا



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

نية اردوغان إجراء تعديل وزاري، انتقل الحديث عن حجم التعديل والوزارات التي سيقطعها، حيث يسود تكتم كبير من قبل الرئيس والطاقم المحيط به باستثناء بعض الخلافات في المنطقة الصحافية التي تشير إلى تضارب كبير ونقص حاد في المعلومات عن طبيعة التعديل الذي يسود الغموض موعده أيضاً، إلا أن الكثير من المصادر باتت تجمع على أنه بات قريباً وربما يعلن عنه خلال الأيام المقبلة. وعلى الرغم من الغموض الكبير حول الأسماء المتوقع تغييرها في الحكومة، إلا أن السياق العام للتغيير ودوافعه تعطي انطباعاً مهماً حول الوزارات التي سيستقيلها التغيير والشخصيات التي قد تخرج من الحكومة والشخصيات الجديدة التي قد تدخلها قريباً، لكن الكثير من المصادر التي تحدثت له القدس العربي، واعطتها تصوراً عن المداولات الجارية رفضت الجزم بأي من معلوماتها، وأكدت وجود تكتم واسع على الاستعدادات لإعلان التعديل الوزاري، إلى جانب إمكانية حصول تغيير في الخطة في الساعات الأخيرة.

وفي إطار التوجه نحو سياسة خارجية جديدة تعتمد على الدبلوماسية وتقليل الخلافات في المنطقة والعالم بعيداً عن القوة الخشنة التي سادت السياسة التركية في السنوات الأخيرة، يتوقع كثيرون أن يشمل التعديل درجة أساسية وزير الخارجية، وذلك من خلال خروج مولود جاوش أوغلو،

أنقرة - «القدس العربي»

تتزايد التكهنات والتوقعات حول مصير عدد من الشخصيات البارزة في التركيبة السياسية التركية الحالية، وذلك مع اقتراب إعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان عن التعديل الوزاري المنتظر والذي يمكن أن يطل عدداً من الوزراء البارزين، ومنهم وزيراً الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية. والشهر الماضي، أثناء انعقاد المؤتمر العام لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي أقر لجنة مركزية جديدة لقيادة الحزب، أكد مسؤول كبير بالحزب قرب إجراء تعديل وزاري في حكومة اردوغان، وذلك عقب أشهر من التكهنات والتسريبات حول نية اردوغان إجراء تعديل وزاري، وذلك في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الاستثنائية التي تمر بها البلاد، والتوجه لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الاقتصاد الأوروبي ودول أخرى في المنطقة.

وقال ماهر أونال، نائب رئيس الحزب وأبرز المقربين من اردوغان، في لقاء تلفزيوني: «عندما يبدأ الحديث عن التغيير، وحتماً عندما يتغير جزء، فإن هناك حركة في النظام بأكمله» مضيفاً: «بالنظر إلى 2023، سيكون هناك تعديل جديد في الفريق وليس في الحزب فقط. سنرى ذلك في الأيام القليلة المقبلة»، وعقب تأكيد التكهنات عن

الرئاسة، حيث تجمع التكهنات على إمكانية توليه منصب وزير الخارجية أو استحداث منصب أعلى له في هيكلية الرئاسة التركية؛ متابعة الملفات المهمة المتعلقة بالدبلوماسية المقبلة مع أمريكا والاتحاد الأوروبي وحتى دول المنطقة. ولتحقيق تقدم في ملف الدبلوماسية الخارجية، وخاصة مع الإدارة الأمريكية الجديدة والاتحاد الأوروبي، تشير الكثير من التكهنات إلى أن التعديل قد يشمل وزير الداخلية القوي سليمان صويلو، واستبدال بشخصية أكثر دبلوماسية تستطيع التعامل مع العديد من الملفات الداخلية بدبلوماسية أكثر تأخذ بعين الاعتبار الانتقادات الخارجية الأخيرة المتعلقة بالتعامل مع المعارضة وملف حزب الشعوب الديمقراطي والتظاهرات والملفات الحقوقية وغيرها.

وتقول مصادر إن التقدير في الرئاسة التركية يتمحور حول أن صويلو الذي يعتبر الوزير الأقوى في الحكومة وحقق نجاحاً كبيراً في السنوات الماضية لا سيما فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب والقضاء على خطر «تنظيم الدولة» في تركيا وتوجيه ضربة تاريخية لحزب العمال الكردستاني، من بعد مقتلها للمرحلة المقبلة التي يسعى فيها اردوغان لتخليط الدبلوماسية وتعزيز الحريات والديمقراطية. لكن صويلو القوي داخل الحزب أيضاً في حال خروجه من الوزارة لا بد وأن يتولى منصباً أكبر، وهو ما

ترتيب العلاقات مع مصر ودول الخليج. وفي هذا الإطار، يبرز اسم إبراهيم كالتن، الناطق باسم الرئاسة التركية وأحد أهم الأبرز الدبلوماسيين الأتراك، وهو الخول بالاستصالات مع الجانب الأمريكي وكبار مسؤولي الاقتصاد الأوروبي. ويوصف في تركيا بأنه أحد أهم راسمي سياسات

لتحل مكانها شخصية أكثر دبلوماسية وخبرة قادرة على تحقيق خطوات سريعة في جهود تركيا بتحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، وبناء علاقات جيدة مع الإدارة الأمريكية الجديدة، والنجاح في مهمة إعادة رسم خريطة التحالفات مع الدول المطلية على البحر المتوسط، والنجاح في مهمة إعادة

الجلس العسكري يستولي على سفارة ميانمار في لندن ويطرد السفير وسط تنديد بريطاني

في إسماح صوتهم. الخميس، طلب إني تينزار مونج، أحد قادة الاحتجاجات، من السكان أن يرمزوا إلى كل متظاهر غائب بحداء، ووفقاً لصور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت عشرات الأندية المملطة بالورود الصفراء في شوارع ماندلاي، في رانغون، وضعت أذنية في محطات الحافلات زين بعضها بورود حمراء تكريماً «للإطال الذين قتلوا بالرصاص». ووقعت مواجهات جديدة أسفرت عن سقوط قتيل، الأربعاء، بين الجيش ووحدة كارين الوطنية، وهي من الفصائل الإثنية المسلحة الرئيسية في البلاد. وقدمت وحدة كارين الوطنية وحوالي 10 فصائل متمردة معها المتحرك الطالب بالديموقراطية، ما يثير مخاوف من حرب أهلية في بلد اعتاد على النزاعات الإثنية منذ استقلاله في 1948، وفرضت بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على المجلس العسكري وقاشده الجنرال مينغ أونغ هلاينغ، وترفض الصين وروسيا، حليفنا الجيش في ميانمار، فكرة التدابير القسرية. وفي الأثناء، تحوز مجموعة مقاومة محاربات مع محققين امين حول الغطاءات المفترضة. وتؤكد المجموعة المقاومة أنها جمعت 200 ألف عنصر تثبت حصول انتهاكات لحقوق الإنسان «على نطاق واسع» من الإعدامات والتعذيب إلى التعتيب والاعتقال المخالف للقانون.

خمسون طفلاً وقتي - قتلوا منذ الانقلاب. واعتقل أكثر من 2800 شخص، وهناك عدد كبير من المفقودين، فيما تستمر حملة الملاحقات القضائية. فقد صدرت مذكرات توقيف بحق 120 من المشاهير، بينهم معنون وصحافيون وعارضو أزياء، بينهم نشر معلومات قد تثير تمرداً في صفوف القوات المسلحة. وبين هؤلاء بينغ تاخون عارض الأزياء والممثل والمغني الشهير في ميانمار وتاييلاند. واعتقل الشباب البالغ 24 عاماً صباح الخميس من منزل والدته في رانغون «من قبل خمسين شرطياً وعسكرياً وودع السجن»، كما قالت شقيقتها الكبرى تي تي لوين على فيسبوك. والأربعاء، قال في آخر رسالة له على الإنترنت إنه «ليس في صحة جيدة منذ أيام». وانتشرت رسائل دعم على مواقع التواصل الاجتماعي مثل «شعر بحزن كبير» و«اعيدوا لنا بطلنا». وبلغ عدد متابعيه المليون قبل إغلاق صفحاته على فيسبوك واستغراقه. وكان الممثل من أول الشخصيات التي دانت الانقلاب.

ولم تتراجع التعبئة المطالبة بالديمقراطية مع إضراب آلاف العمال وشل قطاعات كاملة من الاقتصاد. لكن عدد المحتجين تراجع خوفاً من الانتقام. ونكرت جمعية مساعدة السجناء السياسيين أن «القمع بات يتركز في المناطق الريفية». وفي لندن، يحاول المتظاهرون إيجاد سبل يستمرون من خلالها

رانغون - أ ف ب : أمر المجلس العسكري في ميانمار دبلوماسيين تابعين له في لندن بإقضاء السفير المؤبد لأونغ سان سو تشي من السفارة، الأمر الذي أدانته بريطانيا، في حين اعتقل ممثل مشهور أسس الخميس في رانغون. ولم يتراجع القبع الدوموي القوات الأمن المطالبة بالديمقراطية التي تهب البلاد منذ أكثر من شهرين وسط استعجان دولي. واستولى دبلوماسيون مغربون من المجلس العسكري على سفارة بورما في لندن ورفضوا السماح للسفير كياو زوار مين، الداعم لسسو تشي بدخول المبنى. وقال كياو زوار مين، إن الملحق العسكري يسيطر على السفارة، مندداً بـ«نوع من حركة انقلابية» في أجواء دبلوماسية متوترة، ودان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، الخميس «الترهيب، الذي تمارسه المجموعة العسكرية البرومية عقب استيلائها على سفارة بورما في لندن». وقال في رسالة على تويتر: «تدين ترهيب نظام ميانمار العسكري في لندن أمس»، وحثا «شجاعة» السفير وكرر دعواته إلى وضع حد «للمنعكس الروع...» وإعادة الديمقراطية بسرعة، إلى ميانمار بعد الانقلاب العسكري في الأول من شباط/فبراير.

وقتل 12 شخصاً الأربعاء، وفقاً لجمعية مساعدة السجناء السياسيين. ونكرت المنظمة غير الحكومية أن 600 مدني - بينهم

معركة كسر عظم تخوضها ميركل ضد رؤساء الولايات الألمانية من أجل فرض إغلاق شامل للحد من ارتفاع عدد إصابات كورونا

حينئذ فتح قطاعات فريدة مثل المطاعم أو تجارة التجزئة وحماتها بإجراء اختبارات. وأكد أنه «من المثالي» أن يكون هناك إجراء موحد على مستوى ااتحادى، وقال: «من المهم أن يكون هناك تفهم موحد للوضع في البداية» لافتاً إلى أنه هناك مشكلة دائماً خلال هذه الوباءات الضخمة التي تعطل في «أن الحكومة في الولايات تتنقذ على بعض الأمور، وبعد أيام قليلة لا يتم تنفيذها بشكل موحد على مستوى اتحادي، وإنما يكون هناك استثناءات وقواعد أخرى».

وأعلن معهد «روبرت كوخ» الألماني أمس الخميس، أن مكاتب الصحة في ألمانيا سجلت إجمالية 20 ألفاً و407 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال 24 ساعة، فضلاً عن 306 حالات وفاة جديدة. وحسب المعهد الخميس، بلغ عدد حالات الإصابة الجديدة بالفيروس التي تم تسجيلها خلال سبعة أيام لكل 100 ألف شخص 105.7 في مستوى ألمانيا، فيما كان يبلغ هذا العدد أمس الأربعاء 110.1، وأضاف المعهد أن إجمالي عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا منذ بدء تفشيه في ربيع العام الماضي وصل إلى مليونين و930 ألفاً و852 حالة إصابة، لافتاً إلى أن إجمالي العدد الفعلي قد يكون أعلى من ذلك كثيراً؛ نظراً لأن كثيراً من الإصابات لم يتم اكتشافها.

كورونا. وفي مقابلة مع القناة الأولى بالتلفزيون الألماني «أي آر دي» قال الوزير المنتمي إلى حزب المستشارة أنغيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، إن كانت هناك حاجة إلى تحقيق «أكبر قدر ممكن من الوحدة والاتفاق بين الحكومة الاتحادية وجميع الولايات الـ16 ولا سيما فيما يتعلق بعدم السماح بتجاوز حد المعدل الأسبوعي للإصابات الجديدة لتجاوز الحد المسموح 100 إصابات الجوزة إلى تدابير قوية للغاية».

ودعا وزير الصحة الألماني ينس شباين، لفرض إغلاق أكثر صرامة من أجل كسر الموجة الثالثة لفيروس كورونا المستجد، وقال شباين لإذاعة غرب ألمانيا الخميس، إنه بمجرد تراجع أعداد معدل حدوث العدوى، فإنه سيكون ممكناً الخروج من الوباء من خلال إجراء اختبارات الفلحاح. وشدد بصفة خاصة على ضرورة مواصلة الحد من المخالطات الشخصية في الوقت الحالي، وأكد أنه لا بد من فرض حظر تجوال في أية مناطق يزيد معدل الإصابات الأسبوعية بها لكل 100 ألف شخص على 100 حالة، وأوضح أن الحظر يهدف إلى الحد من اللقائات الشخصية في المساء.

وتابع أنه بمجرد أن يستقر عدد حالات الإصابة الجديدة لكل 100 ألف شخص خلال سبعة أيام عند رقم أقل من 100، سيتمكن

برلين - «القدس العربي» - من علاء عربي :

نُكرت صحيفة «بيلد» الألمانية أن معركة كسر عظم تطور وراء الكواليس بين المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ورؤساء الولايات الألمانية. ونكرت الصحيفة أن هناك انتفاضة يتم الترتيب لها والتنسيق بشأنها بين الولايات الألمانية ضد محطات ميركل الساعية إلى فرض إغلاق شامل لكل مناحي الحياة في ألمانيا من أجل الحد من ارتفاع أرقام الإصابات بكورونا.

وبعد فشلها في تطبيق إغلاق شامل في ألمانيا في عيد القيامة، عادت ميركل للحديث عن ضرورة فرض هذا الإغلاق بالرغم من المعارضة الكبيرة لرؤساء الولايات الذين عبروا صراحة عن رفضهم هذه المخططات.

وفقاً للصحيفة الألمانية، فإن رؤساء الولايات قلقون من مساع حثيئة للمستشارة ميركل من أجل تعديل قوانين تضعف من سلطتهم في رفض قرار الإغلاق، وذلك قبيل الاجتماع المرتقب بينهم الأسبوع المقبل. وقد تكون صياغات ميركل هي أن الضغط على قادة البلاد من خلال التصويت في البوندستاغ يمكن أن يكون مرتفعا لدرجة أنهم سيقاومون على القانون.

وكان وزير الصحة الألماني ينس شباين، قد حث على سلوك الحكومة الاتحادية والولايات نهجا موحداً في مكافحة جائحة

إدانات إيرلندية وبريطانية لأعمال العنف المنددة بنتائج بريكست

إيرلندا الشمالية، براندون لويس، إلى بلغاست الخميس، وفق شبكة «بي.بي.سي» في حين أعرب رئيس الوزراء البريطاني في تغريدة عن «قلق» البالغ «إزاء أعمال العنف». وقال إن «طريقة حل الخلافات هي من خلال الحوار وليس عبر العنف أو الجريمة».

وإدان رئيس الوزراء الإيرلندي، مايكل مارتن، أعمال العنف. وقال مارتن إن «السبيل الوحيد لمعالجة القضايا التي تثير قلقاً بشكل سلمي وبالوسائل الديمقراطية».. وتابع: «الآن حان الوقت لكي تعمل الحكومتان وقادة كل الأطراف معا لتفسيح التورتات وإعادة الهدوء».

وكانت أعمال عنف اندلعت الأسبوع الماضي للمرة الأولى في مدينة لنديري في قبل أن تمتد إلى أحد الأحياء الجمهورية في بلغاست وحولها خلال عطلة عيد الفصح، وتعيد هذه الحوادث إلى الأذهان نكزى ثلاثة عقود من «الاضطرابات» الدامية بين الجمهوريين والوحدويين أدت إلى سقوط 3500 قتيل.



متظاهرون إيرلنديون موالون للمملكة المتحدة يجرقون سيارة قرب حائط السلام

وسطيون أن بريكست هو أحد أسباب اندلاع أعمال العنف، موجّهين انتقادات إلى لندن التي اتهموها بنكث وعود قطعتنا للوحدويين. يدورها، أثرت رئيسة الوزراء، أريين فوستر، المؤيدة للوحدة مع المملكة عدم تكرار انتقاداتها لحزب «شي» القومي، واكتفت بإدانة «الشغب» والإجرام والتدمير العيني». وقالت خلال جلسة المناقشة إن أعمال العنف لا تمثل سكان المنطق.

وخلال الجلسة، أتهم عدد من القادة مجموعات شبه عسكرية موالية للمملكة المتحدة بتدمير أعمال العنف، باستخدام أطفال بعضهم يبلغ 12 عاماً، لإلقاء قنابل حارقة بعد تضييق الشرطة عليها وسط تدابير الإغلاق المفروضة لاحتواء فيروس كورونا.

لكن بالنسبة لوحدويين كثر، الغضب ناجم أيضاً عن قرار السلطان عدم ملاحقة قادة «شين

بلغاست - أ ف ب : أجمع قادة إيرلندا الشمالية، أمس الخميس، على إدانة أعمال عنف تشهدها المقاطعة البريطانية منذ أيام، بدأها سكان موالون للمملكة المتحدة وتخللها هجوم يقبلة حارقة استهدف حافلة للركاب، وأدان الحكومتان البريطانية والإيرلندية الشمالية أعمال العنف الأخيرة، والتي اندلعت وسط أجواء من الغضب اجتبتها على ما يبدو حالة التفكك الاقتصادي الناجمة عن بريكست وتوترات قائمة بين سكان موالين للوحدة مع بريطانيا المتحدة وآخرين قوميين موالين لإيرلندا.. وجاء في بيان لحكومة إيرلندا الشمالية التي تضم مؤيدي الوحدة وقوميين ووسطيين أن «التدمير، والعنف، والتجسّد بالعنف غير مقبول، بغض النظر عن هواجس المجتمعات المختلفة».

وفي آخر الاضطرابات التي سجّلت الأربعاء، تم إحراق بوابات عند «خط السلام» الجدران الفاصلة بين القوميين الموالين لإيرلندا وبين مؤيدي الوحدة مع المملكة المتحدة، وألقت حشود زجاجات حارقة من فوق الجدار. وأسفرت الهجمات الليالية عن إصابة أكثر من 50 شرطياً، وصور صحافي وسائق حافلة كاب استهدفته بقنبلة حارقة. ووصفت حكومة إيرلندا الشمالية أعمال العنف بأنها «مؤسفة» داعية إلى نبذها.

وتابع بيان الحكومة: «في حين تختلف مواقفنا السياسية حول مسائل عدة، نحن جميعاً متحدون في دعمنا للقانون والنظام ونحن نعرب جميعاً عن تأييدنا لعمل الشرطة وعناصرها الذين يعرضون أنفسهم للآذى لحماية الآخرين». وقطع المجلس التشريعي الإيرلندي الشمالي عطلة عيد الفصح لجلسة طارئة لناقشة التسديدات. واعتبر قادة قوميين موالون لإيرلندا وآخرون

المبعوث السويدي لليمن يصل إلى مأرب أثناء صد قوات الجيش لهجمات حوثية

لندن - «القدس العربي» - وكالات :

أعلنت قوات الجيش اليمني، الخميس، صد الحوثيين من عدة مواقع عسكرية في محافظة مأرب شرقي البلاد، بعد هجوم أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المسلحين. وقال الجيش اليمني في بيان إن «قواته تمكنت، مستنودة بالقائمة الشعبية، من صد الميليشيات الحوثية من عدة مواقع في جبهة الكسار». غرب محافظة مأرب، وأضاف أن «لكل جاء أثر هجوم معاكس قامت به قوات الجيش، على مواقع الميليشيات الحوثية، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصر الحوثي إلى جانب خسائر أخرى في العتاد».

ولفت إلى أن مدفعية الجيش الوطني دمرت ثلاث دوريات تابعة للميليشيات الحوثية وسقوط جميع من كانوا على متنها بين قتيل وجريح، كما استهدف طيران التحالف العربي بقذرة غارات جمعات للميليشيات الحوثية في مواقع متفرقة غرب مأرب، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين، وفق البيان.

ويهاجم الحوثيون مأرب منذ أكثر من شهرين بهدف السيطرة عليها، نظراً لأهميتها الاستراتيجية كونها غنية بالنفط والغاز وتمثل أحد أهم معالق الحكومة الشرعية.

وفي الأثناء، وصل المبعوث السويدي إلى اليمن، بيتر سيميتي، أمس الخميس، للمرة الأولى، إلى المحافظة، والتقى بمحافظ مأرب، سلطان العرادة، لبحث معه مستجدات الأوضاع في المحافظة في ظل الهجمات الحوثية والاستهداف للمدنيين والنازحين. وندد العرادة في اللقاء، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) على ضرورة ممارسة الضغط الدولي على جماعة الحوثي لوقف هجماتها الصاروخية المستمرة على مخيمات النازحين وتجمعاتهم في مأرب، التي راح ضحيتها العشرات من النازحين وسببت موجة نزوح لآلاف منهم إلى أماكن بديلة في ظل وضع إنساني صعب. وأطلع العرادة المبعوث السويدي على مستجدات الوضع الإنساني والمعيشي للنازحين في محافظة مأرب التي تضم نحو 60 % من النازحين في اليمن.

في المقابل، أكد المبعوث السويدي على موقف بلاده الداعم لليمن ولعملية السلام ضمن جهود المجتمع الدولي لإنهاء الحرب والأزمة الإنسانية. وهذه تعد أول زيارة يقوم بها المبعوث السويدي إلى محافظة مأرب النقطلة الاستراتيجية التي تعد المعقل الرئيسي لوزارة الدفاع اليمنية وآخر معالق الحكومة الشرعية شمالي البلاد.

المبعوث السويدي لليمن يصل إلى مأرب أثناء صد قوات الجيش لهجمات حوثية

لندن - «القدس العربي» - وكالات :

أعلنت قوات الجيش اليمني، الخميس، صد الحوثيين من عدة مواقع عسكرية في محافظة مأرب شرقي البلاد، بعد هجوم أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المسلحين. وقال الجيش اليمني في بيان إن «قواته تمكنت، مستنودة بالقائمة الشعبية، من صد الميليشيات الحوثية من عدة مواقع في جبهة الكسار». غرب محافظة مأرب، وأضاف أن «لكل جاء أثر هجوم معاكس قامت به قوات الجيش، على مواقع الميليشيات الحوثية، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصر الحوثي إلى جانب خسائر أخرى في العتاد».

ولفت إلى أن مدفعية الجيش الوطني دمرت ثلاث دوريات تابعة للميليشيات الحوثية وسقوط جميع من كانوا على متنها بين قتيل وجريح، كما استهدف طيران التحالف العربي بقذرة غارات جمعات للميليشيات الحوثية في مواقع متفرقة غرب مأرب، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين، وفق البيان.

ويهاجم الحوثيون مأرب منذ أكثر من شهرين بهدف السيطرة عليها، نظراً لأهميتها الاستراتيجية كونها غنية بالنفط والغاز وتمثل أحد أهم معالق الحكومة الشرعية.

وفي الأثناء، وصل المبعوث السويدي إلى اليمن، بيتر سيميتي، أمس الخميس، للمرة الأولى، إلى المحافظة، والتقى بمحافظ مأرب، سلطان العرادة، لبحث معه مستجدات الأوضاع في المحافظة في ظل الهجمات الحوثية والاستهداف للمدنيين والنازحين. وندد العرادة في اللقاء، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) على ضرورة ممارسة الضغط الدولي على جماعة الحوثي لوقف هجماتها الصاروخية المستمرة على مخيمات النازحين وتجمعاتهم في مأرب، التي راح ضحيتها العشرات من النازحين وسببت موجة نزوح لآلاف منهم إلى أماكن بديلة في ظل وضع إنساني صعب. وأطلع العرادة المبعوث السويدي على مستجدات الوضع الإنساني والمعيشي للنازحين في محافظة مأرب التي تضم نحو 60 % من النازحين في اليمن.

في المقابل، أكد المبعوث السويدي على موقف بلاده الداعم لليمن ولعملية السلام ضمن جهود المجتمع الدولي لإنهاء الحرب والأزمة الإنسانية. وهذه تعد أول زيارة يقوم بها المبعوث السويدي إلى محافظة مأرب النقطلة الاستراتيجية التي تعد المعقل الرئيسي لوزارة الدفاع اليمنية وآخر معالق الحكومة الشرعية شمالي البلاد.

المبعوث السويدي لليمن يصل إلى مأرب أثناء صد قوات الجيش لهجمات حوثية

لندن - «القدس العربي» - وكالات :

أعلنت قوات الجيش اليمني، الخميس، صد الحوثيين من عدة مواقع عسكرية في محافظة مأرب شرقي البلاد، بعد هجوم أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المسلحين. وقال الجيش اليمني في بيان إن «قواته تمكنت، مستنودة بالقائمة الشعبية، من صد الميليشيات الحوثية من عدة مواقع في جبهة الكسار». غرب محافظة مأرب، وأضاف أن «لكل جاء أثر هجوم معاكس قامت به قوات الجيش، على مواقع الميليشيات الحوثية، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصر الحوثي إلى جانب خسائر أخرى في العتاد».

ولفت إلى أن مدفعية الجيش الوطني دمرت ثلاث دوريات تابعة للميليشيات الحوثية وسقوط جميع من كانوا على متنها بين قتيل وجريح، كما استهدف طيران التحالف العربي بقذرة غارات جمعات للميليشيات الحوثية في مواقع متفرقة غرب مأرب، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين، وفق البيان.

ويهاجم الحوثيون مأرب منذ أكثر من شهرين بهدف السيطرة عليها، نظراً لأهميتها الاستراتيجية كونها غنية بالنفط والغاز وتمثل أحد أهم معالق الحكومة الشرعية.

وفي الأثناء، وصل المبعوث السويدي إلى اليمن، بيتر سيميتي، أمس الخميس، للمرة الأولى، إلى المحافظة، والتقى بمحافظ مأرب، سلطان العرادة، لبحث معه مستجدات الأوضاع في المحافظة في ظل الهجمات الحوثية والاستهداف للمدنيين والنازحين. وندد العرادة في اللقاء، حسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) على ضرورة ممارسة الضغط الدولي على جماعة الحوثي لوقف هجماتها الصاروخية المستمرة على مخيمات النازحين وتجمعاتهم في مأرب، التي راح ضحيتها العشرات من النازحين وسببت موجة نزوح لآلاف منهم إلى أماكن بديلة في ظل وضع إنساني صعب. وأطلع العرادة المبعوث السويدي على مستجدات الوضع الإنساني والمعيشي للنازحين في محافظة مأرب التي تضم نحو 60 % من النازحين في اليمن.

في المقابل، أكد المبعوث السويدي على موقف بلاده الداعم لليمن ولعملية السلام ضمن جهود المجتمع الدولي لإنهاء الحرب والأزمة الإنسانية. وهذه تعد أول زيارة يقوم بها المبعوث السويدي إلى محافظة مأرب النقطلة الاستراتيجية التي تعد المعقل الرئيسي لوزارة الدفاع اليمنية وآخر معالق الحكومة الشرعية شمالي البلاد.

رواية «وادي الحطب» للكاتب الموريتاني أحمد البان سكاكين الغدر تنتصر على محابر العلماء وسيوف المقاومين



خالد الحروب *

النقص، ونقصه يوم يرنو إلى الكمال... الصراع الخفي والعنسي كان دوماً بين «خطري» و«امهادي»، كل منهما يرى نفسه الأجدر في زعامة القبيلة... «خطري» رأى في معاداة الفرنسيين «طريقاً شرعية»، لذلك الزعامة، و«امهادي» رأى في مهانتهم والتحالف معهم الطريق الأقصر للمشاهدة. في الوسط تتوزع آراء آخرين إزاء هذا المستعمر بين أراضٍ جزري وقابل «براعغاتي»، يتجادل حينها لفظاً مع «امهادي» مع شيخ الحظرة «مرايط ولد التلاميذ: يا امرايطا، لولا جسيء هؤلاء الكفار إلى هذه الأرض لما كنا أمنين على إسناس ولا دابسة... هذا يا امرايطا هو رأي كثير من علماء هذه الأرض، أنت وحدك من لا يوافق هذه الرأي». وإذا لم تلقح الإشارات إلى مزايا وخدمات الفرنسيين، فإن التهديد بأجرامهم قد يكون أشدّ أضراراً، وهو ما فعله «امهادي» مُحدراً «مرايط ولد التلاميذ» بأن غضب الفرنسيين قد يجر على «وادي الحطب» أقصى العقوبات بما فيها الفرنسيين واغصاب النساء. أحد أهم «الاختيارات» التي يختار فيها الفرنسيون «فعالية» زعماء القبائل، وإثرها يمنحونهم الثقة أمام الناس أو حرمانهم منها، وهو «الحصرة»، وهي الوقت الذي تأتي فيه القبائل بكل ناسها إلى منطقة محددة للحصرة، مستلكتهم من الإبل والمواشي ولفع الضريبة السنوية عليها للفرنسيين (مقابل الحماية).

تعلّم أن «خطري» تم خطفه ثم سجنه بترتيب بين «امهادي» والفرنسيين، وتعلّق أماناً بانقاذ «خطري» عن طريق مناصره، ليتكشف أن القائد الفرنسي تمكن من شراسته أيضاً، فينكسر آخر أمل بوجود قائد نبيل للقبيلة، جميعهم يدورون الآن في فلك «مزايفيه»، ويحاول كل منهم التأمير على شقيقه أو ابن قبيلته لإرضاء المستعمر. حتى «الحظرة»، وهي رمز الرض المطلق للفرنسيين، فتجّح أبواها لزيارة رسمية لسكزايفيه، بعد أن قتل شيخها «مرايط ولد التلاميذ» بالنسب.

صحيح أن معظم طلبية «الحظرة» ورفضوا استقلاله، لكن مجرد دخوله كان كسراً لرمز المقاومة، ومزكا لقيمه، هذا هو الذي يختم الرواية ويفتحنا لتجسّر مراتها عبر ملاحظات أخيرة يكتبها في مذكراته، مؤرخة في 15 يوليو/تموز 1946 (وهي أول إشارة إلى زمن الرواية) في الصفحات الأخيرة منها، يقول فيها: «يمتلك إنسان الصحراء قدرة فائقة على التواضع والبحث عن الخارج الشرعية لتصرفاته، ومن خلال خبرتي عرفت أنه يمكن أن يتنازل عن أي شيء مهما كانت صرامة مواقفه منه في السابق، وأنه سيجد تويلاً شريعياً لذلك، إنه يجعل من التواضع قبضاً زليخياً يخطي به عينتي ضمير-ه البقعة، كي يفعل في غلغته ما يشاء، إنه يخاف ضميره لكنه يتناحل عليه».

* كاتب أكاديمي فلسطيني

«سلماتي» شقيق «خطري» يُشعر في البحث عن شقيقه في كل الاتجاهات، لكن قائد المنطقة الفرنسي «موريه كزافيه»، الذي «ينحدر من مدينة تولوز، وقد تلم عقده الرابع بسببتي أن ثلاث... اكتشف ولع «سلماتي» بمنصب شيخ القبيلة، فحوله إلى لاهت آخر خلفها، بنافس «امهادي» في خدمة مصالح الفرنسيين، يتحول أبناء القبائل الكبيرة من مرشدين شرعيين للزعامة، إلى دسّ يتلعب بها القائد الفرنسي، إذ يطلب منهم الركوع أمامه، ويجبرهم على التعري، ويكسر كرامتهم حتى لا يرفع أي منهم بصره في عين القائد. هؤلاء هم معسكر القبح.

في معسكر النبل، هناك «العالية»، الابنة الوحيدة ل«خطري»، وتربى «قال» غزاة صحراء بريئة وجذيلة، تتعشق في الحظرة «لروح» الوسيم حافظ الشعر وبارع الإنشاد، وبارس النض المنتظر. الاثنان كانا أمل السارة في مستقبل مختلف تعطف فيه الرواية نحو مسار جديد - لم يأت، معهما شيخ «محظرة الأحباب» وهو «مرايط ولد التلاميذ» الراض بسبيرة الكثرة الفرنسيين، والمتباعد عن كل ما له علاقة بهم، يعلم طلبته كراهية هؤلاء الأعراب في المحظرة، التي تذهب إليها خيرة فتية القبائل وعمرها يزيد من قرن، وخرجت قضاة فضاء تتداول الناس قصصا عنهم، وكيف أجبر بعضهم أمراء حسان على الإذعان لإحكامهم. من «نبلاء» الرواية أيضاً «امبيريك» المسروق الزنجي الذي ظل وفيًا ل«خطري»، وتربى «قال» وكان قد جدي به إلى مضارب القبائل بعد خطفه وهو صغير.

خلال رحلات البحث عن «خطري» يمر «سلماتي» و«امبيريك» بمضارب إحدى القبائل المغفود فيها عُرس يرقص فيه الناس، وينضم «امبيريك» لراقصين بركاته الجنوبية السحرية، ويسلب عقل وقلب زنجية مُسْتَرْقَة، تظل تسكن قلبه بعد أن يغادر... عشق لا أصل فيه! في ذلك العرس وغيره يدعنا الشيخ أحمد البان للتأمل في عادات وتقاليد تجاور قلبها التناقض، فقراً وصف «السهره» بعد عقد القران: «انتهى نغف لحظات العقد الأولى لتبدأ السهرة الغنية، تحلق أولئك البدو بطريقة فوضوية، الرجال والنساء يلتصق بعضهم ببعض حسب خريطة الغرام، يجلس الرجل إلى جنب معشوقته أو زوجته، لفرق، ففي عرصات الأعراس يرتفع الحرج، يرفق العشيّق جنب معشوقته، يقترّب منها لكن دون ملامسة، أن ان المسافة اللبدي، حالة من الاحتشام الموحى بالفسوق...».

القبائل والمشايع

لكن ما نأمل أن يكون معسكر نبل، تدوس أطراره مواريث العنصرية والعادات، ويفجعا بخضوعه إلى صلاية التراتبية الاجتماعية، سادة، وشيوخا، عليه قوم، عبيدا، صناع حرف، حتى «مرايط ولد التلاميذ» شيخ الحظرة الموقر يصادق على هذه التراتبية وتبرها دنياً، وينصح «بيعدل» صانع سكاكين الخشب والمنتقى إلى طبقة من يعملون بأيديهم (بخلاف السادة ممن يملكون الإبل والمواشي ويعتاشون منها) ويقول له: «إن الصانع التقليدي إنسان خلق قدراً لحرفة معينة، وإن الله خلق عباده بهذه المراتب، وعلى هذه الطبقات، وحين يتطلع صاحب مرتبة إلى أعلى منها يكون قد اعترض على قدر الله في الأرض، وفي ذلك ما فيه من سوء الأدب مع جل جلاله، فكمّا أن شريف النسب يزري به أن يعين حرفة الصانع، فتذك يزري بالصانع أن يتطلع إلى مرتبة الشرف... إن الصانع التقليدي كماله في

النساء في مجتمع «وادي الحطب» مهمات الروءة الحقيقية، بينما صلب «الأسياء» وشيوخ القبائل وُدعي الجد على شواهد النذالة، ظل قلبنا معلقاً مع «امبيريك» العبد المسروق والخطوف طفلان من قبيلته الأفريقية، ومع «ليعدل» أكثر رجال المجتمع شهامة وجسارة ونقاء، و... المهشم طبقيًا، ومع «تربة قال» الزوجة الجميلة، وذات الروح النقية إذ أنهل عقلها غيابة زوجها، هؤلاء من بقوا على الحياة، لكن داستهم أقدام الغادرين، قلة من النبلاء كانوا أيضاً في صف النقاء، وظلوا مُقاديم بالروءة مثل، شيخ المحظرة «مرايط ولد التلاميذ» وتلميذه النقيب «لروح»، الأول قتل غدرًا بعد أن أوهنا النص بان ربات المقاومين تتجه لتسير خلفه، والثاني وهو القمّ شبه الأخير على الروءات الغدرة لم يسمح له الراوي بأن يلتقط عهد شيخه الخدوع، ليطلق الأرض التي أجردت، نقيب الصفحة الأخيرة والرفيق ما زال مُسْتَرْقًا، لا يستعمر إلا ذلك سيء، وخدمته من شيوخ القبائل ما زالوا راكعين له. الغدر والبطاشة انتصرا. لا مساحيق في هذه الرواية، ولا محاولة لتخفيف وطأة القبح. كلج الوجه ظل يزداد من البداية إلى النهاية.

نحن هنا في ناحية ما في الجنوب الموريتاني، في ما حده البان بسوادي الحطب» الواقع في منطقة تامشكط، وكلاهما جزء من أفله، والزمن أربعينيات القرن الماضي، والاستعمار الفرنسي يتحكم في طول وعرض الصحراء وأهلها وقبائلها، شمالًا نحو نواكشوط وشيفيق ثم المغرب، وجنوباً إلى مالي والسنغال وسوساوما. ناس المنك تزوتون قبائل ومشجيات متصارعة، العرب «البيضان» هم الطبقة الأعلى اجتماعياً يعتاشون على أملاكهم من الإبل والماشية، والبعيد «السودان» هم الطبقة الأسفل، استرقتهم القبائل، إما عبر غزواتها على نواحي السودان الأفرقة، أو من خلال شراخيم، البيضان أنفسهم ينقسمون إلى اشرف وأخرين، ومنهم السرحطين، والمعلمين، من أصحاب الصناعات البدوية المتنوعة والزنولة.

اللغة والحدث

«خطري» واحد من مقاومي «حكّم النصارى» تخفي آثاره على نحو غامض في بدايات الرواية، واكتشاف مصيره حبكة النص، وحوله تدور الأحداث بما فيها انتظار زوجته «تربة قال» وللمتها لخيوط اختلافه، ما يعقد مهمتها أن شقيقها «امهادي»، هو المسؤول عن اختفاء زوجها، وهو أيضاً متحالف مع «النصاري» و«عوانهم» الذين نصحوه شيخاً على القبيلة يفتخر إرثهم، وصار «يستمد قوته من حبريما على قلب العامة»، حصل امهادي على ثقة الفرنسيين فعينوه «شيخ عام» على بقية شيوخ بطون القبيلة الستة، وكان حبريما على الحظرة على تقمته به عبر المتادي في تنفيذ طلباتهم، يتحدث الناس أنه حصل على ثقة الفرنسيين عن طريق تزويدهم بكثير من المعلومات الدقيقة عن المقاومين، وعن ناهي قوافل ومتمردين على الإدارة الفرنسية، وهي المعلومات التي قادت إلى اعتقال كثير منهم. علاقته مع المستعمر الفرنسي كانت سبب خلافه الكبير مع «خطري» الذي يظن له الناس باحترام كبير، ويرويه الأحق بقية القبيلة، ولهذا تعاون مع الفرنسيين على خطفه وإزاحته.

ثقافياً وتوثيقاً، تعكس هذه الرواية الجدل الموريتاني حول التاريخ الشفهي والمكتوب موريتانيا وشعبها، وإنشادات ذلك الجدل بين تاريخ يكتبه «نبلاء البيضان» حسب تعبير الباحث الأمين بن محمد باه المصطفى، وأخر يطالب به المهشمون والسود والطبقات الدنيا، تاريخياً وسياسياً، لا يمكن اعتبار هذا النص تاريخاً لرد فعل «عدم مقاومة» الموريتانيين للاستعمار الفرنسي، ففي ذلك ظلم آلاف الشهداء والأبطال الذين سُجِلت مآثرهم في مدونات التاريخ الشعبي والشفهي أولاً، ثم الرسمي ثانياً. سُجِل الرواية ووقائعها وتصويراتها وخيالها ما كان يحدث في صف «الخونة» والمتعلمين مع الاستعمار، لا ما كان يقع في صف المقاومين.

فنياً وروائياً، يقدم الشيخ أحمد البان مؤلف «وادي الحطب» تجريباً مُبدعاً في إثارة وتوتر عميق بين اللغة والحدث، ظل يتطور في انفصال صاخب بين اللاتين حتى المثنى الأول، الذي هو في الأصل مزيج مشترك من حيوات ولغات الآخرين، فضلاً عن كونه خزاناً اجتماعياً، تعرف منه الذات مياهاها التعبيرية، التي تعتمدها في تواصلها مع ساكنة الخزان ذاته. وهي عملية على درجة عالية من التعقيد، حيث يظل تحقيقها مشروطاً بالكفاية اللغوية التي تتميز بها الذات، في تكامل مع رصيدها المعرفي، ومع نوعية الاستراتيجية التي توظفها في تعييدها للسياقات الاعتبارية، التي تكون ملزمة بالتواجد فيها، حيث يتعلق الأمر هنا، برصيد الكفاءات والخبرات، التي تستند إليها في بنائها للأنساق التعبيرية، المشروطة بمبدأ تطابقها النسبي مع مقتضيات السياق. إذ بالنظر إلى السلطة التي تمتلكها اللغة في ذاتها، أي بوصفها حاضرة فعيلة لذاكرة الشعوب، فإنها تأخذ شكل أرضية، يستطيع الفرد أن يرسم في رحابها المتحركة، محتمل خطاطات، لما هو مقل على الاضطرار أو التورط فيه، من علاقات، ومصائر وأحداث.

لذا والحالة هذه، سيكون من الطبيعي أن تخوض الذات اللغوية صراعها الدائم مع المادة التعبيرية، لتأجج في تنور ذلك الخزان اللغوي العام، بحثاً عن أنساقها اللغوية الخاصة بها، التي تتيح لها إمكانية تيسير تفاعلها مع مكونات واقعا، وترسيم حضورها فيه، ذلك أن أهمية الخصوصية اللغوية هنا، تكمن في دمجها حركية الذات ضمن حركية المجتمع، وليس باعتبارها عاملاً سلبياً يفصل الذات عن محيطها، حيث يكون للتونق والتعدد التعبيري والتواصل، دورهما الفعال في تحقيق شرط التناغم. وبالنظر إلى الحالة المحدة، التي تحفز الذات على الظفر بحظوة اندماجها في الغضاء العامة، فإنها ستكون معنية بتوخي منهجيات مرنة وعملية، في تعاضدها مع منطق اشتغال الخزان اللغوي، تلافياً لأي قطعة من شأنها حرمان الذات، من ممارسة حقها الطبيعي في الوجود داخل فضاءات الحياة العامة. ذلك أن هذه الفضاءات، وبقوة ما تحل به من تناقضات، تشبه إلى حد ما، مرراً محفواً بمختلف أصناف الاختلالات، الذي لا مناص للذات من عبوره، كي تيرهن على فعاليتها التواصلية خارج فضاءاتها الخاصة. وكما هو معلوم، فإن دالة التفتيد في هذا السياق، الآلية التدبيرية والتوجيهية لمقتضيات الدينامية اللغوية، علماً أن تواجد الذات في غسار، وفي عباب البومي، لا يكون دائماً تحت ضغط الضرورة أو الإلزام، بل يعود أيضاً، إلى الرغبة في الاستمتاع ب«لعبية» التشراك اللغوي، من أجل إرضاء الطبايح التواصلية القيمة في الدواخل.

إنه نوع من الاستجابة لنداءاتها المقلبة من عمق الحاجة التشاركية، ومن أعراض السأم والرتابة، المنزوعة على تضاميف الواجب، وكلها ملايسات موضوعية، تحفز الذات على تفعيل آلية ما يمكن توصيفه بالتواصل الظرفي، بالاعمل على تبسيط مسطرة انفتاحها على محيطها، دون أن تظل مقيدة بآليات خصوصيتها الثقافية والمعرفية.

وبالنظر إلى الأهمية الكبرى التي تكتسبها الأهداف المنظرية من هذا الانفتاح، فإن البنينات التعبيرية المنوطة فيه، معنية بأن تكون من جنسه، بصرف النظر عن جمالياتها أو قبحها. ما دامت العبرة تكمن في تحقيقها لمهمة ما سميهاه بالتواصل الظرفي، في اعتباره شرطاً أساسياً من شروط الاندماج في مجريات الفضاءات العامة، التي يتحدد بموجبها موقع الفرد في قلب الشبيخ المجتمعي.



كمال أبو ديب مترجماً «الاستشراق» هل لغة إدوارد سعيد صعبة؟

شكيب كاظم *

والجغرافي، بديلاً عن الجغرافي - السياسي، والفور - سياسية في موازاة، لغة سياسية، كما استخدم حبيريا بدل صحراء، وفي مواضع عدة كتب (كلا) عوضاً عن (كلسا). كما إنه يجرح - مثلاً - صيغة (1830) بإضافة (إل) معاداة للصيغة الإنكليزية the 1830s، لأنها صيغة موزجة من القول: في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر، أو ما يشابه ذلك من تراكيب.

كما إن مراجعة لما أوردته في الكشف المصلحي، الذي قرر فيه الفأطاً يريد إدخالها في الاستخدام اللغوي، قد يوق - بعضها، وأؤكد هذا التعييض - الكاتب أو المترجم في اللبس والتوهّم، لأنه يقترح مصطلحات بدل أخرى شائعة ومستسافة ومقبولة مثل:

- 1- أوي، والآل، شائع وسائغ ومقبول.
- 2- استجرام، غابلية - بل، بلع أو مترجمة متواضعة
- 3- الأقاليمية، وأرى أن مصطلح الإقليمية قد يكفيها.
- 4- التاريخية - والتاريخية لفظة أخذت صرامها في لغتنا.
- 5- الأنوية، ولدنيا بدلها وأفضل منها، الأنانية.
- 6- التكوينية، ويقصد بها أبو ديب علاقة التبعية، وقد ذاع مصطلح التبعية، الإبتاعية، الإبتاع، تبعاً. ولا أريد أن أطيل ومن أراد الاستزادة فليراجع كتاب «الاستشراق».

أرى ذلك نوعاً من العبث اللغوي، فنحن لا نريد للفتنا أن تضحي جسداً محمناً تبعده، بل نزيدها حية تواكب تطور العملية والعلمية، من خلال النحت والاشتقاق والقياس، لكن يجب أن يحصل ذلك من خلال المؤسسات التعليمية، والجامع والتفكير، ومركز تنسيق التعريب في الرباط، وأن لا نتركه لكل من يريد أو يشاء، فستضعب لغتنا في تصارع الآراء والأضداد.

كمال أبو ديب يدعو إلى تطوير لغوي، ثورة لغوية، تعجيز للبعد اللغوي، المعاصرة والتطور الثقافية - الحضارية - ولن يحصل هذا التعجيز - كما يرى - إلا بالمغامرة الرائدة، بالجرأة لا على نقل الفكر من العالم فقط، بل اللغة أيضاً، جرأة تهدف إلى إنجاز جوهر، هو توسيع اللغة، وتوسيع اللغة لسبب شرط خيف.

أرى أن التطور مطلوب ومرغوب فيه، فمدن نحو ألف سنة دعا إليه ابن مضاء اللخمي القرطبي، لكن التعجيز والمغامرة، أمران قد لا نستطيع تقدير عقباها، وضبط نتائجها، مع تأكيد أن لا يكون هذا التعجيز، وهذه المغامرة، منهجاً فردياً، بل إيكال أمره إلى مجامع اللغة، مع أني أشير بمزيد الأسف إلى الكسل والتواكل الذي يعتري هذه الجماع.

* كاتب عراقي

قائلاً: سيكون تبسيطاً للأمر أو أصف كتاب إدوارد سعيد بأنه صعب؛ القراءة والترجمة. ففي مواجهة قدر عميق، مسفست حد الإدهاش، غاث في مصادر المعرفة الإنسانية حتى ليبدو الأكثر غربة في المعرفة مالوفا آلة العام الشائع، قادر على التعامل مع اللغة بحيث يصبح شاربها طبيعياً لديه، وبعدها قريباً منها، لا تتحدد استجابة المرء في إطار السهولة والصعوبة، بل في إطار آخر مختلف، وعلى مستوى مغاير: مستوى القدرة المدهشة على استخدام أكثر مستويات التحليل صعبة، وأكثر الصورات غموضاً في مناقشة ما يبدو موضوعاً عادياً، ثم القدرة المعتمدة على الوصول إلى رصد دقيق لأبعاد الظاهرة المعانية بضيئها إضاءة فذة.

وإن وجدت صعوبة في فهم المراد لدى قراءتي لكتاب «الاستشراق» مرتين، فضلاً عن عودات عديدة لبعض الفصول، فإني لمست متعة غامرة، وأنا أقراء «خارج المكان» بترجمة الطرابلسي، ترى لى هذا يعود للموضوع المترجم؟ أم يعود لأسلوب المترجم ولفسفته في الترجمة؟ كثيراً ما أسأل صديقاً اقتنى كتاباً عن اسم مترجمه؟ فيأتي الجواب غالباً - لم أنت له لاسمع، أو يذكر لي مترجماً أو مترجمة متواضعة

الإمكانات، متواضعا، فيكون السؤال كيف لا تهتم بالوسيط بينك وبين المؤلف، الذي لا تعرف لغة؟ وكيف تقبل بقراءة وسيط قليل الإمكانات أو تثق بقوله؟ الأمر سيكون أكثر صعوبة حتى يكون النقل - مرة أخرى - من لغة وسيطة، وليست لغة الأصل. لكن مترجماً حاذقاً هو سامي النوربي (ت. 1976) نقل البنا روايات دوستوفسكي، فضلاً عن بعض روايات تولستوي، قبل أن يتخطفه طائر الموت، لا من الروسية مباشرة، بل عن طريق الفرنسية؛ لغة وسيطة، وهنا تتجلى الإمكانات والفروقات الفردية للناس، كما أرى أن كمال أبو ديب، اجترح مصطلحات وتعابير، وهو يترجم «الاستشراق» بعضها - وأنا بذلك زعيم - كان موفقاً فيها، وبعضها جانبية فيها التوفيق. نابعاً عن العربية - على الرغم من عنايته بها وتقديرها - وضعها الحالي في زمن تالطم المعارف والمهارات، فالصعوبة لا تكمن في كتاب «الاستشراق» بل تكمن ذلك في وضع اللغة العربية، من حيث هي لغة تعبير عن مشكلات الفكر المعاصر والحضارة المعاصرة، الأمر الذي دفعه إلى تدوين ثبت: كشف بالمصطلحات التي اجترحها أبو ديب واقترحها، فقرأنا إيها بالمصطلح والتعبير الشائع، وهذا الأمر يذكرني بما قام به الباحث والناقد المغربي أحمد اللبدي، لدى ترجمته لكتاب «في أصول الخطاب النقدي»، وقد ترجم فيه دراستاً نقدية لثرفان تودوروف، ورولان بارت، وأميرتو أيكو، وصاركو أنجينو، طبع الكتاب ببغداد سنة 1987.

كما عمل أبو ديب على نحت مصطلحات وكلمات، فلأنها تخفف على القارئ أو الكاتب والمترجم، مثل: مصطلح (الاجتماعية) أو (الاجتماعية) ويقصد (الاجتماعية - الاقتصادية) أو (السياسية - الاجتماعية)، ويعني، السياسية التاريخية، واقتراضية، أي تحت الأرض،

في كتابه «بدأت من ثورة ظفار ولم تنته عند (الأسلوب المباشر) في صداقة إدوارد سعيد» (1) تحدث الأكاديمي والمترجم فواز طرابلسي عن زيارة المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد (1935 - 1995) (أيلول/سبتمبر 2003) بوابة فاطمة عند أقصى الحدود مع الكيان الصهيوني صيف سنة 2000، ورميه حجارة ضد الأراضي المحتلة. جاءنا إيراد إلى بيروت، كان مدعواً إلى ندوة ترحيمية في الجامعة الأمريكية، وأطلعتني على عدد من الصفحات، اختارها من مسيرته الذاتية ليلقيها في المناسبة، وقد ترجمها له أحد الأصدقاء، أجريت بعض التعديلات على الترجمة، سألني هل أنت مستعد لترجمة الصورة الذاتية عندما تصدق؟ أبدت الاستعداد لذلك، واشترطت: «لنكتب عن العربية، وسوء التفكها وأعيد تركيبها باللغة العربية»، وأردفت: «أريد أن أجعلك تتكلم العربية».

قال: أنا موفق، وهكذا. وقد تبادلنا الأحاديث والتعليقات عن بعض خصوم إدوارد، وهم حينها صادق جلال العظم، وكعنان مكية، وبسام الطيبي وآخرون.

بعد «خارج المكان»، ترجمت له مجموعة محاضرات بعنوان (الأنسنة والنقد الديمقراطي) 2005 والأخر (عن الأسلوب المباشر. أدب وموسيقى عكس التياتل) 2015 وهو مجموعة أبحاث عن شعراء وروائيين ومؤلفين موسيقيين زاهم العمر مراد ومشاكسة.

في تموز/يوليو 2000 زار إدوارد الجنوب اللبناني ورمى حجارة، وذهب نحو بوابة فاطمة بناء على رغبته، وأقنص في الجولة فريق تلفزيوني من «قناة المنار»، وكامل جابر مراسل جريدة «السيغري» النبطية. دعانا المسلحون إلى تناول الحجابة من كومة جانبية أمامهم لرسمي الجندي المحصن على ما اعتاده زوار الحدود بعد التحضير. تحدثت لهما أنا، ثم يرمي حجاراً، وأنظم أخوها وديع.

قلت لإدوارد: سنأظم إليك إن شئت أن تفعل، وهكذا حصل. حين انتشرت الصورة وتصادت الحملة ضده، حتى بلغ الضغط على إدارة جامعة كولومبيا لطرده من السلك التعليمي، لما سمعت بالحملة اتصلت بإدوارد متضمناً فيبادرتي: كان يفكرني أن أخدحك أنت ورفاقك اليساريين بطريقة أخرى غير ذلك الطريقة، وبدا كأنه يحلمني المسؤولية عن ترويطه مع أن زيارته الجنوب إنما حصلت بناء على طلبه.

هذا، أعتقد عن طول هذا النص المقيوس، فالسياق العام الجاني إلى أول الجلاء، والواقعة التي كان يظنها إدوارد تستأهل أن تعاد، لتستذكرها الأجيال الجديدة.

وثانياً، صدرت السيرة الذاتية لإدوارد «خارج المكان» بطبعتها الأولى عن دار الآداب سنة 2000، وقد ترجمها فواز الطرابلسي، وكانت رائعة ومستسافة، وكان هذا إيفاء بالوعد، أن يجعل لغته عربية ومفهومة. وثالثاً، وهو الأمر المهم الذي سأوقف حديثي عنه، فهو رأي الطرابلسي بلغة إدوارد، إذ وصفها بالوعوصة والصعبة. لقد سعت هذه الصعوبة في أكثر من كتاب قرأته لإدوارد، ومنها كتابه المعروف، الإستشراق.. المعرفة.. السلطة.. الإنشاء الذي ترجمه كمال أبو ديب، فضلاً عن (محاضرات ريث) التي ألغها إدوارد، وقرأتها بترجمة أكثر من مترجم، ومنها ترجمة غسان غصن، ومراجعة مني أنيس ونشرتها دار المنار في بيروت سنة 1996، فضلاً عن ترجمة أخرى تولاها محمد عناني، أصدرتها دار رؤوية في بيروت سنة 2006. ترى هل هذه اللغة الصعبة العويصة، ناتجة عن إكتناز إدوارد بالفكر والآراء، فأفسس كالمطر الحلق عالياً، لا يكاد يتيسر فهمه إلا لمن أوتي حفاً عظيماً من الفهم وسبب الغور؟ هذه الصعوبة والتخفيق في أجواز العبارات وأجواتها، أُرقت حتى كمال أبو ديب وهو يترجم «الاستشراق»



رشيد المومني *

لغات بأكثر من هوية

أحياناً، وبفعل التملك الرمزي الذي تمارسه اللغة على الكائن، تصبح أكثر أهمية منه - لأنه - شاء أم أبى - نتاج مستويين من مستويات تفاعلاتها، الأول عام، ذو طبيعة مالوفة تعتمد من قبل كل أعضاء المجتمع. والثاني خاص، ذو طبيعة شخصية، به تفتتح الذات على مسالك ودروب المستوي الأول، الذي هو في الأصل مزيج مشترك من حيوات ولغات الآخرين، فضلاً عن كونه خزاناً اجتماعياً، تعرف منه الذات مياهاها التعبيرية، التي تعتمدها في تواصلها مع ساكنة الخزان ذاته. وهي عملية على درجة عالية من التعقيد، حيث يظل تحقيقها مشروطاً بالكفاية اللغوية التي تتميز بها الذات، في تكامل مع رصيدها المعرفي، ومع نوعية الاستراتيجية التي توظفها في تعييدها للسياقات الاعتبارية، التي تكون ملزمة بالتواجد فيها، حيث يتعلق الأمر هنا، برصيد الكفاءات والخبرات، التي تستند إليها في بنائها للأنساق التعبيرية، المشروطة بمبدأ تطابقها النسبي مع مقتضيات السياق. إذ بالنظر إلى السلطة التي تمتلكها اللغة في ذاتها، أي بوصفها حاضرة فعيلة لذاكرة الشعوب، فإنها تأخذ شكل أرضية، يستطيع الفرد أن يرسم في رحابها المتحركة، محتمل خطاطات، لما هو مقل على الاضطرار أو التورط فيه، من علاقات، ومصائر وأحداث.

لذا والحالة هذه، سيكون من الطبيعي أن تخوض الذات اللغوية صراعها الدائم مع المادة التعبيرية، لتأجج في تنور ذلك الخزان اللغوي العام، بحثاً عن أنساقها اللغوية الخاصة بها، التي تتيح لها إمكانية تيسير تفاعلها مع مكونات واقعا، وترسيم حضورها فيه، ذلك أن أهمية الخصوصية اللغوية هنا، تكمن في دمجها حركية الذات ضمن حركية المجتمع، وليس باعتبارها عاملاً سلبياً يفصل الذات عن محيطها، حيث يكون للتونق والتعدد التعبيري والتواصل، دورهما الفعال في تحقيق شرط التناغم. وبالنظر إلى الحالة المحدة، التي تحفز الذات على الظفر بحظوة اندماجها في الغضاء العامة، فإنها ستكون معنية بتوخي منهجيات مرنة وعملية، في تعاضدها مع منطق اشتغال الخزان اللغوي، تلافياً لأي قطعة من شأنها حرمان الذات، من ممارسة حقها الطبيعي في الوجود داخل فضاءات الحياة العامة. ذلك أن هذه الفضاءات، وبقوة ما تحل به من تناقضات، تشبه إلى حد ما، مرراً محفواً بمختلف أصناف الاختلالات، الذي لا مناص للذات من عبوره، كي تيرهن على فعاليتها التواصلية خارج فضاءاتها الخاصة. وكما هو معلوم، فإن دالة التفتيد في هذا السياق، الآلية التدبيرية والتوجيهية لمقتضيات الدينامية اللغوية، علماً أن تواجد الذات في غسار، وفي عباب البومي، لا يكون دائماً تحت ضغط الضرورة أو الإلزام، بل يعود أيضاً، إلى الرغبة في الاستمتاع ب«لعبية» التشراك اللغوي، من أجل إرضاء الطبايح التواصلية القيمة في الدواخل.

إنه نوع من الاستجابة لنداءاتها المقلبة من عمق الحاجة التشاركية، ومن أعراض السأم والرتابة، المنزوعة على تضاميف الواجب، وكلها ملايسات موضوعية، تحفز الذات على تفعيل آلية ما يمكن توصيفه بالتواصل الظرفي، بالاعمل على تبسيط مسطرة انفتاحها على محيطها، دون أن تظل مقيدة بآليات خصوصيتها الثقافية والمعرفية.

وبالنظر إلى الأهمية الكبرى التي تكتسبها الأهداف المنظرية من هذا الانفتاح، فإن البنينات التعبيرية المنوطة فيه، معنية بأن تكون من جنسه، بصرف النظر عن جمالياتها أو قبحها. ما دامت العبرة تكمن في تحقيقها لمهمة ما سميهاه بالتواصل الظرفي، في اعتباره شرطاً أساسياً من شروط الاندماج في مجريات الفضاءات العامة، التي يتحدد بموجبها موقع الفرد في قلب الشبيخ المجتمعي.

استناداً إلى المكانة المتميزة التي يحتلها التواصل الظرفي ضمن هذا الإطار، فيسكون الفرد ذاته، مطالباً بإبلاؤه ما يستحقه من الاهتمام، سواء من حيث انخراطه الفعلي في علاقات القرب، أو من حيث امتلاكه للقوانين التعبيرية، الكفيلة بتدبير حيثيات هذه العلاقة، حيث أن قدراً كبيراً من المهام المجتمعية المنوطة بالفرد، يستند إلى مدى كفاءته في توفيقه بين طرفي هذه المعادلة، أي امتلاك القدرة على تحقيق القرب من الفاعلين المجتمعيين، إلى جانب امتلاكه لآليات تدبيرية، تؤهله للتكيف مع متطلبات اللحظة، على المدى البعيد.

والشروطان معاً مقيدان بما يتوفر عليه الفرد من كفاءات، سواء من حيث استيعابه لمنهجيات تلقي خطابات الآخرين، أو من حيث تصريفه لمنهجية بثه لمنهجيات، ولعل مرد التورات الكبرى التي تحدث في كثير من الأحيان، بين التواصلين، خاصة في الإطار السياسي، أو الفكري، تعود إلى الاختلالات التدبيرية التي يمكن أن تطال هذا الطرف أو ذلك، أو هما معاً. وضمن سياق الأهمية الكبرى التي توليها للبنينات التعبيرية المشتركة، والمتداولة على مستوى التواصل البومي، تؤكد على وظيفتها الحامية، باعتبارها ورشة دلالية يستفيد الباحثون، والفاعلون اللغويون، من علماء اللغة وعلماء الاجتماع، ولفلاسفة ومدعين، في مقلرتهم لاختلاف الأنساق الذهنية والثقافية التي تتميز بها اللحظة الثقافية، باعتبار أن هذه الأنساق، تتشكل في صلب تلك التفاعلات اللغوية، المتدفقة في مختلف القنوات التواصلية، التي تغطي الفضاءات العامة والخاصة، بمعنى، أن العلوم الإنسانية ككل، تستدقي خطاباتها ومنهجيات عملها من قراءتها الدقيقة والمعقبة، لجموع البنينات التعبيرية المتداولة في الحياة المجتمعية، التي على أساسها يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بالزمان، كما بالمستقبل.

وفي هذا السياق تحديداً، سنطلع من جديد على طرح تساؤلنا الذي لا يخلو في نظر البعض من غرابته، وهو كالتالي: ماذا لو ضربنا صفحا من الخطابات العاملة ككل، واعتبرناهما غير ذات جدوى، بالنسبة للتلقي العام الذي يفترض، بفعل تقضي عدوى الأمية، إلى الحد الأدنى من الإمكانات المعرفية التي تسعفه في استيعابها؟

كما أن سؤال الجدوى، يمكن أن يشمل أيضاً مردودية هذه المقاربات العاملة، التي تعيش - عربياً - على أو هام فقنها برعاية النخب ككل، ما دام الأمر، يتعلق أساساً بيهمة حياة تعبيرية/ لغوية، مفرطة في تبسيطيتها وأخذلبيتها، والتي تنتهي تدريجياً لاكتساح المزيد من مساحات التلقي. على أساس أن تقاوم حدة الصخب الكوني، تؤثر سلباً في إمكانية الحديث عن أي قابلية سيكولوجية ومعرفية لاستهلاك الخطابات، التي يستدعي التفاعل معها، نسبة عالية من التركيز، وإعمال الفكر.

فالأنهيار الذي يذلل طال الأيديولوجيات العملاقة بترسيماتها ومفاهيمها، وآليات توصيلها، هو الآن يتكسب بنية الخطاب ككل، من حيث هو وسيط محتمل بين فضاء الحياة اليومية، وفضاء الحياة الفكرية. وأيضاً من حيث هو إطار معرفي لمسألة ومقاربة للعيش، بكل مستوياته الاجتماعية، الثقافية والحضارية. ولربما مرد ذلك، تطلع المعيش إلى التخلص التام والمطلق من مختلف أنواع الرقابات الممارسة عليه، سواء من قبل السلط الإدارية أو المعرفية، وهو بعض من توجهات الحداثة المتوحشة، التي تستمتع برؤية الكائنات، وقد أتى العمى على أجسادها وأرواحها، كي تستسلم طاعة لحراك استهلاكي، أبدا لا يترك صغرة أو كبيرة إلا واقتربها.

* شاعر وكاتب من المغرب



محمد البنوري*

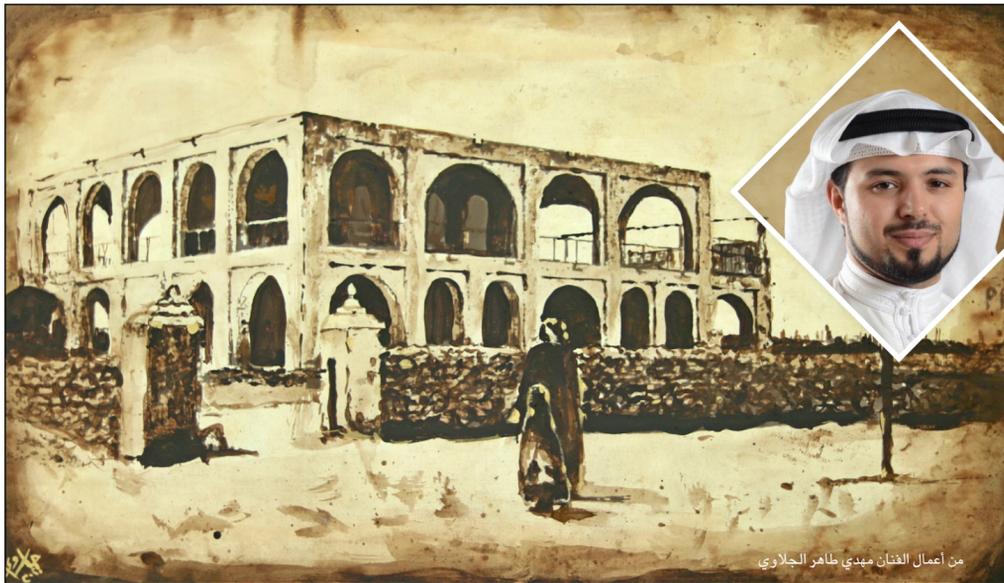
والمكونات التعبيرية المستخدمة في العملية الإنتاجية، لأنه يتقصد جزئاً من الفراغ، دون حدود للمكان لطبيع أعمالها بحزمة من الإحاثات والإشارات الدالة على أنشياء مخزونة وراء الينابيع والأشكال الهندسية، والشخوص واللون المدرج، بل وعلى سيمولوجية ثقافية تستمد كينونتها من الثقافة المحلية، وهو ما يحول له فناً وتقنياً صنع مجال تعبيرى مدجج بروابط علائقية، يتكف بها الفضاء في حلل فنية بدعية تجعل من التدقيق اللوني الموافق للشكل، بناءً فناً منظماً في تواضع ذا معنى حضاري.

وبناءً على كل ذلك، فإن تجربة البندع مهدي طاهر الجلاوي تنبني على أسس هندسية وتصاميم تمنح من الواقع الحضاري، أسسه القومية بوظائف بنائية ودلالية مغايرة للمعناه، ووفق تطبيق عملي رؤى ذات سيولة معرفية وعلمية وفنية، ما يجعل أعماله تنبني فيها رزمة من الاجتهادات والابتكارات التي يقارب بها ماهية أعماله بالنسج الإبداعي في مجمله.

وهو في الواقع ينحت مساراً تجديدياً منفرداً وفق منهج يتوقى التوظيف الحضاري والجمالي المنقن، سواء على مستوى اللون أو على مستوى المادة الفنية الهندسية التصميمية، ليدعم التنظيم الفارقي، ويدعم القاعدة الفنية التي تستهدف الواقع بمختلف أشكاله، ويتبدى أن هذا التأطير يأتي في سياق تجربة فنية عملة بحيثيات الفن وجمالياته إلى أبعد الحدود.

* ناقد مغربي

الفنان البحريني مهدي طاهر الجلاوي ينسج مفردات بنائية جديدة



من أعمال الفنان مهدي طاهر الجلاوي

■ لا شك في أن تجربة الفنان مهدي طاهر الجلاوي تضطلع بمجموعة من الجماليات في وضع فني يتجاوز كل القيود، في نطاق مشروع فني يضطلع بخصوصيات الهندسة المعمارية والتصوير الفوتوغرافي، والتصاميم التي يتقدها بعين المبدع الذي يحوض غمار صناعته الدقيقة، وفق خزان من الأشكال والألوان المنتقاة بدقة وعناية كبيرة، التي تخضع للتقنيات المعاصرة.

إن اعتناء الفنان مهدي طاهر الجلاوي، من خلال رؤاه الفنية والجمالية بالتصميم الفني والهندسة الجمالية والتصوير الفوتوغرافي، يمنح القارئ من خلال منجزه تحويلاً خلاقاً على مستوى المادة الفنية، وعلى مستوى المفاهيم الواقعية، وعلى مستوى التقنيات الجديدة، وعلى مستوى الإطار الجمالي الذي يتمثل فيه الكتل الفني. إنه بذلك يدمج جملة من المفردات التشكيلية في مساحات هندسية يباغت بها القارئ الذي يستشعر المعنى الهندسي في نطاقه الفني، وفي إطاره الحضاري الذي يتصدد الأصالة والمعاصرة بعناية فائقة، وسط مساحات المتوسطة والكبيرة، فينجز مساحات فنية من تصاميمه ورؤاه الفنية غاية في الجمال، بنوع من التيسير بانتقاء وتوسيع تحمكه الانطباعية حيناً، والواقعية حيناً آخر، ويحكمه كذلك الوعي بالمادة الهندسية بكل ما تقتضيه من أشرطة، حتى يتراءى عليها الدال الفني باثناً بجماله، فيعد ذلك إنجازاً فناً قوياً وانتصاراً للهندسة ولقوة التصميم الذي يستجلي غالباً دلالات إضافية.

إن إنجاز عوالم هندسية من تديبره، وتصميم عناصر شخوصية بانسجام تام مع الهياكل العامة للتصميمات الهندسية والألوان المترجمة، يجعل خاصية التعدد العلاماتي والإيحائي، والإشارات في نسجها التشكيلي تحدث مجالاً فنياً قادراً على تغيير

الإبداعية تصورا للواقع بمختلف أشكاله، في نطاق من التوظيف المحكم لمختلف الصور والأشكال الواقعية، والقيم الجمالية التي تتيح للبناء البصري صياغة تصورات تتفاعل مع مقومات العمل الهندسي والفني، بشكل أمثل، فهو يستنطق مخزوناً إبداعياً بصق في

المنحى التعبيري، والانزياح به نحو تعددية القراءة، المبدع بيلور العمليات الإبداعية وفق خاصيات جديدة، وأسلوب معاصر في التعبير، فينسخ مفردات بنائية جديدة؛ إذ يعزج بين ملاحم اللون في انساق الشكل الهندسي بكل محتوياته، فيختد من العمليات

إدريس لا يؤبه له، حتى أن «حيطان عالية» لإدوار الخراط لم يلتفت إليها أحد، لكن عندما غاب قادة الواقعية الاشتراكية في المعتقالات عام 1959، خاصة محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، دون أن ننسى كتابهما المشترك «في الثقافة المصرية» عام 1955 كانت الفرصة مواتية للتعبيريين، وعلى رأسهم بالطبع يوسف الشاروني. وجاءت مجموعة «عيش وملح» عام 1960، التي شارك فيها ستة من شباب الأدباء، الذين يكتبون القصة القصيرة، وهم محمد جاد - صاحب مقولة «نحن جيل بلا أساتذة» - محمد حافظ رجب، السيد خميس شاهين، السوفى فهمي، عز الدين نجيب، وعباس محمد عباس، لتكون الضربة الأولى لجيل أدبي جديد تم حرمانه من فرص النشر والتعبير، وليكتب مقدمتها يحيى حقي، منتقماً من الواقعيين.

في ذكرى رحيله الأربعين

ورشة الزيتون في القاهرة تحتفي بتجربة يحيى الطاهر عبدالله

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

كانت تجربة يحيى الطاهر عبدالله (30 إبريل/نيسان 1938 - 9 إبريل 1981) ولم تزل، تخالف تجارب كل كتّاب القصة القصيرة في مصر، فالرجل لا يختلف سلوكاً وفكراً عما كان يكتبه، هذا الألف الدائم والتوتر الزمن الذي عاشه وكتبه، إضافة إلى طريقتي في الإقاء نصوصه من الذاكرة وأكثاه وحى، ناهيك من مضامينها وخروجها عن السائد والمتسق وقتها من موضوعات وأشكال الكتابة، ما جعلها ذات أثر كبير في عدة أجيال لاحقة. وبمناسبة الذكرى الأربعين لرحيله أقامت ورشة الزيتون في القاهرة ندوة احتفالية بتجربة هذا الصوت المغاير في تاريخ القصة المصرية والعربية، أدارها الروائي محمد إبراهيم طه، بمشاركة الشاعر والناقد شعبان يوسف، والناقد يسري عبدالله.

التجريب الدائم

بداية أشار محمد إبراهيم طه إلى أن يحيى الطاهر عبدالله رحل عن عمر قصير مقارنة بإنجازاته الأدبي وتأثيره، فقد بدأ نشر القصص القصيرة في الدوريات، بداية من عام 1961 إلا أنه لم يصدر مجموعات قصصية إلا مع بداية السبعينيات، كـ«ثلاث شجرات كبيرة تهر برتقالاً» «الدف والصدوق» «أنا وهي وزهور العالم» «الطوق والأسورة» وتصاوير من التراث والماء والشمس، أما «حكايات لأمير حتى ينام» و«القصة اليابسة» فقد صدرتا بعد رحيله. كذلك تميز الطاهر عبدالله بهيوس التجريب، وإن كان تجريباً على مستوى الشكل كالتزقيم داخل النصوص، إلا أنه لا ينفصل عن الموضوع، كاللغة الشعرية التي تغلف على الحدث، وتكرار عبارات يعيدها، والاستدراكات والجمال الاعتراضية المتتالية في القصص، إضافة إلى استلهاهم الموروث الشعبي والخرافي، فهو ابن الحكاية الشعبية والملاحم والخرافة، وصولاً لاختراع أشكال سردية جديدة.

صراع الواقعي والتعبيري

وأوضح الناقد شعبان يوسف طبيعة المناخ الثقافي الذي مهد لظهور يحيى الطاهر عبدالله، الذي ينتمي إلى الجيل الرابع للقصة القصيرة المصرية، بداية من جيل محمد تيمور، ومحاولة تصير القصة وتخليصها من الشكل الغربي، ثم جيل ما قبل الحرب العالمية الثانية، كجيشي حقي وسعد مكاوي، لتصبح القصة ذات مضامين إنسانية واجتماعية، ثم جيل ما بعد الحرب وما بعد يوليو/تموز 1952 متمثلاً في يوسف إدريس وعبد الرحمن الشرفاوي، جيل الحب السياسي، ليبدو صراعاً بين التيار الواقعي الذي يمثل يوسف إدريس - الذي ساعده الظروف السياسية - والتيار التعبيري الذي يمثل يوسف الشاروني، وهي معركة لا تزال مستمرة حتى الآن وكان وقتها أي صوت مختلف لا ينتمي إلى واقعي يوسف

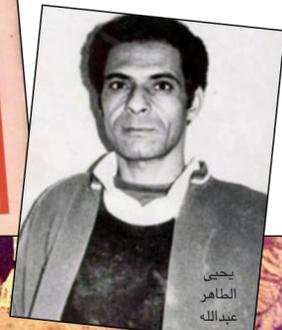
كما قدّم له إدوار الخراط مجموعة الثانية «الدف والصدوق» 1974. واصفاً نصوصها بـ«برام وراء الواقعية». وبلغت شعبان يوسف النظر إلى سلوك يحيى الطاهر عبدالله، الذي لا يختلف عن رؤيته لشخصه القصصية، فالرجل كان لا يحمل بطاقة شخصية، بل ورقة مكتوب عليها.. يحيى الطاهر عبد الله/ كاتب قصة!

الملاحم السردية

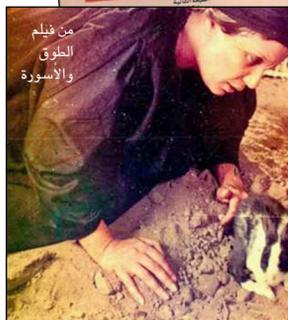
وفي الأخير أشار الناقد يسري عبدالله إلى الملاحم السردية في تجربة يحيى الطاهر عبدالله، وفق سياق سياسي وثقافي صاحب نشأة جيل الستينيات، وفق ما ساء.. سؤال البيئة المحلية. وأوجز هذه الملاحم في جماليات اللغة العربية القديمة، كاسلوب التقديم والتأخير، وهو ما لا ينفصل عن الحوار السردية للنصوص، فنجد أن كل التراكم اللغوي تراكم إيقاعية، كحالة من النزوع الشعري، أشعر بالراوي الشعبي ورواة الملاحم. أما التفسير الآخر فهو خاص بالصورة السردية، وذلك بإقامة صورة بصرية يمكن للمتلقي استحضارها باستمرار، كما في قصة «جيل الشاي الأخضر». فما بين البلاغة القديمة والصورة المشهودة داخل النصوص تصبح هذه الأعمال بمثابة النص المفتوح متعدد الدلالات، رغم إغراقه في طرح أسئلة البيئات المحلية وإلاقات شخص المكان الواحد. ويضيف الناقد ولع الطاهر عبد الله بالتجريب، خاصة في الرواية القصيرة (النونفيل).

المهنة كاتب قصة

ويضيف يوسف بأن الطاهر عبدالله استقر في القاهرة عام 1962 وقد سبقه الأبنودي وأمل دنقل، وكانت هناك شعبية للأبنودي وصحبة من المثقفين اليساريين، تعرّف من خلاله يحيى عليهم، لينشر قصته الأولى «طاحونة الشيخ موسى». تمت الاستعانة بها في أحداث فيلم «الطوق والأسورة» 1986 - في روزاليوسف من العام نفسه، وإن كانت تحمل بعضاً من سمات يوسف إدريس، إلا أنها كانت مَحْمَلَة بالأسطورة والخرافة، وأجواء قريته (الكرنك) في جنوب مصر، فهو ابن الملاحم والحواديت والحكايات الشعبية والأهازيج، فتسللت إليه كل تلك الطرائق من الشفاهي إلى الكتابي، وبالطبع كانت القصة تحمل حكايات أهله القراء، فكانت ضربة أخرى لأصوات الواقعيين، إلا أن المغارقة تكمن في اجتماع الشاروني وإدريس في تقديم نصوص ليحيى الطاهر عبدالله،



يحيى الطاهر عبدالله



من فيلم الطوق والأسورة

واثق الجلبلي*

الحرف فتنجنس منه المصاييح، سفن عبياء وأنها من عصيف الراحين، تركت كل شيء خلفي، ما عدت ميصراً، شقيق مرير تصرعه أصوات انسكابيات الأفدة بمقامع من شظف متكى على قلبى، أي ألم مضى هذا؟ لا يفيد الشعر حيث لا يتفق الاعتراف، هكذا توسدت خبيتي وجبى الأعرور في حمى ليث ملحون الزئير، من تحتوى جرح رجل مات بلا طلاء غيرك؟

* قاص عراقي

الأداء، ومنهجية عملة، ما يجعل أسلوبه دقيقاً تتوالد معه سيولة من القيم الفنية والجمالية والتعبيرية بأبعاد غير محدودة. إنه بذلك يصنع مجالاً هندسياً مرتباً يتذوقه الحس، كما تتذوقه الرؤية البصرية بصيغة ذات مقومات جمالية على اختلاف المفردات

فوكو في تونس

و«فجر ضمير» الثقافة الغربية

محمد سامي الكيال*



■ أثارت شهادة الكاتب الفرنسي - الأمريكي غاي سورمان عن سلوك ميشيل فوكو، أثناء إقامته في تونس، كثيراً من ردود الفعل، كما هو متوقع. وبالتأكيد فإن الصورة التي رسمها عن واحد من أشهر مفكري الغرب، وأكثرهم تأثيراً، بوصفه مفكراً جنسياً، يستدرج الأطفال القصر، ليبتهم في مقبرة قرية عالمتلثة بالسم، مثيرة لكل الخيالات والأمزجة والحساسيات الثقافية والأخلاقية المعاصرة. قصة كهذه صيغت لتصبح حدثاً. لا يعني الانتباه إلى عناصر الإثارة في سرد سورمان، تكذيب شهادته أو تصديقها، خاصة أن التحقق من اتهاماته ليس مستحيلاً، والقرية التونسية، التي نذكرها، ما تزال موجودة، وبالتأكيد يتذكر كثير من أهاليها، خاصة من كانوا أطفالاً في الستينيات، ما الذي كان يفعله الأستاذ الفرنسي، أثناء وجوده بينهم، فاشياء كهذه لا يمكن أن تبقى سراً في قرية عربية صغيرة. المهم هنا ليس الوقائع التاريخية، بل مفاهيم وتصورات الحاضر، التي تجعل من انفجار «فضيحة» كهذه، قضية ثقافية تستحق النقاش، وتتداخل مع كل المجالات السياسية والثقافية والأيدولوجية.

الدعوى الأساسية لسورمان، أن الزمن تغير، وليس القانون أو الأخلاق، فصوص الضحايا بات يصل إلى العالم، ولم تعد الموهبة أو الإبداع يعطيان حصانة لحازنهما، في انتهاكاتهم للآخرين، وذلك بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، وتبدل مواقف البشر، الذين لم يعودوا يميلون عفواً لصلحة الأوقياء والمميزين، إنه بالتأكيد فجر للضمير، أشرق على الثقافة الغربية مؤخرًا، إذا نسجنا على منوال سورمان، الذي يؤذي منطلق نفسه إلى إدانته بقسوة: لماذا لم يبلغ الشرطة حينها عمًا يعرفه، ما دامت الأخلاق والقوانين لم تتغير؟ أم أنه ينسب نفسه إلى فئة الضحايا، الذين فرض عليهم الصمت آنذاك؟ ألم يعلم أنه مثقف غربي أبيض، أي أنه أيضاً من فئة أصحاب الامتياز، حسب التصنيف الشائع اليوم، ولم يكن سبواجه ما هو أكثر من حملة إعلامية من انتصار فوكو ومحبيه في الوسط الثقافي الفرنسي، قد تؤثر على مستقبله المهني وقد لا تؤثر، خاصة أن فوكو في نهاية الستينيات لم يكن قد امتلك كل النفوذ المعنوي، الذي ناله في ما بعد، وبشكل الأحوال فإن كل ما كان سيتعرض له سورمان يبقى ثمناً بخساً أمام حماية الأطفال من الانتباه، يمكن إذن إدانة صاحب الشهادة بوصفه متواطئاً أو جباناً، وفق طرحة الأخلاقي ذاته.

وبعداً عن محاكمة سورمان أخلاقياً لا بد من فحص دعواه نفسها: هل ما يحدث في عصرنا هو ترميم لنظام الأخلاق، الذي تم تعطيله طويلاً بفعل نفوذ وامتيازات البعض؟ وهل يستعيد «الضحايا» أصوتهم إلا فعلاً بعد طول صمت؟ وما علاقة استرقاطية الموهبة والإبداع بالتعزّب من أخلاق السلطة والعوام؟

قلب هرم الامتياز

أحد أهم الظواهر، التي برزت مع «قضية فوكو» هذه، عودة كثيرين إلى مبدأ التحقق من الاتهامات وتدقيقها، الذي ضعف لحد كبير في الفضاخ الأخلاقية، التي انجرت في السنوات الأخيرة، خاصة عقب صياغة شعار «أنا صدق الضحايا»، الذي يقوم على مبدأ أن الفئات ذات الامتياز تمتلك قدرة بنوية على ارتكاب الانتهاكات ضد الفئات الأضعف، والتلصق من عواقبها، ولذلك يجب إلقاء عبء الإثبات عليها، وليس على الضحايا، في قلب منير للاهتمام لقرينة البراءة، ومبدأ «البينة على من ادعى». هذا الانعطاف في التفكير القانوني له أبعاد سياسية واضحة، فمن خلاله يمكن حلحلة هيمنة أصحاب الامتياز على الحيز العام، وجعلهم في موضع الدفاع، وإجبارهم على الحذر الشديد لدى استخدام سلطتهم، وربما إسقاط الطاقم القديم والمترسخ منهم، لحساب بروز نخب جديدة، من الفئات التي تصنّف «ضعيفة». هكذا يتم استخدام فضاخ التحرش والعنصرية، لقلب هرم الامتياز، أو بالأصح لتأسيس هرم جديد.

الطريف أن هذا النمط من التفكير، الذي يمكن تتبع انتشاره عالمياً، انطلاقاً من الولايات المتحدة، يبدو مقبباً بشكل كامل من الممارسات العنصرية للشرطة الأمريكية: أن تكون سؤالاً منحدراً من حي فقير، ومهتم عرقياً، ترتفع فيه نسبة الجريمة، يكفي وحده ليعلم دائماً تحت الاشتباه، ومعرضاً للزج في السجون الأمريكية، إلى جانب أبناء جلدته، ما يفعله الأخلاقون الجدد هو تحويل هذه الممارسة نحو الأعلى، فيصبح كل من ينتمي إلى فئة، تصنّف بانها ذات امتياز، مشتبهاً فيه، نظراً لموقعه الاجتماعي، والانتهاكات التاريخية لهويته.

إلا أن ميل كثيرين للتشكيك باتهامات سورمان، يكشف جوانب مهمة من تناقض هذا المنظور: من الصحيح أن الكاتب الفرنسي - الأمريكي ليس من ضحايا فوكو أنفسهم، إلا أن الأخير كان صاحب

* باحث سوري



أما «بانظار الياسمين» فهو عمل يُضَيء على مجموعة من الهاربين من ويلات الأحداث الدموية التي أعقبت الثورة السورية، ويعيشون معاً في حديقة، تأويهم مجموعة من الخيام المتواضعة، منهم الزوجة التي تنتظر عودة زوجها بلا أمل، والأسرة التي فقدت طفلها، وغيرها من الأحداث من إخراج سمير حسين، تأليف أسامة كوكش، وبطولة سلاف فواخرجي، غسان مسعود، صباح الجزائري، أمين رضا، شسكران مرتجي، محمد حداقي، معتصم النهار، دانا جبر، تادين خوري، حسام تحسين بيك وسواهم.

قناة «ال بي سي» تحفني بموسم الدراما السورية والبيئة الشامية في رمضان

دمشق - «القدس العربي»:

من المنتظر أن تعلن محطة «ال بي سي» اللبنانية خلال يومين عن أعمالها الدرامية التي ستعرضها خلال سباق الدراما المحوم في لبنان والدول العربية هذا العام. وتشير المعلومات أن المحطة قد تعمد إلى عرض ثلاثة مسلسلات سورية كبيرة عبر شاشتها هي «سوق الحرير»، و«بانظار الياسمين» و«زئود الست»، بعد حصولها على الحق الحصري لعرضها، وعليه سيتمكن المشاهدون في الدول العربية من متابعة هذه الأعمال، بدءاً بمسلسل «زئود الست»، وهو من تأليف رازي وردة وإخراج نذير عواد وبطولة كل من ولاء موصلي، مروح جبر، رنا جومل، هلا يماني، جيهان عبد العظيم، مرام علي، نجم، علا بدر وسواهم. أما أحداثه فهي مستمدة من واقع الحياة اليومية في إطار من المواقف الكوميديّة بين عيشة خانم والمحيطين بها.

العمل الآخر هو الجزء الأول من مسلسل «سوق الحرير» الذي لم يُعرض في لبنان، وتدور أحداثه في فترة الخمسينيات والستينيات في مدينة دمشق حول الأخوين عمران وغريب، حيث يعيش عمران مع أهله وحارته قبل أن يفقد أخوه ذاكرته وتوالي بعدها الأحداث.

ويضم العمل مجموعة من الممّن نجوم التمثيل في سوريا وهو من بطولة كل من بسام كوسا (بدور عمران)، سلوم حداد (بدور غريب) أسعد فضة، عبد الهادي الصياغ، كاريس بشار، تادين تحسين بيك، فخر خلف، امانة والي ووفاء موصلي وغيرهم. والمسلسل فكرة بسام الملا، تأليف حنان حسين المهرجي، وإخراج مؤمن الملا وبسام الملا.



ديانا حداد تبرع في الدبكة وتخطيء الإجابة على سؤال عن نجوى كرم

بيروت - «القدس العربي»:

حسّت المطربة اللبنانية ديانا حداد ضيقة على برنامج «كاريول كاريوكسي» بالعربي مع الإعلامي وسام بريدي، وحظيت القابلة بإعجاب الجمهور، وخصوصاً بالنسبة إلى رقصة الدبكة، حيث شبكت ديانا يدها بيد وسام ورقصا على أنغام أغنية «لاقيك والدينا ليل» بمشاركة إحدى الفرق الفنية بالزي الفولكلوري.

لكن عدداً من المتابعين اعتقدوا عبر «تويتر» جواب ديانا عن أكثر أغنية تحبها للفنانة نجوى كرم، حيث قالت «مش حافظة ولا أغنية نجوى كرم».

واعتبر البعض أن ديانا أخطأت في التعبير، فيما استهجن آخرون هذا الجواب، خصوصاً أن لنجوى أغنيات كثيرة مشهورة منذ بداياتها الفنية لغاية اليوم.

وعد البعض إلى نشر مقاطع غنائية لديانا وهي تغني من أرييف زميلتها.

وكتب أحد الناشطين «من زمان بسمع عن سوء تفاهم بين نجوى كرم وديانا حداد... بالنهاية نجوى وديانا نجوم ألهم مكانتهن الفنية وجمهورهن، ولونن الغنائية مختلف عن بعض ومنحبهن».

ولم تزداهن مشكلة في الإجابة بل علّقت «حييت لما سال عن خلاف بينك وبين نجوى... رداً كان محترم ومهذب والأحلى فيك ما بتعطي فرصة إلو الواحد يكمل السؤال اللي فيه خلاف».

اكتشاف المدينة الذهبية المفقودة في الأقصر المصرية

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: اكتشفت البعثة المصرية برئاسة الدكتور زاهي حواس، المدينة المفقودة تحت الرمال والتي كانت تسمى «صعود أتون»، والتي يعود تاريخها إلى عهد الملك أمنمحتب الثالث.

وأشارت البعثة المصرية، في بيان صحافي أمس الخميس، إلى استمرار استخدام المدينة من قبل توت عنخ آمون، أي منذ 3000 عام. وقال الدكتور زاهي حواس، إن العمل بدأ في هذه المنطقة للبحث عن المعبد الجنائزي الخاص بالملك توت عنخ آمون، لأنه تم العثور على معبدي كل من «حورمحب» و«أي» من قبل.

وأكد في البيان، أن البعثة عثرت على أكبر مدينة على الإطلاق في مصر والتي أسسها أحد أعظم حكام مصر وهو الملك «أمنمحتب الثالث» الملك التاسع من الأسرة الثامنة عشرة، الذي حكم مصر من عام 1391 حتى 1353 ق.م. وقد شاركه ابنه ووريث العرش المستقبلي أمنمحتب الرابع «أختاتون» آخر ثماني سنوات من عهده.

وأضاف حواس أن هذه المدينة هي أكبر مستوطنة إدارية وصناعية في عصر الإمبراطورية المصرية على الضفة الغربية للأقصر، حيث عثر فيها على منازل يصل ارتفاع بعض جدرانها إلى نحو ثلاثة أمتار وقسمة إلى شوارع.

وأضاف: «لقد كشفنا عن جزء من المدينة يمتد غرباً، بينما يعد دير المدينة جزءاً منها». وحسب البيان، فقد كانت أعمال التنقيب التي تتم في المنطقة من خلال بعثة أثرية مشتركة من مركز الدكتور زاهي حواس لعلوم مصر، في مكتبة الإسكندرية ووزارة السياحة والآثار المصرية، قد بدأت في المنطقة في أيلول/سبتمبر 2020. وفي

غضون أسابيع، بدأت تشكلات من الطوب اللبن بالظهور في جميع الاتجاهات، وكانت دهشة البعثة كبيرة حينما اكتشفت أن الموقع هو مدينة كبيرة في حالة جيدة من الحفظ، بحدود شبه مكتملة، وعرف مليئة بأدوات الحياة اليومية، وقد بقيت الطبقات الأثرية على حالها منذ آلاف السنين، وتركها السكان القدماء كما لو كانت بالأمس.

ووفق البيان، قالت الدكتورة «بيجنسي بريان» استاذة علم المصريات في جامعة جون هوبكنز، إن اكتشاف هذه المدينة المفقودة هو ثاني اكتشاف أثري مهم بعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون. وأضافت أن «اكتشاف هذه المدينة لم يمتدنا فقط لحظة نادرة عن حياة قدماء المصريين في عصر الإمبراطورية، ولكنه أيضاً سيساعدنا في إلقاء الضوء على أحد أعظم الألغاز في التاريخ ولماذا قرر إختاتون ونفرتيته الانتقال إلى العمارنة»، وتقع منطقة الحفائر بين معبد رمسيس الثالث في مدينة هابو، ومعبد أمنمحتب الثالث في ممنون.

وحسب البيان، بدأت البعثة المصرية العمل في هذه المنطقة بحثاً عن معبد توت عنخ آمون الجنائزي، وكان الملك «أي» خليفة توت عنخ آمون هو من قام ببناء معبده على موقع تم تجاوزه لاحقاً على جانبه الجنوبي بمعبد رمسيس الثالث في مدينة هابو.

وكان الهدف الأول للبعثة هو تحديد تاريخ هذه المدينة، حيث تم العثور على نقوش هيروغليفية على أعظية خزفية لاواني النبتة، وتخبرنا المراجع التاريخية أن المدينة كانت تتألف من ثلاثة قصور ملكية للملك أمنمحتب الثالث، بالإضافة إلى المركز الإداري والصناعي للإمبراطورية، وأكد عدد كبير من الاكتشافات الأثرية على تاريخ



الفتوش



المعمول

«المعمول» و«الفتوش»: غلاء يسرق فرحة اللبنانيين بالفصح ورمضان

بيروت - من نعيم برجساي: هذا العام، سرقت الأزمة الاقتصادية فرحة اللبنانيين، سواء بعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية، أو يقرب حلول شهر رمضان لدى الطوائف الإسلامية، حيث خلت معظم شوارع البلاد من الزينة، وكانت مظاهر الفرح تخفي بين الناس.

الفصح (4 و 5 أبريل/ نيسان الجاري) ويتكون من عجينة حلوة مذاق على شكل أكرز محشوة بالفستق الحلبي أو الجوز أو التمر.

وحسب إحصاءات غير رسمية، يشكل المسيحيون 30.6 بالمئة من إجمالي عدد سكان لبنان، البالغ قرابة 4.2 ملايين داخل البلاد و1.3 مليون خارجها، فيما تبلغ نسبة المسلمين 69.4 في المئة، بين سنة وشعبية.

مواد مستوردة

شارحاً سبب الارتفاع الكبير في أسعار الحلويات، قال أحمد الدقسى، مدير أحد أشهر محال الحلويات في بيروت، إن معظم المواد الأولية التي تدخل في صناعة الحلويات، لا سيما المعمول، مستوردة من الخارج، وبالتالي فإن الموردين يحتسبون سعرها بالدولار أو وفق ما يعادله بالليرة اللبنانية.

وتابع أن «الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع الأسعار انعكس سلباً على إقبال الناس على الحلويات أو على الكميات التي يشترونها مقارنة بالعام الماضي، فيما بات بعضهم يعتبر أنها أصبحت من الكماليات».

من 8 بالمئة إلى 23 بالمئة. وقالت بشرى مكوك، وهي ناشطة في مبادرة «خيام الخير» (أهلية) إن «هدفاً بالدرجة الأولى هو تأمين وجبة صحية متكاملة العناصر الغذائية لضيوفنا».

ولفتت إلى ارتفاع عدد المسجلين في لوائح المبادرة ممن سيحصلون على وجبة إفطار يومية خلال رمضان. وأوضحت أنه «حتى الآن تسجل نحو 500 شخص، وتتوقع أن يصل العدد إلى نحو 2000 شخص مع بداية الشهر الفضيل». وأردفت: «نعول على المتبرعين من جهة، والمتطوعين من جهة أخرى، من أجل إتمام هذا العمل الإنساني وتأمين الإفطار الرمضاني لكل المحتاجين».

يشكل عبء أساسية أمام تأمين وجبة كاملة العناصر الغذائية، كاشفة عن أنه «سيتم الاعتماد أكثر على الحبوب والخضار هذا العام».

فيما قالت علا سوريبة، إحدى المتطوعات في المبادرة، للأناضول: «نعتبر هذه السنة أنها سنة التحدي الأكبر؛ لأن أعداد المحتاجين تضاعفت كثيراً، وكمية الطعام التي كان المواطن يستطيع تأمينها على مائدة إفطاره لم تعد متوافرة نتيجة غلاء الأسعار».

وتزيد من حدة الأزمة الاقتصادية في لبنان تداعيات جائحة «كورونا» وانفجار كارثي في مرفأ بيروت، في 4 أغسطس/ آب الماضي، أسفر عن مصرع نحو 200 شخص، فضلاً عن دمار مادي هائل.

كما تتضاعف معاناة اللبنانيين تحت وطأة خلافات سياسية تحول دون تشكيل حكومة لتحل محل حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب.

(الأناضول)

والبقلة والفجل والبصل والخيار والخس، بالإضافة إلى زيت الزيتون والسماق والملح والخبز القلبي.

وحسب دراسة أعدها «مرصد الأزمة» لدى الجامعة الأمريكية في بيروت، فإن كلفة تحضير «الفتوش» لعائلة من 5 أشخاص هذا العام ستكون حوالي 500 18 ليرة مقارنة بـ600 6 ليرة عام 2020 ونحو 500 4 ليرة في 2019.

وأفادت الدراسة بأن «قيمة هذه الكلفة على مدى شهر تساهل 555 ألف ليرة، أي ما يوازي 82 في المئة من قيمة لسارد الأواني للأجور (675 ألف ليرة) مما يعني أن أكثرية العائلات في لبنان ستعاني من تأمين السلع والمكونات الأساسية لموائدها خلال رمضان».

تضاعف عدد المحتاجين

وفي محاولة للتخفيف من حدة المعاناة المعيشية، وكى لا تتحول إلى أزمة غذائية، تستعد جمعيات أهلية لاستقبال رمضان من خلال تحضير وجبات إفطار وتوزيعها على المحتاجين، الذين تضاعف أعدادهم مع تصاعد الأزمة.

وحسب تقرير «لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا» (الإسكوا) ارتفع معدل الفقر في لبنان، خلال 2020، إلى 55 بالمئة مقارنة بـ28 بالمئة في 2019 بينما تزايد معدل الذين يعانون من الفقر المدقع ثلاثة مرات،

واستدرك: «لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الناس يحاولون ألا يحرموا أنفسهم من الحلويات، لأننا في زمن عيد الفصح، كما قد شارف حلول شهر رمضان (بيدا في الأسبوع المقبل)». وكما «المعمول» فإن «الفتوش» وهو الطبق

الرئيس على مائدة إفطار المسلمين في لبنان خلال رمضان، زادت أيضاً تكلفة تحضيره بنحو 210 بالمئة عن العام الماضي، ما ينذر بحرمان كثير من العائلات من هذا الطبق.

و«الفتوش» ذو فائدة صحية، وهو يتألف من 14 مكوناً هي: البندورة والحامض والثوم والبقدونس والتنعنع بعضهم يعتبر أنها أصبحت من الكماليات».

حل عدد السابق

5	2	1	4	9	3	6	7	8
3	6	8	1	7	2	5	4	9
7	4	9	6	8	5	2	3	1
8	3	7	9	1	6	4	2	5
2	1	4	7	5	8	3	9	6
6	9	5	3	2	4	1	8	7
9	7	2	5	4	1	8	6	3
4	5	3	8	6	7	9	1	2
1	8	6	2	3	9	7	5	4

الجدي
قد تناقش أفكار جديدة وخيارات، لكن لا تصرف بعنت وتشتب وعناد. كن واقعياً في مقاربتك الأمور

الدلو
هذه فترة صعبة تعاني خلالها الأمرين. تسوي بعض المسائل الصغيرة العالقة وتعنتي ببعض المقربين ولو غصبك عنك

الحوت
تنكب على شؤونك الشخصية واهتماماتك العاطفية وعلاقاتك الخاصة

الميزان
يجب أن تتفادى النزاعات وتبتعد عن بعض المواجهات حولك. يزعجك تصرف لأحد المقربين وتكون العلاقة معقدة قليلاً

العقرب
قد تجد حلاً لمشكلة أو تسوّي مسألة عالقة أو تنهي ما يزعجك وتبني من جديد. تصرف بطريقة أكثر إيجابية

القوس
حان من إرباك، فقد تعاكس الأقدار، أو يسود جو من الحوار العقيم، وربما تختلف مع أحد الشركاء على أوضاع مادية أو مصاريف إضافية تظهر في هذه الأثناء

السرطان
تزهو بنفسك، وتصحب بعض الصلات والروابط. كن دبلوماسياً حتى لا تجرح أحداً بكلامك. كتكتسب حيوية كبيرة وديناميكية

الاسد
كن حذراً واسترح بعيداً عن المناوشات والنقاشات. كرس وقتاً لأفراد العائلة. تكيف مع وضع يفرض نفسه ولا تعترض

العذراء
لا تتعلق يا عزيزي بالماضي، ولا تنظر إلى الوراء. حان من فك ارتباط أيضاً، ومن شراكة متعثرة في هذا الوقت، لا تنتشبت بآرائك

أبراج

الحمل
يرتاح قلبك وبالك، فإذا كنت تخوض تجربة، ترضيك النتائج، وإذا كنت مهتماً بمسألة تخص أحد الأولاد فتسعد بأخبار طيبة

الثور
قد تفتح صفحة جديدة في مجال ما. قد تطرح مسألة شراكة أو علاقة زوجية، وتثار بعض النقاشات المتعلقة بمغامرات ما

الجوزاء
تفرح بخبر يخص أحد الأولاد، فرص مهمة وأوضاع جيدة، وخبر قد يسهل أمامك الأمور يتعلق بوضع قانوني

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		5		2	3			
					1	8		
5		2	1	3	7			
		7	9	4	8	5		
		5	6	7	2	3		
		9		8	2	7		
		2	6					5
		7	4					

محمد رمضان يلقي دولارات في المياه بعد إلزامه بدفع 6 ملايين للطيار أشرف أبو اليسر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في مشهد استعراضي أثناء قيادة الطائرة، ما أدى إلى إلحاق الأضرار الجسيمة المالية والأدبية له.

ونشر الفنان أمس، فيديو من داخل حمام السباحة، وظهر وهو يلقي الكثير من الدولارات في المياه، في إشارة لعدم كترائه للمال. يذكر أن محمد رمضان يواصل حالياً تصوير مسلسل موسى، من إخراج محمد سلامة رمضان على متن طائرة يقودها الكابت أبو اليسر، ورفض الدعوى الفرعية.

وذكرت الدعوى، أن رمضان استغل صورة موكله في الترويج لنفسه بنشر فيديو كليب لأغنية جديدة له سماها «مش بتفتش في المطار» مستغلاً صورة الطيار أشرف أبو اليسر



«أغلى لوحة في العالم» لم يرسمها دافنشي بل مساعدوه... حسب فيلم وثائقي

باريس - أف ب: كشف فيلم وثائقي يُعرض قريباً في فرنسا أن

«أغلى لوحة في العالم» وهي «سالفاتور موندى» التي تم شراؤها لحساب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقاء 450 مليون دولار، هي على الأرجح عمل لرسم ليوناردو دافنشي لا الفنان الإيطالي شخصياً.

وأشار الفيلم إلى أن باريس رفضت الشروط التي وضعتها الرياض لعرض اللوحة في معرض ليوناردو عام 2019 في متحف اللوفر.

وأجرى أنطون فيتكين، مخرج الفيلم الوثائقي الذي يُعرض في 13 نيسان/أبريل الجاري على محطة «فرانس 5»، تحقيقاً في شأن هذه اللوحة التي اشتراها تاجر أعمال فنية في نيويورك في 2005 في حال سيطرة مقابل 1175 دولاراً ورُمّت في الولايات المتحدة.

وكان عدد من الخبراء البريطانيين أنها لوحة لدافنشي بالفعل، ثم بيعت إلى المتول روسي قرر بعد ذلك إعادة بيعها، ثم طرحت للبيع في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في مزاد للفن المعاصر، وقدمت على أنها لوحة أصلية لليوناردو دافنشي.

ومع أن السلطات السعودية لم تؤكد قط أن الأمير محمد بن سلمان هو صاحب «أخر لوحة لدافنشي» أشارت معلومات متطابقة إلى أنه قام بشرائها من خلال سلسلة من الوسطاء.

ويطمح ولي العهد السعودي إلى إقامة متاحف في السعودية، وخاصة في موقع العلاء التاريخي، في إطار سعيه إلى تجسيد الحداثة والانفتاح الثقافي داخل العائلة المالكة السعودية. ووفقاً للفيلم الوثائقي، قد يكون الاستحواذ على لوحة ليوناردو دافنشي، في نظر

الأمير محمد بن سلمان، نقطة انطلاق لمجموعة فنية مرموقة لا تملكها الدولة حتى الآن.

في وقت كان الخبراء يبدأون يتساءلون عما إذا كان العمل جزئياً من تنفيذ مساعدي دافنشي،

استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ولي العهد السعودي في نيسان/أبريل 2018، ونقل الفيلم الوثائقي عن مصدر في الإدارة الفرنسية أن لوحة «سالفاتور موندى» (منقذ العالم) كانت

من ضمن المواضيع التي تناولتها المحادثات. إعادة مرفوضة

طلب السعوديون من فرنسا التحقق مما إذا كانت اللوحة لدافنشي، إذ يضم متحف اللوفر مختبر «سي 2 إر إم إف» لتحليل الأعمال الفنية. ويقيم اللوحة فيه ثلاثة أشهر.

وأشار المصدر نفسه إلى أن التحليل بين أن «دافنشي ساهم فحسب في اللوحة» مشيراً إلى أن اللوفر أبلغ السعوديين بذلك.

وأشار المصدر بأن بن سلمان أراد إعادة اللوحة لمتحف اللوفر

إدراجها ضمن المعرض المخصص لليوناردو دافنشي، في نهاية عام 2019.

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».



لوحة «سالفاتور موندى»

طلب السعوديون من فرنسا التحقق مما إذا كانت اللوحة لدافنشي، إذ يضم متحف اللوفر مختبر «سي 2 إر إم إف» لتحليل الأعمال الفنية. ويقيم اللوحة فيه ثلاثة أشهر.

وأشار المصدر نفسه إلى أن التحليل بين أن «دافنشي ساهم فحسب في اللوحة» مشيراً إلى أن اللوفر أبلغ السعوديين بذلك.

وأشار المصدر بأن بن سلمان أراد إعادة اللوحة لمتحف اللوفر

إدراجها ضمن المعرض المخصص لليوناردو دافنشي، في نهاية عام 2019.

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

وأشار الفيلم الوثائقي إلى أن وزيرى الخارجية والثقافة الفرنسيين جان إيف لودريان وفرانك ريستر «كانا يعبران اهتماماً خاصاً بكل المشاريع التي تهدف إلى تحسين صورة السعودية» في ما يتعلق بالانفتاح الثقافي والسياحي.

وتابع: «في نهاية أيلول/سبتمبر، حسم ماكرون الأمر، إذ تقرر عدم تلبية طلب بن سلمان، ورفض ولي العهد السعودي في اللحظة الأخيرة إعادة اللوحة بشروط غير

شروطه. وردا على سؤال، أفساد اللوفر الأربعة، أن مخرج الفيلم أنطون فيتكين «طلب تعليقاً منه، لكن المتحف لم يرغب في الإجابة عن أسئلته؛ لأن إعادة اللوحة لمعرض ليوناردو دافنشي، لم تحصل».

طلب واضح للغاية

وأضاف: «كان طلبه واضحاً للغاية: عرض لوحة «سالفاتور موندى» إلى جانب الموناليزا، وتقديهما على أنها لوحة لدافنشي مئة في المئة»، وأبلغ المصدر رؤساء الفرنسيين أن

عرضها بهذه الشروط السعودية يرقى إلى تبييض عمل بمبلغ 450 مليون دولار..

مُضاميات وأرضيات

التمور الجزائرية والخلاف مع المغرب!

الطاهر الطويل *

نعمان لحلو فنان ملتزم بالقضايا الإنسانية، ومحدث لبق وجيد. تلك صفتان من بين صفات أخرى تجعله ضيفاً خفيفاً، حاضراً في العديد من البرامج التلفزيونية، وهو يستحق ذلك؛ بخلاف مجموعة من «مطربي» آخر ساعة الذين يقفزون بالمظلات وينزلون فوق سطوح السهورات الغنية، لتكتمهم «لا في الجير ولا في النغير» على حد قول العرب قديماً؛ لا صوتاً طروباً، ولا طلاقة في التعبير، ولا عمقا في الرؤية، ولا رُفياً في الموقف.

استُضيف نعمان لحلو، الأسبوع الماضي، من طرف برنامج «مساء الخير يا مغرب» على قناة «شذى تي في» بمناسبة إصداره أغنية جديدة عن مرضى «التوحد» وهي محطة من محطاته الفنية المشرقة الحبلية بالشاعر الإنسانية والاجتماعية، إذ سبق له أن غنى عن الفقر وعن أطفال السرطان وعن متشردى الشوارع... كما غنى عن مأساة اللاجئين السوريين من خلال الطفل «إيلان» الكردي، بجانب غناؤه عن جمال المدن المغربية.

ساله منشط البرنامج الإعلامي الحسين شهب، لماذا لا يركز الكثير من الفنانين والمنتجين مثله على الأغاني ذات الرسالة الإنسانية؟ فجاب: لأنها لا تدرّ أرباحاً، وأوضح أن المسألة ليست مسألة صوت غنائي وإمكانيات مادية، ولكنها مسألة مبدأ واقتناع، ودعا إلى القيام بحملات توعية من أجل تشجيع الفنانين والمنتجين على تقديم أعمال فنية بضمون إنساني تضافي.

وجّهت انتقادات لنعمان لحلو في شأن «الفيديو كليب» المعنون بـ«الضوء الأحمر»، إذ قيل له عبر مواقع التواصل الاجتماعي: كيف تغني عن أطفال الشوارع، وانت تظهر في العمل على متن سيارة فخمة إلى حد ما؟ فجاب: «هنا تكمن الدراما، أنا أمثل شخصاً يقود سيارة، فتقع عيناه على أولئك الأطفال الذين يعيشون الواقع المؤلم، الأمر يتعلق بتمثيل ومحاكاة، وليس تجسيدا لشخصية».

ومن باب الوفاء والاعتراف، استحضّر لحلو اسم الفنان الكبير عبد الوهاب النكالي الذي كان سبقا للترقق إلى إحدى القضايا الاجتماعية والإنسانية، من خلال أغنية «مونيأرناس» التي كتب كلماتها الشاعر محمد الباتولي، وهي تتحدث عن مقتل مهاجر عربي في ذلك الحي الباريسي.

«فقط، أحاول أن أكون إنساناً، وصعب أن تكون إنساناً» بهذه الكلمات ردّ نعمان على وصفه بالفنان المتعذر.

منذ حوالي ست سنوات، حين أنجز أغنية «الموج أرحم» عن الطفل الغريقي إيلان الكردي، اعتبر البعض أنه يستغل قضية مأساوية لغرض تجاري، فاطبق نعمان صرخة مدوية عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك» قائلا: «الكثير من التعليقات على هذا الموقع، تتكلم عن استغلال تجاري لقضية الطفل إيلان. أقول لهم: طوبى لكم بغيابكم وقسوتكم. هذه أغنية أنتجتها على حسابي ونشرتها على صفحتي، ومن ثم أخذتها كل المواقع. أين هو الجانب المادي أو التجاري؟ الموضوع بيبي وبين الله، ثم بيبي وبين التاريخ».

والواقع أن ارتباط الفنانين العرب عموماً بقضايا إنسانية ما زال لم يترسخ بعد ثقافة وسلوك واقتناع، اللهم إلا حالات قليلة، في حين نجد العديد من الفنانين الغربيين لا يقتصرون على تجسيد ذلك عبر أعمالهم الفنية فقط، في الأغنية والمسرح والسينما وغيرها، بل يجسدون البعد الإنساني أيضاً من خلال المبادرات التي يقومون بها في العديد من مواطن الفقر والأزمات، حيث يبذلون من أجلها الغالي والنفيس، في سبيل تأكيد الجانب التضامني وترسيخ مبدأ الشعور الإنساني العام.

بعيدة عن العين... قريبة من القلب!

حال إعلان الحكومة المغربية عن الإغلاق اليومي في رمضان، دون فرحة المواطنين المغاربة بانخفاض أسعار التمور الحلية، انخفاض أسهبت في سرد أسبابه وتفصيله العديد من المواقع الإلكترونية بالصوت والصورة، لكن الطريف في المسألة أن موضوع التمور عُلق بطابع سياسي، إذ أقمح في الصراع الجاري بين البلدين الشقيقين. ومن ثم، تعالت الدعوة إلى مقاطعة التمور الجزائرية، رداً على الحرب الكلامية التي يخوضها العسكر هناك ضد المغرب عبر قنواته المختلفة، وصلت إلى حد السخرية من رموز السيادة المغربية، وإمعاناً في التأكيد على المقاطعة، حذر البعض من أن التمور الجزائرية تحتوي على مواد سامة وخطيرة!

وعلى نكر التمور، كانت صادمّة مشاهد بعض المواطنين المغاربة من سكان فجيج (شرق البلاد) وهم يحملون عبر شاحنات ما استطاعوا حملها من أغراسهم من النخيل المسقية بمائهم وعرقهم في منطقة «العرجة» التي بسط الجيش الجزائري نفوذه عليها.

صحيح أن سلطات الرباط التزمت الصمت إزاء القضية، وفوّتت على نظيرتها الجزائرية فرصة الركوب على الموضوع من أجل إشعال فتيل مواجهة ما، وشغل المواطن الجزائري عن قضاياها الداخلية. ولكن السلطات المغربية نفسها مطالبة بأن تضع نصب عينيتها التعجيل بتوفير شروط تنمية شاملة في بلدة فجيج وضواحيها، حتى لا يشعر سكانها أن وطنهم تخلى عنهم، عملاً بالفكرة الطالمة والخاطئة: «بعيد عن العين، بعيد عن القلب».

فلتكن فجيج، عروس الشرق، قريبة من القلب حتى وإن كانت بعيدة عن العين!

مدنية لا عسكرية!

لم يجد التلفزيون الجزائري من مواد يكثف بها حملته المتواصلة ضد المغرب، غير الاستنجاذ بفقرات فيديو مبنوثة على مواقع التواصل الاجتماعي، تُظهر تعنيف المدرّسات والمدرّسين المغاربة خلال مظاهراتهم الاحتجاجية في الرباط.

صحيح أن تلك الصور السمعية البصرية حقيقية فعلاً، وصحيح أيضاً أنها صادمّة، من حيث كونها أبرزت الاستعمال المفرط للقوة ضد متظاهرين سلميين، واعتقال بعضهم. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: لماذا يخضع التلفزيون الجزائري الطرف عن الحراك المتجدد أسبوعياً في بلده؟ علماً بأنّ مطالب المدرّسين المغربية مهينة محضة، تتعلق بالإدماج في الوظيفة العمومية، بينما مطالب المحتجين الجزائريين ذات طبيعة سياسية، تتمثل في التغيير ومدنية الدولة وإلغاء هيمنة العسكر على الحكم... وعلماً كذلك بأنّ الكثير من المشاركين في الحراك الجزائري يتعرضون للتعقيد والاعتقال، كما تشهد بذلك وسائل الإعلام الأجنبية والمنظمات الحقوقية الدولية.

حل توفيق!

بذل الإعلامي التونسي صالح الأزرق جهوداً مضنية، وهو يحاول من خلال برنامجه «السراي الحر» على فضائية «الحوار» الوصول إلى حل توفيقى وسط في قضية الصحراء، بين الدعوة التي وجهتها الجزائر إلى المغرب من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات مع جبهة «البوليساريو» وبين إصرار المغرب على أن الحوار ينبغي أن يكون مع الجزائر نفسها، باعتبارها هي من تحتضن «الجبهة» وترعاها وتمدها بالسلاح وتدعمها سياسياً وإعلامياً.

متدخلون كثر أدلوا بدلوهم متأقياً في الموضوع، مغاربة وجزائريون، ومن دول عربية أخرى.

أحد الاقتراحات المقدمة من مشاهد متصّل راقّ للصحافي صالح الأزرق، وهو الاقتداء بما فعلت منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، حيث دخلت ضمن الوفد الأردني، ومن ثم، اقترح أن تدخل «البوليساريو» ضمن الوفد الجزائري في الحوار مع المغرب.

لكن هذا الاقتراح لن يقبله أي طرف من الأطراف الثلاثة، وبالتالي يبقى الوضع على ما هو عليه حتى إشعار آخر!

.....
* كاتب من المغرب

من الاتحاد الأوروبي، الآلاف من المهاجرين بحراً وأرجموهم إلى ليبيا، رغم كونها أبرزت الاستعمال المفرط للقوة ضد منظمات حقوقية بظروف توقيفهم وطريقة معاملتهم.

وينتقد الفنان بشدة ما يعتبره ناقماً من الدول المغاربة في هذه الأزمة، من خلال رسم يظهر حكومة تنظم عمليات حجز غير قانونية لماء خزينتها بالموارد المائية.

ويضيف: «المهاجرون هم ثمرة السياسة الوطنية وتعطل الدولة والفساد».

لا يتردد زروقي في التطرق لسلك المواضيع مهما كانت حساسيتها أو قوتها.

وقد نشر الرسام الجزائري المقيم في تونس منذ عشر سنوات، بين 2011 و2013 مدونة حول شخصية سلفي غاضب يحمل اسم يحيى بولحية «يصدر فتوى كل يوم» كلها تتسم بالغرابة.

ويطال زروقي أن يكون كتابه المقبل حول الجزائر التي شهد وعاش فيها سنوات العنف في التسعينيات أو ما عُرف بالفترة السوداء».

وقد نشر في مواقع التواصل الاجتماعي بعض الرسوم التي أظهر فيها الحراك السياسي في بلاده والذي انطلق منذ العام 2019.

ويطبع بعض المحتجين هذه الرسوم على قمصانهم خلال الاحتجاجات، ويوضح: «مرة أخرى، سأعتمد مجدداً على قصة حقيقية في الحي الذي نشأت فيه في العاصمة الجزائرية».

ويظهر غلاف الكتاب عبثية الخيارات المعتمدة من الأوروبيين، إذ يصور مهاجراً يعرق بسبب عدم امتلاكه المال اللازم لشراء عوامات نجاة يمولها الاتحاد الأوروبي.

ويرى الرسام الجزائري أن «أوروبيين كثيرين لا يصدقون أن السياسات المعتمدة من بلدانهم تقضي إلى آلام كبيرة» في ظل مأس كثيرة تتناول هؤلاء المهاجرين، من حالات اغتصاب وخطف وتعذيب وقتل.

وقد اعترض خفر السواحل الليبينيون، بدعم مالي

أثار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في عام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. كما أن آلاف آخرين يعيشون في حجب الأوضاع في ليبيا.

في منطقة «كل عائلة لديها أخ أو عم أو جار هاجر من دياره بصورة غير قانونية» يرى زروقي أن «مهمته» تقضي التطرق إلى أوجه هذه الرحلات اللاإنسانية إلى أوروبا.

أشار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في عام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. كما أن آلاف آخرين يعيشون في حجب الأوضاع في ليبيا.

في منطقة «كل عائلة لديها أخ أو عم أو جار هاجر من دياره بصورة غير قانونية» يرى زروقي أن «مهمته» تقضي التطرق إلى أوجه هذه الرحلات اللاإنسانية إلى أوروبا.

تونس - أف ب: «كيف تتنجح

في الهجرة غير القانونية...» عنوان صادم يحمله الكتاب الساخر لرسام الكاريكاتير الجزائري سليم زروقي، لكن في تقدير المؤلف «ما يصدّم أكثر هو مرارة الواقع».

والتقد بشدة، في أعمال سابقة، الأفكار السبئية للمجتمعات المغاربة، وكذلك «العرب» في مؤلف بعنوان 100% ببلاد، كيف يمكن التخلص منها من أجل عالم أفضل..

وتناول فضلاً عن ذلك في رسوماته، موضوع العلاقة بالدين والحب والعائلة بشكل مختلف وغريب.

وفي كتابه المصوّر الثاني الصادر نهاية آذار/مارس في فرنسا، تطرق سليم زروقي، البالغ 43 عاماً، بأسلوبه الساخر واللاذع موضوع الهجرة غير القانونية، مستليها من أحداث واقعية.

ويقول: «يُخيل لبعض الناس أنني نسجت قصصاً قاسية، لكن المزج بين حس الفكاهة والكليات الحقيقية يجعل الأمور بهذه الصورة القاتمة».

ومساعدة القراء على التمييز بين الواقع والرسوم الكاريكاتيرية التي ينجحها، أضاف الفنان في نهاية الكتاب رمز استجابة سريعة يحيلهم إلى المقالات الصحافية والشهادت التي اعتمد عليها في أعماله.

ويحسب زروقي دفعته لدى استنكاره شهادت أدلت بها مهاجرات خلال مقابلات إذاعية، ولا يفهم غياب رد الفعل تجاه الفظائع المرتكبة في ليبيا.

ويقول: «إنها مأساة أخذت في الاتساع، لكن كما يحصل مع كورونا، بات الأمر اعتيادياً وأصبحت الوفيات أرقاماً، يجب حصول صدمة».

منذ حادثة مقتل الطفل السوري لأن كردي، الذي

أشار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في عام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. كما أن آلاف آخرين يعيشون في حجب الأوضاع في ليبيا.

في منطقة «كل عائلة لديها أخ أو عم أو جار هاجر من دياره بصورة غير قانونية» يرى زروقي أن «مهمته» تقضي التطرق إلى أوجه هذه الرحلات اللاإنسانية إلى أوروبا.

أشار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في عام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. كما أن آلاف آخرين يعيشون في حجب الأوضاع في ليبيا.

في منطقة «كل عائلة لديها أخ أو عم أو جار هاجر من دياره بصورة غير قانونية» يرى زروقي أن «مهمته» تقضي التطرق إلى أوجه هذه الرحلات اللاإنسانية إلى أوروبا.

أشار العثور على جثته عند شواطئ تركيا في عام 2015 صدمة في العالم بأسره، لقي أكثر من 20 ألف شخص حتفهم خلال عبور المتوسط، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. كما أن آلاف آخرين يعيشون في حجب الأوضاع في ليبيا.

خطة سعودية لاستثمار 7 تريليونات دولار قد تتطلب ارتفاعاً في أسعار النفط

■ دبي - رويترز: تحتاج السعودية إلى أسعار نفط أعلى من أجل تنويع مواردها اقتصادياً بدلاً من الاعتماد على الخام. ويقول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إن برنامجاً بتريليون دولار، يستهدف تنويع مصادر الدخل، سيطلب أن تقلص شركات تابعة للدولة توزيعات الأرباح التي تدفعها للحكومة من أجل تعزيز الإنفاق الرأسمالي.

ولم يوضح بعد حجم خفض توزيعات شركات مثل مجموعة أرامكو السعودية للنفط، التي كانت توزيعات أرباحها البالغة 75 مليار دولار العام الماضي ضرورية لدعم إيرادات الدولة. لكن محللين يقولون إن أي تقليص سيطلب تعويضاً على الأرجح من أسعار نفط أعلى. وقال جان ميشيل الاقتصادي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى أوبك أف أمريكا، في مذكرة بحثية: «إذا خفضت التوزيعات، فسيؤدي سعر أعلى للنفط لتحويل أرامكو إلى الدولة عبر الضرائب ورسوم الامتياز كبدل».

ويجعل هذا الإيرادات النفط في مركز استراتيجية المملكة التي تستهدف إنفاقاً محلياً يبلغ 27 تريليون ريال (7.2 تريليون دولار) بحلول 2030. ويعني

حجم خطة الاستثمار أن السعودية، أكبر منتج في أوبك، قد تحتاج إلى كبح الإمدادات خلال السنوات المقبلة لدعم أسعار النفط.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين لدى بنك أبوظبي التجاري، إن هذا لوجه بالغة في أوائل 2021 مع تنفيذ المملكة لتخفيضات إنتاج أحادية وإبقائها الإنتاج ثابتاً في أبريل/نيسان. وأضافت: «تمكنت السعودية من الإبقاء على تماسك مجموعة أوبك+ حتى الآن، لكن كانت هناك بعض المؤشرات على ضغط داخلي وخارجي أكبر لزيادة إنتاج المجموعة من مايو/أيار». وتضم أوبك+ منظمة أوبك وحلفاء منهم روسيا. ويمكن أن تفوق المنافع المالية لارتفاع أسعار النفط الأثر الواقع على الاقتصاد نتيجة خفض إنتاج الخام.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية إن لدى المملكة وأوبك+ رؤى نظراً للوقت الحالي وللمدى الطويل بشأن إبقاء أسعار النفط مستقرة، «صلحة جميع الأطراف المعنية» وإنهما ستواصلان التعامل مع الأحداث العالمية ومشاكل الإمداد والطلب بما يتفق مع هذا الهدف. وفي حين يعود للشركات المشاركة في البرنامج الجديد تقدير قيمة سبيل

تمويل استثماراتها، قال المتحدث إن الوزارة توقع مجموعة من مسارات التمويل «تكون توزيعات الأرباح فيها واحدة من خيارات شتى مثل القروض الميسرة والديون وأدوات التمويل الأخرى».

ويعد تضررها كثيراً من انخفاض إيرادات الخام وأزمة فيروس كورونا العام الماضي، خفضت الحكومة السعودية ميزانيتها للعام 2021 نحو 7% لتكبح عجز ارتفع في ثلاثة أمثاله تقريباً العام الماضي ليبلغ 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، من 4.5% في 2019.

وهي تعزّز خفض المصروفات إلى 941 مليار ريال في 2023 من 990 ملياراً هذا العام، وبالتالي فإن هدف الأمير محمد لإنفاق حكومي يبلغ عشرة تريليونات ريال بين 2021 و2030 يشير إلى أن إنفاق العام الجاري سيظل دون سقف في المتوسط على مدار السنوات العشر القادمة. وقد يؤدي هذا إلى ضغوط على خزينة الدولة.

وتتوقع وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية عجزاً مالياً نحو 40 مليار دولار هذا العام، على افتراض سعر نفط 59 دولاراً للبرميل في المتوسط، ومتوسط إنتاج 8.7 مليون برميل يوميا وإنفاق

تريليون ريال. وقال كريستيانيس كروستينس المدير في فريق التصنيفات السيادية لدى فيتش إن الحكومة ستحتاج سعراً للنفط عند 76 دولاراً للبرميل لضبط ميزانيتها هذا العام، لكن في ظل سياسة التوزيعات الحالية، ومع تعافي الإنتاج، قد ينخفض السعر الذي يحقق تعادل الإيرادات والمصروفات إلى نحو 60 دولاراً للبرميل.

وتابع: «إذا يبدو من الواضح بالنسبة لي أن تحقيق خطط الإنفاق تلك، مع قبول خفض في توزيعات أرباح أرامكو، يتطلب أن تجني الحكومة إيرادات غير نفطية أعلى أو أسعاراً للإنتاج أكبر للنفط أو إدخال بعض التعديلات على هدفها للتوازن المالي بحلول 2023».

كان استطلاع أجرته وكالة «رويترز» الأسبوع الماضي أظهر أن أسعار النفط تستقر عند حوالي 63 دولاراً للبرميل هذا العام، إذ يدعم توريخ اللقاحات الطلب ويتواصل أوبك+ كبح الإمدادات. ووصل وخام برنت عند 62.84 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:13 بتوقيت غرينتش أمس الخميس.

وقال رافي بهاتيا محلل لدى «ستاندر أند

بورز غلوبال» إنه إذا قادت الاستراتيجية إلى زيادة استثمار الشركات الكبيرة في الاقتصاد وتنويع الموارد ونمو أكبر، فإن هذا سيدعم بدوره الإيرادات المالية في المدى المتوسط. وقال المتحدث باسم وزارة المالية إن من المستبعد حدوث تغيير كبير في خطط الانضباط المالي متوسط الأجل التي وردت في ميزانية 2021.

وتابع: «نتطلع إلى العمل في شراكة مع القطاع الخاص عبر سبل مختلفة مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والخصخصة وغيرها من سبل تحويل الإنفاق الرأسمالي بدرجة أكبر عن عائق الحكومة خلال هذه الفترة».

ويأتي برنامج الاستثمار المحلي السعودي فيما يظل الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة دون نظر المستهدف. وتبلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر العام الماضي 5.5 مليار دولار لكن الخطة التي أعلن ولي العهد خططها العريضة تتوقع تفقدت من الاستثمارات الأجنبية المباشرة تتجاوز 500 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة. وقال صليباً من «بئك أوف أمريكا» إنه حتى لو تحبنا هذا جانباً، فإن تحقيق أهداف الاستثمار المحلي

تعاون ياباني- إماراتي في تقنية لإنتاج الهيدروجين وسلسلة لتوريده

■ طوكيو - رويترز: قالت وزارة الصناعة اليابانية إن طوكيو وأبو ظبي اتفقتا أمس الخميس على العمل معاً على تقنية لإنتاج الهيدروجين وتأسيس سلسلة توريد دولية. ويشير هذا التآزر، الذي جاء في مذكرة تعاون بين الإمارات المنتجة للنفط واليابان المستوردة للطاقة، إلى الحماس المتزايد للاستثمار في الهيدروجين الذي يتيح إمكانية المساعدة في مكافحة تغير المناخ.

وحددت حكومة طوكيو هدفاً في ديسمبر/كانون الأول هو تعزيز طلبها السنوي على الهيدروجين إلى ثلاثة ملايين طن بحلول 2030 من نحو مليوني طن الآن، وإلى 20 مليون طن بحلول 2050. في إطار إستراتيجية نمو الأخضر للوصول إلى صافي انبعاثات كربون صفرية بحلول 2050. والهدف من اتفاق أمس الخميس هو أن تصبح اليابان قادرة على

الشرق الأوسط.

وقالت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها لأن الأمر ليس علنياً، إن أدنوك أجرت مباحثات مع بنوك بشأن طرح العام الأولي المحتمل. وقال اثنتان من المصادر إن أدنوك ترغب في إتمام الصفقة هذا العام. وقال أحدهما إن المباحثات في مرحلة مبكرة لكن حجم الطرح العام الأولي قد يتجاوز المليار دولار. وأجتمعت أدنوك عن التعليق.

وإذا تمت العملية، ستكون ثاني إراج تقوم به شركة النفط لوحدة في بورصة أبوظبي بعدما أدرجت أدنوك للتوزيع في أواخر 2017 وجمعت 3.1 مليار درهم (844 مليون دولار).

وباعت «أدنوك»، التي تعود نحو ثلاثة بالمئة من الطلب العالمي على

شركة «أدنوك» في أبوظبي تدرس طرحاً عاماً أولاً لنشاط الحفر

■ دبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن شركة بتروك أبوظبي الوطنية «أدنوك» تدرس إدراج نشاط الحفر لديها في البورصة المحلية. وتقول شركة النفط الحكومية العملاقة إن شركتها للحفر هي الأكبر في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر، التي رفضت الكشف عن هويتها لأن الأمر ليس علنياً، إن أدنوك أجرت مباحثات مع بنوك بشأن طرح العام الأولي المحتمل. وقال اثنتان من المصادر إن أدنوك ترغب في إتمام الصفقة هذا العام. وقال أحدهما إن المباحثات في مرحلة مبكرة لكن حجم الطرح العام الأولي قد يتجاوز المليار دولار. وأجتمعت أدنوك عن التعليق.

وإذا تمت العملية، ستكون ثاني إراج تقوم به شركة النفط لوحدة في بورصة أبوظبي بعدما أدرجت أدنوك للتوزيع في أواخر 2017 وجمعت 3.1 مليار درهم (844 مليون دولار).

وباعت «أدنوك»، التي تعود نحو ثلاثة بالمئة من الطلب العالمي على

النفط، حصصاً أيضاً في بنيتها التحتية لأبواب النفط وأنشطة التكسير إلى شركات ومستثمرين عالميين. وتملك الشركة آليات للحفر وتشغل أسطولاً كبيراً من الحفارات منها 75 حفاراً برتو و20 حفاراً بحرياً و11 حفار مخصص للعمل في الجزر النفطية الاصطناعية، وفقاً لوجهها الإلكتروني. والنشاط مهم لعمليات المنبع لدى أدنوك، إذ يساعد شركة النفط في تحقيق أهدافها الإنتاجية.

والصفقة المحتملة تأتي فيما تسعى كبرى شركات النفط والغاز في العالم للسيطرة على التكاليف في ظل أزمة فيروس كورونا التي عصفت بالطلب على النفط وأسعاره. وقال سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لأدنوك في يونيو حزيران إن استراتيجية تحول انطلقت قبل أربعة أعوام ساعدت الشركة في التكيف بسرعة أكبر مع تغيرات السوق، وأنها ستواصل العمل مع المستثمرين الاستراتيجيين لجذب رأس المال الأجنبي وتعليم القيمة من مواردها.

معالجة المشكلة جذرياً تحتاج إلى خمس سنوات حال توفر الموارد اللازمة

السودانيون يتخوفون من نقص الكهرباء مع اقتراب رمضان



سد «الروصيروص» أحد السدود الستة التي يمتلكها السودان لتوليد الكهرباء

■ الخرطوم - الأناضول: تصاعد موجة الاستياء شعبياً داخل السودان، مع استمرار أزمة نقص الطاقة الكهربائية وانقطاع التيار مدة طويلة تصل 10 ساعات يومياً، ضمن مبدأ الدوارة بين مختلف الولايات. ومنذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت وزارة الطاقة اضطرابها إلى الدخول في برمجة يومية للقطاعات المختلفة، بسبب شح إنتاج الكهرباء من المصادر المتعددة (التوليد المائي والحراري). هذه الأزمة قديمة حديثة، مرتبطة بشكل رئيس في عدم توفر مبالغ مقيمة بالدولار، لشراء وقود توليد الكهرباء، وتمثل إحدى إفرازات العقوبات الاقتصادية الأمريكية على الخرطوم (1997-2017). لكن لا يزال تدفق النقد الأجنبي في البلاد جحولاً، رغم تنفيذ البنك المركزي في تعاملاً جزئياً، لعملة في فبراير/ شباط الماضي، ليقترّب سعر الصرف الرسمي من السوق الموازية.

ارتفاع درجات الحرارة

مع اقتراب شهر رمضان، تزداد المخاوف لدى السودانيين من استمرار الانقطاعات الكهربائية لفترات طويلة وسط مناخ يتسم بارتفاع درجات الحرارة. والأسبوع الماضي، أعلن وزير الطاقة والنفط جادين علي عبيد، انخفاض إنتاج الكهرباء بالبلاد 54.5% من إجمالي قدرة المحطات. وأوضح جادين في تصريحات صحفية، أن القدرة الإنتاجية للكهرباء تصل إلى 4000 ميغاواط، بينما الطاقة المنتجة فعلياً حالياً، لا تتعدى 1820 ميغاواط. ويبلغ متوسط استهلاك السودانيين للطاقة الكهربائية، نحو 4500 ميغاواط، توفر كافة الاحتياجات المنزلية والصناعية في البلاد. وبرز وزير الأزمة، في عدم توفر الوقود الكافي للمحطات الحرارية بسبب شح موارد النقد الأجنبي للبلاد مع حاجة المحطات إلى قطع غاز وصيانة عاجزة مالية عن الإغناء بها خلال الفترة الماضية. غير أنه أكد الحصول على التزام من وزارة المالية، بتوفير الوقود وقطع الغاز

والنفط، بدء ببلاده اتخاذ إجراءات وقائية (لم يحدد تفاصيلها) تحسباً للسيناريو السيئ لئلا يهدد النهضة دون موافقة السودان، مؤكداً أن هذه الإجراءات أثرت على إنتاجية الكهرباء من التوليد المائي. ويستورد السودان من إثيوبيا 300 ميغاواط مقابل تصدير كميات قليلة من البنزين.

زيادة حجم التوليد

والخميس الماضي، اتفقت الخرطوم وأقرة على زيادة حجم التوليد الكهربائي من البارجة التركية من 150 ميغاواط إلى 250 ميغاواط ابتداءً من مايو/أيار القادم. وفي 2018، رست بارجة تتبع شركة «كاريابوشيب» التركية في البحر الأحمر قبالة شواطئ السودان لتزويد الأخير بالطاقة الكهربائية، ضمن اتفاق مشترك بين الطرفين.

قبل حلول شهر رمضان. ويمتلك السودان ستة سدود لتوليد الكهرباء بالاستفادة من مياه النيل وتشمل مروي والروصيروص وسنار وجبل أولياء وعطبرة وستيت. فيما يبلغ عدد محطات التوليد بالطاقة الشمسية 3، تشمل محطات قرى وبحري (شمال) ومحطة أم دباكر (جنوب).

وأوضح مصدر بالشركة السودانية لنقل الكهرباء للأناضول، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أن معالجة المشكلة جذرياً تحتاج إلى خمس سنوات حال توفر الموارد اللازمة. وعن تأثير سد النهضة على الإمداد الكهربائي بالسودان، نيه المصدر إلى وجود تأثير قوي، لافتاً إلى أن الفيضانات التي ضربت البلاد العام الماضي، كانت أحد هذه التأثيرات ما أثر بدوره على الإنتاج من التوليد المائي لجهة إغلاق السدود بالظم.

البحرين: انطلاق عمليات حفر آبار في حقل نفط صخري جديد العام المقبل

■ دبي - رويترز: قال وزير النفط البحريني في تعليقاته أدلى بها أمام البرلمان الشهر الماضي أمس الخميس إن من المتوقع أن يبدأ حفر الآبار الإنتاجية الأولى في حقل جديد للنفط الصخري البحري بالبحرين في نهاية العام 2022. وكانت البحرين أعلنت في عام 2018 اكتشاف حقل خليج البحرين أكبر كشف تحققة للنفط والغاز منذ 1932 ويقع قبالة ساحلها الغربي ويقدر أنه يحتوي على ما لا يقل عن 80 مليار برميل من النفط الصخري. وتنتقل المملكة لجذب استثمارات أجنبية للمساعدة في تطويره.

وقال وزير النفط محمد بن خليفة آل خليفة رداً على أسئلة من أحد النواب في وثيقة بتاريخ مارس/آذار 2021 إنه يجري الآن حفر آبار الاختبار في مناطق برية مجاورة وإن أعمال الحفر في أول الآبار الإنتاجية البحرية ستبدأ في نهاية العام المقبل. وفي عام 2019، قال الوزير إن البحرين تجري مباحثات مع شركات نفط أمريكية ذات خبرة في إنتاج النفط الصخري لتطوير الحقل. وقال الوزير في معرض رده على أسئلة النائب إنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق

للتطوير أو المشاركة في الإنتاج مع أي شركة متخصصة في تطوير الحقول غير التقليدية بسبب «حالة الركود الاقتصادي العالمي وانخفاض أسعار البترول مما أدى إلى انخفاض الاستثمارات الجديدة لشركات النفط العالمية الكبرى». وأفاد الوزير أن «شركة تطوير البترول تقوم حالياً بتنفيذ خطة لحفر مجموعة من الآبار التقييمية والتي ستعزز من استراتيجية جذب شركات النفط العالمية للاستثمار في مملكة البحرين».

والنفط الصخري نوع من النفط الخفيف الموجود في طبقات صخرية عميقة تحت سطح الأرض ويستخرج بالنكسبر الهيدروليكي عن طريق حفر آبار أفقية. ونشرت صحيفتان بحرينيتان أمس الخميس رد الوزير على عضو مجلس النواب البحريني، وتبلغ احتياطات النفط المكتشف في البحرين حوالي 124.6 مليون برميل، وتحصل المملكة على إيراداتها من حقن الأول حقل البحرين البري والثاني حقل أبو سعفة الجري الذي تقاسمه مع السعودية.

أسعار النفط تتراجع بعد ارتفاع مخزونات البنزين الأمريكية

■ طوكيو - رويترز: نزلت أسعار النفط أمس الخميس بعد بيانات رسمية كشفت ارتفاع مخزونات البنزين الأمريكية على نحو كبير مما أثار مخاوف بشأن ضعف الطلب في أكبر مستهلك في العالم للخام في الوقت الذي ترتفع فيه الإمدادات في أنحاء العالم.

وتراجع خام برنت 51 سنتاً أو ما يوازي 0.8% إلى 62.65 دولار للبرميل. وهبط الخام الأمريكي 53 سنتاً أو ما يعادل 0.9% إلى 59.24 دولار للبرميل. وقالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إنه بينما انخفضت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة بأكثر مما توقعه المحللون، قفزت مخزونات البنزين بقوة، خلافاً للتوقعات أيضاً، وانخفضت مخزونات النفط 3.5 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى قرابة 502 ملايين برميل، وزادت مخزونات البنزين أربعة ملايين برميل، مقابل توقعات بانخفاض، إلى ما يقل قليلاً عن 230 مليون برميل، إذ كتفت شركات التكسير الإنتاج قبل موسم الصيف حين تزيد قيادة السيارات، في الوقت ذاته، يقول متعاملون إن الإمدادات ترتفع في أنحاء العالم فيما

زاد إنتاج روسيا في أول بضعة أيام من أبريل نيسان عن متوسط السنوات السجلة في مارس/آذار. وربما ترفع بعض العقوبات عن إيران مما يضيف إلى الإمدادات العالمية، إذ تجري الولايات المتحدة وقوى أخرى محادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي الذي أوقف تقريباً النفط الإيراني عن الدخول إلى السوق.

من ناحية أخرى، قال صندوق النقد الدولي في الأسبوع الجاري إن الإنفاق العام الضخم الهادف لمكافحة جائحة كوفيد-19 ربما يزيد النمو العالمي إلى ستة بالمئة في العام الجاري، وهو معدل لم يسجل منذ السبعينيات. ومن شأن ارتفاع النمو الاقتصادي تعزيز الطلب على النفط ومنتجاته، مما يساهم في خفض المخزونات.

وقال «إيه. إن. زد. ريسيرش» في مذكرة إن «خلفية أكثر إيجابية على الصعيد الكلي من المرجح أن تستقطب المزيد من اهتمام المستثمرين إلى القطاع، مؤكداً وجهة نظره بأن خام برنت سيبلغ 75 دولاراً للبرميل في الربع الثالث.

وزيرة الخزانة تأمل أن يحذو العالم «المتقدم» حذو واشنطن في فرض زيادة الضرائب على الشركات

بايدن يدعو الجمهوريين للموافقة على خطته الاستثمارية «الضرورية لتظل أمريكا القوة الأولى في العالم»

لنظرنا الأوروبيين أننا لن ندعم ضريبة تمييزية حيال الشركات الأمريكية، لكننا ندعم قوانين مالية تضمن التأكد من إلزام الشركات بدفع رسوم موحدة في جميع أنحاء العالم».

مصدر تمويل خطة استثمارية

وبالنسبة للولايات المتحدة، يفترض أن يسمح رفع الضرائب على الشركات من 21% إلى 28% بتمويل خطة استثمار ضخمة تبلغ قيمتها أكثر من ألفي مليار دولار على مدى ثماني سنوات في البنية التحتية والطاقة الخضراء والتكنولوجيا. وبينما يعارض الجمهوريون الزيادات الضريبية معتبرين أنها ستضر بالاستثمار، أكد صندوق النقد الدولي في اجتماعات الربيع خلال الأسبوع الجاري أنه من غير المرجح أن يكون لهذه الزيادات تأثير كبير. وأكد مدير الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي فيتور غاسبار في مؤتمر صحفي الأربعاء أن زيادة الضريبة التي تنص عليها خطة بايدن ستدرج في «اتفاق دولي» يدعمه صندوق النقد الدولي لأنه «من المهم السماح للحكومات بالحصول على الموارد اللازمة» لمواصلة مساعدة الأشخاص الأكثر ضعفاً.



بايدن وإلى جانبه وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين

إلى اتفاق بحلول الصيف. وفي تصريحات لشبكة «سي إن بي سي» قال ولي أديمو الرجل الثاني في وزارة الخزانة الأمريكية: «نحن في وضع يسمح لنا بالتوصل إلى اتفاق يمكن أن يشجع الغالبية العظمى من الدول المتقدمة في العالم على وضع حد أدنى للضريبة». لكن أديمو رفض فكرة فرض ضريبة لا تستهدف سوى الشركات الرقمية العملاقة. وقال: «أوضحنا

لكّن إقرار هذه الخطة في الكونغرس فإنه ليست هناك «جسور جمهورية ولا مطارات ديموقراطية» دعا أعضاء الكونغرس الجمهوريين إلى «فعل ما هو جيد للمستقبل». وكّرر الرئيس الديموقراطي انفتاحه على إجراء «مفاوضات بحسن نية» مع خصومه الجمهوريين تكون فيها كل المواضيع مطروحة على بساط البحث باستثناء أمر واحد غير قابل للمساومة هو رفضه المطلق زيادة الضرائب على من يكسبون أقل من 400 ألف دولار في السنة. و«خطة الوظائف الأمريكية» التي كشف بايدن النقاب عنها الأسبوع الماضي هي ثاني مبادرة ضخمة تطلقها إدارته بعد 10 أسابيع من توليها السلطة بعدما أطلقت خطة التحفيز الاقتصادي لمواجهة تبعات كوفيد-19 والتي بلغت قيمتها 1.9 تريليون دولار.

دعوة للدول المتقدمة

وفي السياق، صرحت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين الأربعاء أن زيادة الضرائب على الشركات الأمريكية لتعمول استثمارات في البنية التحتية يجب أن تشجع الدول الأخرى على أن تحذو حذو الولايات المتحدة وتحد من خفض هذه الضريبة. وقالت يلين في مؤتمر صحفي هاتفى: «نحن لا نضع حداً للمشاركة الولايات المتحدة في هذا السياق على الخفض (الضريبي) فقط بل ان مشروع القانون هذا يشجع العالم بأسره على التحلي على هذه الممارسة». ولجذب الشركات إلى أراضيها وضمان

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

أطلق الرئيس الأمريكي جو بايدن الأربعاء نداءً قويا لإقناع الكونغرس بإقرار خطته الاستثمارية الضخمة، مؤكداً أنّ هذه الخطة البالغة قيمتها 1.9 تريليون دولار ضرورية لتمكين الولايات المتحدة من التصدي للصين والحفاظ على مكانتها الريادية في العالم. وقال بايدن في كلمة بالبيت الأبيض إنّ هذه الخطة التي تهدف بشكل خاص إلى تحديث البنية التحتية في البلاد والاستثمار في التقنيات الجديدة لا بدّ منها «حتى تظل أمريكا القوة الأولى في العالم». وأضاف: «هل تعتقدون أنّ الصين تنتظر قبل أن تستثمر في بنائها التحتية الرقمية، وفي البحث والتطوير؟ هي لا تنتظر. هي تعوّل على أنّ الديموقراطية الأمريكية ستكون بطيئة ومنقسمة بشدة بحيث لا تستطيع مجاراتها».

معارضة جمهورية محتملة

وحذّر الرئيس الأمريكي من أنّ «أشياء كثيرة تتغير، وعلينا أن نكون على رأس» هذه التطوّرات، مشدداً على «وجوب أن تبرهن الديموقراطية على قدرتها على الاستجابة».

«أمازون» تعيد تسويق نفسها عبر الدفاع عن زيادة الضرائب على الشركات

والشركات الأخرى غالباً ما تلجأ إلى أساليب ضريبية «جريئة» ويمكنها بالتالي أن تنجح في الالتفاف على السلطات، لكنها بشكل عام تستفيد ببساطة من الأحكام التي يحددها القانون. ويضيف خبير القانون الضريبي أن «النظام السياسي هو المسؤول قبل كل شيء عن المشكلة». ويقول معهد السياسات الضريبية والاقتصادية إن 55 شركة أميركية كبيرة مربحة على الأقل لم تدفع أي ضرائب فيدرالية في عام 2020، بما في ذلك مجموعة التوصيل فيدإكس وشركة تاكسي الضمعة للوازم الرياضية. وأشارت إيمي هاناور مديرة المعهد مؤخراً إلى أنّ «تجنب الشركات دفع الضرائب يضر بالأمريكين العاديين من خلال تقليل الموارد المخصصة للصحة وإصلاح الطرق والقطاعات الأساسية الأخرى».

وتحسب استثمارات أمازون الضخمة في بناء المستودعات والخدمات الأخرى من أرباحها الخاضعة للضريبة، مما يقلل بشكل كبير من المبالغ التي تدفعها الشركة للضريبة. ويستند هذا النظام الضريبي إلى الإرمان على مكاسب أعلى في المستقبل. فالجمعة المتنامية كما قال شافيريو «تدفع ضرائب أقل في الوقت الحالي، لكنها من الناحية النظرية ستدفع أكثر عندما

ويعود هذا المعدل المنخفض جزئياً إلى التعديل الضريبي الذي قرره دونالد ترامب في عام 2017 وأدى إلى خفض الضرائب على الشركات بشكل كبير من 35٪ إلى 21٪ في عهده، ويعتزم بايدن إعادتها إلى 28 ٪. لكن أمازون استفادت أيضاً من الإعفاءات الضريبية المتعلقة بتخفيض الأصول والاستثمارات، والدفاع عن نفسها، تسلط مجموعة سيائل الضخم بانتظام على مساهمتها في تكوين الثروة والوظائف. وفي عام 2019، عزّزت الشركة رداً على تعليق من جو بايدن عندما كان مرشحاً: «نحن ندفع كل ما يتوجب علينا». أقر الكونغرس قوانين تشجع الشركات على إعادة الاستثمار في الاقتصاد الأمريكي». وقالت أمازون إنها خصصت 1.7 مليار دولار العام الماضي لدفع ضرائبها الفيدرالية وأنها ستدفع مليارات أخرى على ضرائب الرواتب والضرائب المحلية والتعريفات الجمركية. وقال جيف بيزوس الذي يعد أغنى رجل في العالم مع ثروة تقدر بأكثر من 188 مليار دولار وفقاً لمجلة فوربس: «نحن ندعم رؤية حكومة جو بايدن التي تريد القيام باستثمارات جريئة في البنية التحتية الأمريكية».

ويوضح دانيال شافيريو، أستاذ القانون في جامعة نيويورك، أن أمازون

واشنطن - أ ف ب : غالباً ما يُشار إلى أمازون باعتبارها متأماً للشركات متعددة الجنسيات التي تتجنب دفع الضرائب، لكن بعد عام أرفعت فيها أرباح الشركة بنسبة 84 ٪، تسعى الشركة لتغيير السمعة السيئة المتصققة فيها منذ سنوات عبر التسويق لنفسها بأنها داعم لرفع الضريبة على الشركات. والثالثاً، فاجأ مؤسسها ورئيسها جيف بيزوس الجميع بإعلان دعمه زيادة ضرائب الشركات التي يريدها الرئيس الأمريكي جو بايدن لتمويل خطته لاستثمار 2000 مليار دولار في البنية التحتية. وكان بايدن قد هاجم عملاق التجارة الإلكترونية تحديداً بشأن هذا الموضوع، إذ قال الأسبوع الماضي: «في 2019، كشف تحليل مستقل أنّ هناك 91 شركة، أو 1٪ من 91 شركة من بين (...) أكبر الشركات في العالم، بما في ذلك أمازون، لجأت إلى حيل قانونية مختلفة ولم تدفع سنتاً واحداً ضريبة دخل فيدرالية على الأرباح». ويقول معهد السياسات الضريبية والاقتصادية، وهو مركز أبحاث متخصص في السياسة الضريبية، إن أمازون دفعت 9.4٪ كضريبة فيدرالية على أرباح قدرها 20 مليار دولار، بعد سنتين لم تدفع خلالها أي شيء.

اردوغان يدعو «مجموعة الثماني الإسلامية»

لمواكبة المتطلبات وزيادة التعاون تجارياً واستثمارياً



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

والتكنولوجيا العالية هما مفتاح التميز في الهيكل التنافسي لاقتصاد اليوم، وتابع: «لكي نحقق معدلات نمو قوية ومستدامة، لا بد من التركيز على التكنولوجيا العالية والإنتاج ذي القيمة المضافة»، ورحب ضمن هذا السياق بمبادرة «شبكة رواد الأبحاث والابتكارات لجموع الدول الثماني الإسلامية النامية»، والتي تضم أرقى الجامعات في بلدان المجموعة. واستطرد: «تعمل هذه الشبكة الهامة بالمقارنة ببلداننا من أجل الوصول إلى المكانة التي تستحقها، حيث ستتيح تبادل المعلومات بين جامعاتنا ومراكز أبحاثنا في المجالات الابتكارية مثل الطاقة المتجددة والنكاه الصناعي والروبوتات والتترنت الأشياء والبيانات الضخمة وسلسلة الكتل (بلوك تشين) وتقنية النانو».

وأوضح أن ثمة إمكانية للتعاون في العديد من المجالات، «من التجارة وصولاً للاستثمار، ومن التنمية الريفية للزراعة، ومن السياحة للمواصلات والطاقة، ومن الصحة للدفاع». وأضاف: «من المؤكد أنّ تصاعف حجم التبادل التجاري بين دول المجموعة أكثر من 7 مرات أمر مهم إلا أنه ليس كافياً».

وشدد على أهمية إدخال «اتفاقية التجارة التفضيلية»، حين التنفيذ في أقرب فرصة، مشيراً

أنقرة - الأناضول: دعا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الخميس، إلى تجديد مجموعة الدول الثماني الإسلامية النامية (دي-8) وفق المتطلبات الراهنة، وجاء ذلك في كلمة ألقاها اردوغان خلال اجتماع القمة العاشرة للمجموعة، التي تستضيفها بنغلاديش عبر الوسط الافتراضي. وأشار إلى أنّ المجموعة تأسست على أسس تغليب السلام على الحرب، والحوار على الصراع، والعدالة على المعايير المزدوجة، متبينة شعار سيادة الحرية والديمقراطية، والسواواة بدل الاستعلاء، والتشاور بدل الاستئثار، وحقوق الإنسان بدل القمع والهيمنة، وأوضح أنّ المجموعة بوصفها كيانا يعمل بهدف إنشاء عالم يسوده الاستقرار، حققت إنجازات مهمة خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أنه ما زال هناك المزيد للعمل، وأضاف: «سنبوالم الضلال من أجل إنشاء عالم يسوده السلام والاستقرار والرفاه من خلال التضامن (بين دول المجموعة)».

ونكر اردوغان أنّ شعراة القمة هو «التعاون من أجل عالم تحويلي: الاستفادة من طاقه الشباب والتكنولوجيا»، وأردف: «تعداد سكان الدول الثماني يتجاوز 1.1 مليار نسمة، معظمهم من

الرئيس العراقي يصادق على قانون الموازنة المالية الاتحادية لعام 2021

بغداد - د ب أ: صادق الرئيس العراقي برهم صالح أمس الخميس على قانون الموازنة المالية العامة الاتحادية للعام الحالي، وقال الرئيس العراقي، خلال مراسم المصادقة على قانون الموازنة الاتحادية للعراق للعام الحالي، إن «المصادقة تأتي لتأمين الاحتياجات الضرورية لبناء شعبنا، ولتمويل رواتب الموظفين والمقاعدين والنقابات الحكومية الضرورية وبما يحقّ العدالة الاجتماعية لجميع مناطق العراق وشرائح المجتمع كافة». وأكد على «ضرورة تبني الإصلاح المالي والاقتصادي ودعم القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يسهم في دعم أهداف التنمية والتقدم».

وشدد على أنّ «إقرار الموازنة يعد خطوة مهمة نحو تلبية استحقاق المواطنين، وتعزيز دور الدوائر المعنية بتنفيذ بنود الموازنة وبضافر جهود الجميع لتحقيق المأمول منها في سد احتياجات المواطنين وعمسار البلد، واتخاذ أقصى الإجراءات لدعم التطبيقات المحدودة الدخل، وتوفير فرص العمل لشبابنا ومواصلة طريق الإصلاح ومكافحة الفساد».

وحسب قانون الموازنة للعام الحالي، الذي تم التصويت عليه في البرلمان، فإن إجمالي النفقات يبلغ 129 ترليون دينار عراقي ومعدل العجز المخطط يبلغ 28 ترليون دينار عراقي، فيما تم تحديد سقف صادرات النفط الخام بمعدل 3 ملايين و250 ألف برميل يوميا بما فيها 250 ألف برميل من حقول إقليم كردستان بسعر 45 دولارا للبرميل الواحد. كما تضمن قانون الموازنة تثبيت سعر صرف الدولار الأمريكي بـ 1450 ديناراً لكل دولار أمريكي.

زيادة السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة في عُمان

لندن - الأناضول: أفادت بيانات حكومية، أمس الخميس، بقيام سلطنة عُمان بزيادة عدد السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة، إلى 93 إلى 488 سلعة، في محاولة لتخفيف التداعيات الاقتصادية لاجحة كورونا، وذكر مركز التوصل الحكومي، في بيان، أنّ الإعفاء يأتي ضمن عدة مبادرات لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين ومعالجة الحالات المعسرة، دون توضيح قطاعات السلع المعفاة. وحسب البيان، تشمل المبادرات تحمل الحكومة تكلفة ضريبة القيمة المضافة على خدمات الكهرباء والماء لكافة المواطنين الذي يمتلكون حسابين أو أقل من الفة السكنية، ويدخل تطبيق الضريبة في السلطنة اعتباراً من 16 أبريل/نيسان الحالي، في محاولة لتعزيز الإيرادات الحكومية وتقليص عجز الميزانية المتفاقم بسبب تداعيات كورونا وانخفاض أسعار النفط. و«ضريبة القيمة المضافة»، هي ضريبة يدفعها المستهلك، وتقرض على الفارق بين سعر الشراء من المصنع وسعر البيع للمستهلك، وفي أكتوبر/تشرين الأول 2020، أصدرت عُمان قانون ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 ٪ على السلع والخدمات، لتصبح السلطنة البلد الخليجي الرابع الذي يطبق الضريبة منذ بدء تطبيقها في يناير/كانون الثاني 2018. وفي سياق متصل، أشار مركز التواصل الحكومي، إلى زيادة كمية القود المدعوم والمستهلك من قبل حاملي بطاقة الدعم الوطني من 200 لتر إلى 400 لتر شهريا. وتضمنت المبادرات إعفاء كافة المواطنين الذين يقل دخلهم الشهري عن 350 ريالاً (991 دولار أمريكي) من مديونيات برنامج القروض السكنية المبسرة لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني. وتعد عمان منتجاً صغيراً للنفط بمسويات لا تتجاوز 800 ألف برميل يوميا حالياً، بسبب الالتزام باتفاق أوبك+ مقارنة مع 950 ألفاً في الظروف الطبيعية، ما أثر بشدة على الميزانية الحكومية ودفع إلى إقرار خطة إصلاح اقتصادي شاملة.

السعودية تحتل المركز الثاني عالمياً في مؤشر «إيسوس» لثقة المستهلك الشهر الماضي

الرياض - د ب أ: احتلت السعودية المركز الثاني عالمياً في مؤشر «إيسوس» لثقة المستهلك لشهر آذار/ مارس 2021 الصادر عن شركة «إيسوس» بنحو 61.4 نقطة، مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 45.7 نقطة، ويقيس المؤشر 23 سؤالا عالمياً عبر 4 مؤشرات اقتصادية فرعية، هي: مؤشر ثقة المستهلك بقدراته المالية الشخصية، ومؤشر ثقة المستهلك بتوجهات الاقتصاد المحلي، ومؤشر ثقة المستهلك للمناخ الاستثنائي، ومؤشر ثقة المستهلك للأمان الوظيفي العام.

وجاءت السعودية في المركز الأول عالمياً في مؤشر الوضع الاقتصادي المحلي، وفي المركز الثالث عالمياً في القدرات المالية الشخصية، فيما احتلت المركز الثاني في الوضع الاقتصادي العام، كما ذكرت صحيفة «الاقتصادية» أولاًين» السعودية مساء الأربعاء. وجاءت الصين في مقدمة الدول على المؤشر، تلتها السعودية، ثم السويد في المرتبة الثالثة، فالهند في المرتبة الرابعة.

اليابان: الأسهم تهبط نتيجة مخاوف

تتعلق بتزايد تفشي الفيروس

طوكيو - رويترز: هبطت الأسهم اليابانية أمس الخميس، إذ تعرضت لضغوط جراء ارتفاع في الإصابات المحلية بفيروس كورونا وإعادة المحطلة لقعود على النشاط الاقتصادي. ونزل المؤشر نيكبي 0.07 ٪ إلى 29708.98 نقطة، بينما تراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0.79 ٪ إلى 1951.86 نقطة. وقالت حاكمة طوكيو أمس الخميس إنها ستطلب من الحكومة المركزية تبني إجراءات طوارئ في العاصمة لمكافحة زيادة مفاجئة في الإصابات بفيروس كورونا وانتشار سلالة جديدة للفيروس. كما من المتوقع أن تعلن مدينة أوساكا الواقعة في غرب البلاد حالة الطوارئ الطبية بعد ارتفاع أعداد الإصابات الجديدة بها إلى مستوى قياسي، مما أثار حالة من القلق بين مسؤولي الصحة العامة. وكانت الأسهم الأقل أداءً على تويكس 30 هي تكابدا للدوية الذي نزل 3.08 ٪ وتلاد سهم مجموعة ميتسوبيشي بـ 0.44 ٪. وجاءت المالية متراجعا 2.51 ٪.

وكان سهم ميتالاز من بين الاربحين إذ ارتفع 4.85 ٪. بعد أن ذكرت صحيفة نيكبي أن مجموعة توكوما باين كابييتال ظهرت كعارض شراء مفضل لحصة 53 ٪ من الشركة بقيمة نحو 7.3 مليار دولار. ونزلت أسهم شركتها الأم هيتاشي 0.87 ٪.

وتراجع سهم توشيبا 0.44 ٪ بعد يوم من تلقي الشركة عرضا بقيمة 20 مليار دولار من شركة «سي. في.سي» كابييتال بارتنرز» لتحويلها إلى شركة خاصة، وبلغت الأسهم أعلى مستوياتها في أكثر من أربع سنوات الأربعة.

البطالة في ماليزيا تراجعت في شباط الماضي

بانكوك - د ب أ: أعلن مكتب الإحصاء الماليزي أمس الخميس تراجع معدل البطالة في البلاد إلى 4.8٪ خلال شهر شباط/فبراير الماضي، في انخفاض للشهر الثالث على التوالي، وجاء في بيان مكتب الإحصاء من الأرقام تظهر «تحسنا هامشيا» بمزاج مع «دلالات مشجعة للاقتصاد». وانخفض معدل البطالة في شباط/فبراير، مقارنة بشهر كانون ثان/يناير، عندما بلغ 4.7٪، وذلك رغم أن ماليزيا كانت تخضع لإجراءات إغلاق ثانية في ذلك الوقت، من أجل التغلب على ما كان يعد أعلى أصباة يومية بالفيروس بين الأفراد في آسيا. وقال رئيس مكتب الإحصاء، مهد أوزير مي الدين، إن إجراءات الإغلاق لم تؤد إلى ارتفاع معدل البطالة، حيث إنه سمح لمزيد من الشركات بالعمل وسط إجراءات تشغيل موحدة وصارمة، ورفعت الحكومة إجراءات الإغلاق في منتصف شباط/فبراير الماضي بعد أكثر من شهر من فرضها.

وزير الاقتصاد الألماني يبدأ مشاورات

مع روابط اقتصادية بشأن كورونا

برلين - د ب أ: بدأ وزير الاقتصاد الألماني بيتر التماير أمس الخميس مشاورات مع روابط اقتصادية بشأن أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد. وتشارك في المشاورات أكثر من 40 رابطة التي تعزز عمل الشركات الراهنة التي تواجهها في ظل الأزمة. ومن المحتمل أن تتناول المباحثات المتعددة في شكل مؤتمر عبر الفيديو طرح فكرة فرض إغلاق صارم وتوسيع نطاق إجراء اختبارات الكشف عن كورونا في الشركات وكذلك وضع برامج المساعدة بالنسبة للشركات، وكانت روابط أعربت عن عدم رضاها تجاه السياسة المتبعة في إدارة أزمة كورونا، ودعت لأفق مستقبلية واضحة واستراتيجية يتم التعويل عليها في إدارة الأزمة.

«تسلا» تنتقد تأجيل الموافقة

على مصنعها الضخم خارج برلين

برلين - د ب أ: انتقدت شركة صناعة السيارات الكهربائية تسلا الإجراءات الطويلة للموافقة على إقامة مصنعها الضخم خارج العاصمة الألمانية برلين، وفي بيان قانوني حمل تاريخه 7 نيسان/أبريل، ونشر أمس الخميس، قالت تسلا إن المصنع الذي سينتج السيارات الكهربائية سيبدأ في مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري عبر نشر السيارات الكهربائية. وأضافت الشركة أن العملية الطويلة التي يستغرقها إصدار الموافقات على هذا المشروع في ألمانيا تتناقض مع الحاجة الملحة إلى تخطيط وتنفيذ مثل هذه المشروعات المطلوبة لمكافحة ظاهرة التغير المناخي. وأعربت تسلا عن انزعاجها بشكل خاص لأنه بعد 16 شهرا من تقديم طلب الترخيص بإقامة المشروع، لم يتحدد حتى الآن موعد الحصول على الموافقة النهائية. ويذكر أن تسلا تقيم مصنعها الضخم في منطقة غروينهايد خارج برلين، ويجري العمل في المشروع حاليا وفق صارح مؤقتة حيث يتوقف إصدار الموافقة النهائية للمشروع على حسم الشكاوى القديمة من منظمات بيئية وسكان محليين ضد المشروع. وترغب تسلا في أن تبدأ عمليات الإنتاج من المشروع الذي سيقتل أكبر مصنع للسيارات الكهربائية في أوروبا، هذا الصيف، وتصل الطاقة الإنتاجية للمصنع إلى 500 ألف سيارة سنويا.

لحار الملاعب

فينغر: تطبيق تقنية جديدة للتسلل بحلول مونديال قطر!

باريس - د ب أ: يتوقع الفرنسي أرسين فينغر، مسؤول تطوير كرة القدم في الفيفا إمكانية تطبيق نظام الي واقعي لحالات التسلل خلال المباريات بحلول مونديال قطر 2022. وقال فينغر (71 عاماً) المدرب السابق لأرسنال، إنه يعتقد أن "النظام الآلي للتسلل سيكون جاهزاً لمونديال 2022". وأضاف: "يعني النظام الآلي أن الإشارة ستذهب مباشرة إلى حكم الرأية الذي سيكون لديه ضوء أحمر في ساعة يده يحدد له إذا كانت الواقعة تسلساً أم لا". وتتم مراجعة الأهداف التي يتم تسجيلها حالياً من خلال تقنية فيديو مع وجود خطوط معيارية تين إذا كان اللاعب في وضع مخالف لحظة تسجيل الهدف. وأضاف فينغر: "لدينا حالياً أوضاع يقف فيها اللاعبون على خطوط لتحديد إذا كانوا في وضع تسلل أم لا. في المتوسط، الوقت الذي يجب الانتظاره حوالي 70 ثانية وأحياناً 80 ثانية، وأحياناً تستغرق وقتاً أطول عندما يكون الوضع من الصعب للغاية الفصل فيه". وختم: "الأمر مهم للغاية لأننا نرى الكثير من الأهداف التي يتم إلغاؤها بعد ذلك لواقف هامشية، لذا، أرى أنها خطوة مهمة للغاية".

زلتان ابراهيموفيتش في فيلم «أستريكس وأوبيليكس» المقبل!

باريس - أ ف ب: يشترك النجم زلاتان ابراهيموفيتش في بطولة فيلم جديد من مغامرات أستريكس وأوبيليكس. ويجسد مهاجم ميلان البالغ 39 عاماً شخصية رجل من حقبة الرومان يحمل اسم كايوس أنتيفيروس. وأعلن زلاتان عن النبا عبر "استغرام" من خلال نشر صورة عليها الاسم الشخصية، بدون تفاصيل إضافية. وعلى غرار ابراهيموفيتش، نشر نجوم آخرون عبر حساباتهم صوراً عن أسماء أدوارهم في الفيلم الذي يخرجها الفرنسي غيوم كانييه. وفي فيلمه الخامس، يجسد كانييه شخصية أستريكس، فيما يتولى جيل لولوش دور صديقة أوبيليكس.

تيرني لاعب أرسنال يغيب ستة أسابيع بسبب الإصابة

لندن - د ب أ: أعلن نادي أرسنال أن مدافعه الاسكتلندي كيران تيرني سيعيب عن الملاعب لفترة قد تصل ستة أسابيع، بسبب إصابته بتمزق في أربطة الركبة. وتعرض تيرني للإصابة خلال خسارة أرسنال أمام ليفربول صفرًا/3 السبت الماضي في الدوري الإنكليزي. وقال مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا: "علينا التأكد أولاً من أنه لا يحتاج لجراحة، وهو ما يبدو مرجحاً". وأضاف: "الفكرة الزمنية ستكون كذلك (قد تصل لستة أسابيع). كان من الممكن أن تكون الأمور أكثر سوءاً لأن التدخل بدأ مبكراً، لكن اللاعب يبدو بحال أفضل ولم تكن الإصابة بهذا السوء، وبالتالي لم تكن الأنباء في النهاية بالسوء الذي كنا نتخيله". وتابع: "علينا الضمي قوما ومتابعة حالة كيران بشكل يومي، وعند اقترابه من العودة للعب وتحسن حالته، سننخذ القرار".

ليفربول يطالب منصات التواصل بإجراءات لحاربة العنصرية

لندن - د ب أ: دعا ليفربول إلى اتخاذ أقوى إجراءات وقائية محتملة ضد الإساءات العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي. بعد تعرض النشائي تيرنت الكساندر أرنولد ونابى كيتا لبعض العبارات العنصرية عبر حسابيهما على "إنستغرام" والتي تضمنت بعض الرموز العنصرية، منها صور لقردة. وذكر ليفربول: "مرة أخرى نجد أنفسنا نناقش إساءة عنصرية مشهية بعد مباراة ريال مدريد، هذا الأمر غير مقبول ويجب أن يتوقف". وتابع: "كنا سنقدم كل الدعم للعبينا في أي شيء يحتاجونه، كما أننا سنعمل مع الجهات المختصة لتحديد المسؤولين عن تلك الواقعة ومقاضاتهم إن أمكن". وواصل: "نحن نعلم أن ذلك لن يكون كافياً حتى يتم اتخاذ أقوى إجراءات وقائية من الشركات والمنصات المسؤولة عن مواقع التواصل الاجتماعي".

إيقاف لاعب النصر السعودي حمدالله لأسباب سلوكية

الرياض - أ ف ب: أصدرت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم، قراراً مؤقتاً بإيقاف المغربي عبد الرزاق حمدالله مهاجم النصر، لمدة 15 يوماً قابلة للتشديد في جميع المباريات، وجاء قرار الإيقاف، على خلفية ما بدر منه في مباراة النصر والفيصلي في نصف نهائي كأس الملك الأحد الماضي وخسرها النصر صفر-1. ويعتبر حمدالله من أبرز اللاعبين في النصر السعودي، حيث نجح في التتويج بلقب الدوري الإيستغنائي 2019 والسوبر عامي 2020 و2021، وسجل حمدالله الذي يلعب موسمه الثالث مع النصر، 102 هدف، 69 في الدوري و20 في كأس الملك و11 في دوري أبطال آسيا، وهدفين في السوبر.

شبيبة القبائل الجزائري يقنع اللاعبين بالعدول عن الإضراب

الجزائر - د ب أ: توصلت إدارة شبيبة القبائل الجزائري، بعد اجتماع مع اللاعبين، إلى اتفاق يقضي بصراف لحيث النظر عن الإضراب واستئناف التدريبات، وكان لاعبو الفريق رفضوا التردد صباح الأربعاء، احتجاجاً على عدم وفاة المسؤولين بالتادي بالظلمة التي لحقت بهم أزمه مستحقاتهم المالية المتأخرة. وأكد النادي أن مسؤوليه اجتمعوا باللاعبين قبل السفر إلى المغرب لمواجهة نهضة بركان في كأس الاتحاد الإفريقي وناقش صرف الرواتب المتأخرة، ثم تواصل بعد ذلك بمقر النادي، حيث تم التوصل لاتفاق بين الطرفين.

دوري أبطال آسيا

خروج الغرافة القطري وتأهل الوحدة الإماراتي والقوة الجوية العراقي



من لقاء الغرافة الذي خسره في الوقت القاتل أمام إي جي أم كيه الأوزبكي

كثيراً في الشوط الثاني، إلا أن الوحدة كان الطرف الأفضل رغم قلة الفرص. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع تمكن القوة الجوية من تعديل النتيجة، عندما تلقى أيمن حسين كرة عرضية، صوبها قوية في سقف الرمي (2+90). وفي الشوط الإضافي الأول كاد القوة الجوية أن يسجل هدفاً ثانياً لولا براعة عبدالله العويشير الذي تصدى لكرة أيمن حسين القوية وأنهى خطورتها (92). وتهدت فرصة أخرى للفريق العراقي في الشوط الإضافي الثاني لكن العويشير واصل تألقه وتصدى لرأسية أيمن حسين ببراعة (106). لتذهب المباراة إلى ركلات الترجيح التي ابتسمت للفريق العراقي.

وأدرك القوة الجوية التعادل عن طريق أيمن حسين (24+). وسيضخم القوة الجوية، لأندية المجموعة الثانية التي تضم الشارقة الإماراتي "المستضيف"، وتراكتور ساذي الإيراني، وبختاكور الأوزبكي. وفرض الوحدة أسلوبه على مجريات الشوط الأول، وبحث عن هدف الأسبقية منذ البداية، وكان قريباً من تحقيق مينغاه لولا العارضة التي تصدت لكرة الأسترالي ديميتري بيتاتوس (11). ومن رمية جانبية نجح الوحدة في التقدم، عندما استقبل الفرنسي يوسف نيكاتي غير المراقب كرة داخل منطقة الجزاء، استدار حولها قبل أن يرسلها قوية على يمين حارس الفريق العراقي فهد طالب (24). ورغم تراجع الأداء

يسدد في الرمي (63)، قبل أن يسجل خليل ابراهيم هدف الفوز بتسديدة خادعة (78). وقال المخضرم اسماعيل مطر الذي احتفل بعيد ميلاده 38 بأفضل طريقة: "في مشواري خضت مباراتين في يوم ميلادي وفاز فريقي مرتين، لذلك الفوز اليوم أجمل هدية لي". وفشل الوحدة السعودي في بلوغ دور المجموعات لدوري أبطال آسيا، عقب خسارته أمام ضيفه القوة الجوية العراقي بركلات الترجيح (2-3) بعد التعادل 1-1 في الوقت الأصلي والإضافي بمباراة الملحق الآسيوي على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة. وتقدم الوحدة بواسطة مهاجمه الفرنسي يوسف نيكاتي

الدوحة - أ ف ب: سقط الغرافة القطري أمام إيه جي أم كي الأوزبكي صفر-1 في وقت قاتل من اللقاء الذي جرى في الدوحة في ملحق منطقة الغرب لدوري أبطال آسيا ليودع البطولة مبكراً.

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تتجه نحو ركلات الترجيح بعد التعادل في الوقت الأصلي بدون أهداف، سجل الصربي يوفان ديوكيتش هدفاً في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني (120) مانحاً فريقه بطاقة العبور إلى دور المجموعات. والتحق الفريق الأوزبكي بالمجموعة الأولى التي تضم الهلال السعودي وشباب الأهلي الإماراتي واستقلال دوشنبه الطاجيكي وتقام منافساتها بين 14 حتى 31 نيسان/أبريل الجاري في الرياض. ويسجل أي جي أم كاي ظهوره الأول في دور المجموعات من البطولة القارية في المشاركة الثانية بعدما غادر نسخة العام 2019 بالسقوط أمام النصر السعودي صفر-4 في الملحق. وخرج الغرافة خالي الوفاض من الموسم الحالي بعدما ودع من نصف نهائي كأس قطر وربع نهائي كأس الأمير، فيما احتل حالياً المركز السادس في الدوري ويمضي في الجولة الأخيرة خلف آمال ضئيلة باللاحق بمركز مؤدي إلى ملحق نسخة المقبلة من البطولة القارية. وبعد شوط أول متكافئ، فرض الفريق الضيف أفضلية كبيرة في الشوط الثاني وأضعا مرعى الحارس يوسف حسن تحت التهديد، ليسجل مهاجم الرأس الأخير الفين فورتيس هدفاً إلغاء الحكم بداعي التسلل (50) قبل أن يهدر الأوكرائي الكسندر كاسيان فرصة سانحة للتسجيل (54) فيما مرت رأسية سنجار ترسونوف بجوار القائم (62). ورغم رد الفعل الذي أظهره أصحاب الأرض في الدقائق الأخيرة إلا أن الوقت الأصلي انتهى بالتعادل، فلجأ الفريقان إلى الاوقات الإضافية، ليخطف ديوكيتش هدفاً في الرمق الأخير كان كافياً لمنح الفريق الأوزبكي الانتصار والتأهل لدور المجموعات.

وتأهل الوحدة الإماراتي إلى دور المجموعات بفوزه على ضيفه الزوراء العراقي 2-1 في أبوظبي. وسجل السويدي عمر خربين (63) و خليل ابراهيم (78) هدفي الوحدة، وعلاء عبد الزهرة (46) هدف الزوراء. وصعد الوحدة ليبلغ في المجموعة الخامسة إلى جانب بيرسيبوليس الإيراني والريان القطري وجوا الهندي. وعانى الوحدة أمام ضيفه الذي لعب بتشكيلة عراقية بالكامل، رغم أن الفرصة الاخر في الشوط الأول كانت لصالح الأرض بعد تمريرة من خربين إلى اسماعيل مطر سدها قوية وإبعدها جلال حسن حارس الزوراء ببراعة إلى ركنية (26). وبدأ الزوراء الشوط الثاني بقوة وتقدم بعد دقيقة واحدة بعد عرضية من حسين علي قايلها عبد الزهرة بتراسه في شباك محمد الشامسي (46). وأدرك الضيف التعادل بطريقة رائعة من خربين الذي تلقى تمريرة المدافع فارس جمعة ليمر من الحارس حسن ثم

دوري السلة الأمريكي فينكس يسقط يوتا في قمة الغربية وعودة مثالية لدوريات

لوس أنجلوس - أ ف ب: أسقط فينكس صنز وصيف المنطقة الشرقية نظيره يوتا جاز المتصدر في مباراة مثيرة بعد التعدي 117-113، فيما حقق كيفن دورانت عودة مثالية بعد غياب قرابة شهرين وسجل 17 نقطة في فوز بوركنا نيتس 139-111 على نيو أورلينز بيلكانز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل ديفن بوكر 35 نقطة أضاف إليها كريس بول 29 مع 9 تمريرات حاسمة ليقودان صنز إلى فوزه السابع تواليا. ولم تكن نقاط المتألق دونوفان ميتشل كافية لتجنيد فريقه الخسارة الثانية تواليا بعدما وضع دالاس مافريكس الاثنىين حدا للسلسلة من تسعة انتصارات متتالية ليوتا، ليتلقى الفريق خسارته الـ13 هذا الموسم مقابل 38 انتصارا. كما أضاف بويان بوغانوفيتش 20 نقطة ورودي غوبير 16 و11 كل من مايك كورنلي وجوردان كلاركسون من جانب الخاسر. فيما سجل دي أندري إيتون 18- نقطة أضاف إليها 12 متابعة ليساهم في قيادة صنز إلى فوزه الـ36

مقابل 14 خسارة. ودخل الفريقان إلى اللقاء بعد تسعة انتصارات لكل منهما في آخر 10 مباريات. وسجل كيفن دورانت العاشر في المنافسات للمرة الأولى بعد غيابه عن 23 مباراة متتالية، 17 نقطة ليساهم في فوز بوركنا نيتس على نيو أورلينز بيلكانز في نيويورك. وتزامنت عودة دورانت مع غياب النجم الآخر زميله جيمس هاردن بعد تعرّضه لإصابة عضلية يفخذه اليمين خلال الفوز على نيويورك نيكس الاثنىين، حيث أكد نيتس: "ستتابع هاردن عملية التأهيل ثم يجري تقييم إصابته بعد عشرة أيام". وحقق دورانت العاشر للمرة الأولى منذ 13 شباط/فبراير نسبة تسجيل مثالية بلغت 100% مع خمس تسديدات ناجحة من خمس محاولات، بما فيها ثلاثيات، إضافة إلى خمس محاولات ناجحة أيضا من العدد ذاته عن الرميات الحرة. أمام زهاء 1700 متفرج سمح لهم بالتواجد في ملعب "باركليز أرينا" بسبب قيود مكافحة كورونا.

ألعاب القوى العداة الذهبية فيليكس نخوض أولبيادها الأخير في طوكيو

لوس أنجلوس - أ ف ب: ستكون مشاركة الأمريكية اليمسون فيليكس في أولبياد طوكيو المقبل، الأخيرة في الألعاب الصيفية بحسب ما أعلنت العداة البالغة 35 عاماً بدون أن تكشف عن موعد اعترافها. وكشفت فيليكس، العداة الوحيدة في مضمار ألعاب القوى المتوجة بست ذهبيات أولمبية، أن أولبياد طوكيو سيكون الأخير لها، لكنها قد تستمر في المنافسات بعد الألعاب المؤجلة من صيف 2020 إلى تموز/يوليو المقبل. وقالت فيليكس: "أخطط أن تكون الألعاب الأولمبية الأخيرة". وتابعت: "لا أعرف إلى أي فترة سأستمر بالمشاركة، سأتعامل مع الأمور على طبيعتها. لا أرى نفسي في أولبياد آخر، لكنني لم أجد موعداً لاترالى". وستشارك فيليكس المتوجة بتسع ميداليات أولمبية (ست ذهبية وثلاث فضية) في طوكيو في أولبيادها الخامس، بعد الأول عام 2004 في أثينا، حيث أحرزت فضية في سباق 200م، وفي أولبياد ريو 2016 الأخير، أحرزت

لوس أنجلوس - أ ف ب: تاهلت الاسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً بسهولة إلى الدور الثالث من دورة تشارلستون الأمريكية للتنس، بفوزها على اليابانية ميساكي دوي 6-2 و6-1. ووصلت بارتي إلى تشارلستون بعد تتويجها بدورة ميامي الرموقة (ألف نقطة) حيث نجحت بالدفاع عن لقبها. وبعد إعفائها من خوض الدور الأول، احتاجت القى 61 دقيقة على التراب الأحمر في تشارلستون لتخطف اليابانية المصنفة 77 عالمياً. وقالت بارتي التي لم تلعب على أي نوع من التراب منذ تتويجها في رولان غاروس عام 2019: "خضت ساعات تدريب محدودة بعد ميامي". وتابعت: "بصراحة كنت أمل عدم الوقوع وأنا أحاول الإنزلاق، لكن الأمور عادت إلى طبيعتها بسرعة". ولتلقى بارتي في دور الـ16 الأمريكية شيلي رودجرز الفائزة على مواطنها أماندا أنيسيموفا الثالثة عشرة عالمياً بـ6-1 و7-5 و6-4. لكن الأمريكية صوفيا كين المصنفة ثمانية سقطت بثلاث مجموعات أمام الأمريكية لورين

عالم التنس

دورة تشارلستون عودة ناجحة لبارتي إلى الملاعب الترابية

ديفن المصنفة 79 عالمياً. وقدمت ديفين لعباً متنوعاً لتعزم كين 4-6 و3-6 و6-4 وتحقق فوزها الثالث على لاعبة بين الخمس الأوليات عالمياً. وقالت ديفين: "عانيت قليلاً في المجموعة الأولى ونصف الثانية على إرسالي، ففكت وأضرب الكرة بشكل مسطح. ثم بردت بالتفكير قليلاً. وجدت أنها تنزع من الكرات العالية فاستفدت من هذا الأمر". وتوجت كين بلقب أستراليا المفتوحة في 2020 وحلت وصيفة في رولان غاروس 2020 في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكنها عانت في العام 2021. وخرجت من الدور الثاني في مليون ثم خضعت لجراحة استئصال الزائدة الدودية في أستراليا. كما أنها وعدت بدورة ميامي الأخيرة من الدور الثالث. وفي الدور الثاني أيضاً من الدورة المصنفة ضمن بطولات 500 نقطة، تابعت التونسية أنس جابر طريقها بفوزها على الأمريكية هاليبي باتيست 3-6 و3-6 و6-4. لتلقى الفرنسية أليزيه كورنيه الفائزة على البلجيكية اليز ميرتس السابعة 5-7 و3-6 و6-3.



الاسترالية بارتي انتصرت بسهولة على اليابانية دوي

بطولة رولان غاروس تأجيل المناسات لمدة أسبوع للسماح بحضور جماهيري أكبر!

وأردف: "في ضوء هذا الهدف المزدوج، يمكن أن يشكّل كل أسبوع فترة ثمينة". وفي العام 2020، تأجلت البطولة أشهراً عدة بسبب الجائحة قبل أن تقام أخيراً في أيلول/سبتمبر بحضور ألف شخص يومياً بدلاً من موعدها التقليدي في أيار/مايو، فيما تقام كل المنافسات الرياضية حالياً في فرنسا ولكن خلف أبواب موصدة. وهذه المرة، سيشتكّل التأجيل مدة أسبوع واحد للبطولة التي تقام على الملاعب الترابية، تأثيراً محدوداً على الرزنامة، حتى لو كان هناك أسبوعان فقط بين نهائي رولان غاروس وبداية بطولة ويمبلدون، ثالثة الفراند سلام، (من 28 حزيران/يونيو إلى 11 تموز/يوليو)، ونقل البيان عن رئيس الاتحاد جيل موريون: "يسعدني أن المشاورات مع السلطات العامة

ومختلف هيئات التنس الدولية وشركائنا والقنوات الناقلة والعمل الجاري مع رابطة المحترفات والمحترفين أتاحت تأجيل نسخة 2021 من بطولة رولان غاروس مدة أسبوع واحد، أشكرهم على ذلك". وسيكون الإسباني رافاييل نادال المصنف ثالثاً عالمياً وملك الملاعب الترابية بدون منازع، المرشح الأوفر حظاً للتويج بلقب البطولة التي فاز بها 12 مرة. ومن المرجح أن تشهد نسخة 2021 عودة السويسري روجيه فيدرر إلى الملاعب الترابية الباريسية حيث ظهر مرة واحدة فقط منذ 2015 وكانت في عام 2019، عندما وصل إلى نصف النهائي قبل أن يطغ به غريمه نادال الذي يتقاسم معه الرقم القياسي في عدد الإلقاب في البطولات الكبرى

(20 لكل منهما)، وكانت وزارة الرياضة الفرنسية كشفت أنها تجري محادثات مع منظمي البطولة بشأن احتمال تأخيرها بضعة أيام" ووضع شروط استقبال الجماهير". على جميع السيناريوهات تقريبا، مشيراً إلى أن الوحدة التي "لم يجرؤ" على التفكير بها في تلك الصارمة: سعة استيعابية بنسبة 400% أو الإلغاء الكامل. وقال الرجل الذي وصل إلى رئاسة الاتحاد في 13 شباط/فبراير: "حتى الوقت الراهن، نحن في سياق، البطولة ما زالت في موعدها المحدد. ولكن إذا أعلنوا الإغلاق الشامل خلال شهرين، سنضطر لاتخاذ تدابير"، حيث قد يكون الإلغاء السيناريو الأسوأ ولكن "أجرؤ على تخيل ذلك".

باريس - أ ف ب: أعلن الاتحاد الفرنسي للتنس عن تأجيل بطولة فرنسا المفتوحة، ثمانية البطولات الأربع الكبرى، لمدة أسبوع لتصبح في الفترة بين 30 أيار/مايو و13 حزيران/يونيو المقبلين بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا. وجاء في بيان للاتحاد أن "أسباب هذا القرار مرتبطة بشكل مباشر بالأزمة الصحية"، ما قد يسمح للمنظمين بالتراجع بعدد أكبر من المتفرجين إذا تم تخفيف القيود الصحية المتعلقة بالوباء، وتابع البيان أن الهدف من هذا التأجيل هو "تعزيز فرص إقامة البطولة أمام أكبر عدد ممكن من الجماهير، سواء بالنسبة للاعبين واللاعبات أو الشغوفين باللعبة، مع ضمان السلامة الصحية للجميع".

بإطلاعها السر للجانب الأمريكي: بعد ضرب السفينة الإيرانية... منذ متى تكشف إسرائيل عمل قواتها الخاصة؟

أليكس فيشمان

وعليه، فإن ما نشرته أمس «نيويورك تايمز» والذي أفاد بأن محافل إسرائيلية أطلعت الإدارة الأمريكية بأن إسرائيل هي المسؤولة عن الإصاوية التي لحقت بالسفينة الإيرانية «سفيز»، في البحر الأحمر قبالة شواطئ إرتريا هو حدث خطير، وإن كان في السنوات الأخيرة قد تتحقق عرف السرية، فإن صيغة محفل أمني إسرائيلي يطلع محفلاً أمريكياً مسؤولاً، ثم يطلع هذا بدوره وسلسلة إعلام أمريكية بشأن عملية سرية إسرائيلية، ليس له أي مبرر، سواء كان موضوعاً، أو إدراكياً أو ردعياً، فالبرغم التي يفترض أن تحمي المصالح الأمنية – القومية وتحلل ويابست خاضعة لأغراض شخصية. فما بالك أن أصبح يتبدل في السنوات الأخيرة وزراء دفاع مثلما يبذل المراء جراباته وليس ثمة قاعة توريد في البحر أو قاعدة انطلاق لوحدات لسرقة الأرشيف النووي الإيراني، وتواصل التنقيب على التوالي حتى تصفية عالم الذرة النووي في إيران، وإن وصلنا إلى فصل عمليات الكوماندو البحرية في البحر الأحمر. تلك المنشورات الأجنبية تكشف لنا بأن حملات سلاح البحرية ضد سفن إيرانية تنقل النفط أو السلاح إلى سوريا تجري منذ أكثر من سنتين، وحتى الآن أصيبت أكثر من 20 سفينة إيرانية. عندما تظهر سفينة محملة بالعتاد العسكري أو الوقود ومتجهة لتعمل في أعمال معادية إلى لبنان وسوريا يجب وقفها، ومرغوب فيه على مسافة أبعد عن حدود الدولة قدر الإمكان. وتفترض مثل هذه العملية على أي حال وجوداً دائماً في

المنطقة لجمع المعلومات الاستخباراتية والمتابعة في الزمن الحقيقي، ولما كان الحديث يدور عن عمليات على حدود القانون الدولي مع احتمال تورط سياسي، فمفعول الافتراض بأن مثل هذه العمليات تستوجب أيضاً وجود محفل عملياتي كبير يقرر على الفور: التنفيذ أو عدم التنفيذ. وبسبب التعقيدات العملياتي، فإن كل محاولة لعزو توقيت العملية لكآء سياسي ما يربطها ببدء المحادثات على استئناف اتصالات النووي مع إيران بهدف تشويشها، هي محاولة مبالغ فيها. في الحالة الأخيرة، يعزى لإسرائيل ضرب السفينة الأم التابعة لأذراع الحرس الثوري البحرية، ويسود الحديث عن سفينة تحمل اللوجستيات، والوقود، والعتاد العسكري، ورجال كوماندو وما شابه، وتشكل نوعاً من قاعدة توريد في البحر أو قاعدة انطلاق لوحدات تخرج إلى عمليات خاصة، وكل ذلك تحت غطاء سفينة شحن بريئة، ويدعي النشر في «نيويورك تايمز» بأن إسرائيل «عاقبت» الإيرانيين، إذ خرج من هذه السفينة القارب الكوماندو الذي زرّع العبودية في جانب السفينة التجارية التابعة لرجل الأعمال الإسرائيلي وكانت في خليج عُمان. خيل أن ذلك المحفل الإسرائيلي الذي «أطلع» محفلاً أمريكياً كي يطلع هذا «نيويورك تايمز» لن يهدأ إلى أن يرى سفينة إسرائيلية تنفجر بعصف إلى السماء أو عندما ستندلع مواجهة وتكون له فرصة لأن يلوح بعباءة سوبرماتنه.

يعدوت 2021/4/8

أبومخ بعد 35 عاماً في الأسر: هكذا تضبط إسرائيل مشاعر الفلسطينيين على توقيت «الجوقة الفاشية»

جدعون ليفي

■ محظور أن يفرح الوسط العربي في إسرائيل، ومحظور عليهم أيضاً الحزن. اليوم، مثلاً يصادف يوم الكارثة، لهذا محظور عليهم الفرح. ويصادف الأسبوع القادم عيد الاستقلال، ومحظور عليهم الحزن، لا يسمح للعرب في إسرائيل أن يفرحوا إلا عندما يفرح اليهود، ولا يحزنوا إلا مع حزن اليهود، وأي انحراف يعتبر خيانة، انظروا كيف تورطت ابتسام مراعة. وعليهم في يوم الكارثة التماهي مع ألم الشعب اليهودي، وكذا في يوم الذكرى، يجب عليهم الوقوف بصمت في ذكرى الجنود الذين قتلوا أبناء شعبهم. وفي عيد الاستقلال أيضاً عليهم أن يفرحوا لتأسيس الدولة التي قامت على أنقاض بلادهم وقررت مصيرهم في كل شيء باستثناء الاستقلال. ولكن هذا غير كاف، فإسرائيل تطلب منهم التماهي المنصاع في الوقت الذي في نفسها غير مستعدة فيه لإظهار أي تفهم أو رحمة أو تعاطف أو نمام مع كوارثهم، وحتى مع أحاسيبهم. الدولة التي يزعمون أنها دولتهم لا تعترف بمشاعرهم، وتقوم أحياناً بتجريمهم. سيتم إطلاق سراح أحد مواطني الدولة من السجن بعد 35 سنة، تقريباً ضعف الفترة التي يقضيها قتلة عاديون في السجن وأكثر من ثلاثة أضعاف الفترة التي يقضيها أغلبية الخريجين اليهود، وحتى أكثر من الفترة التي يقضيها المخربون الفلسطينيون. 35 سنة، أكثر من نصف حياته، قضاها رشدي أبو مخ في السجن بسبب قتل الجندي موشيه تمام، فرحت عائلة أبو مخ لإطلاق سراحه، كيف لا والناس في مدينته، باقة الغربية، مسرورون لعودته. كيف لا وأبناء شعبه فرحون لإطلاق سراحه، كيف لا والكثيرون يعتبرونه بطلاً، وشخصاً قرر التضحية بحياته في كفاح عنيف ضد الظلم. تماماً كإبطال إسرائيليون قتلوا في النضال من أجل إقامة الدولة، آخرون كثيرون يتحفظون من أسلوبه الذي اتبعه. زميله في الخلية، وليد دقة، تحفظ من هذا العمل منذ زمن. سيطلق سراح دقة بعد أربع سنوات فقط، بعد 40 سنة قضاها في السجن

بسبب قتل جندي. جنود إسرائيليون يقتلون مواطنين أبرياء في الضفة الغربية، يعدّ أمراً عادياً، بل ولم يقدم أي منبهم للمحاكمة في أي وقت. في هذا الأسبوع كان هناك زوجان من قرية بدو، واعتقد الجنود بأنهما يحاولان تنفيذ عملية دمس ضدهم، فقتلوا بسروج وأصابوا الزوجة، ومن شبه المؤكد أن هذا حصل بدون ذنب اقترفاه. 35 سنة سجنًا؟ وحتى بدون 35 ثانية من التحقيق، لقد تأثر أبو مخ ودقة في صباهم من فظائع حرب لبنان ومن مذبحه صبرا وشاتيلا وقررا المشاركة في المقاومة. وهما يقضيان كامل عقوبتهما التي لم تكن متوازنة، والآن يفرحون لإطلاق سراحه أحدهما. هل يعد هذا غير إنساني؟ غير مفهوماً بالضبط مثل ألم عائلة تمام. استقبل أبو مخ بسرور في باقة، وكان من بين المستقبلين عضو كنيست سابق. وهما هي جوقة الفاشية تصم الأذان وتقول يجب سحب الجنسية منه، ويقوم وزير الداخلية بالفحص؛ يجب إبعاد أعضاء الكنيست العرب من الكنيست، هكذا يهدد اليمين. ولو تعلق الأمر بهم لأعدوا أبو مخ منذ زمن، ومثله المئات والألاف الذين تجرأوا على مقاومة الاحتلال بالوق.

بالضبط في هذا الأسبوع، أسبوع الكارثة، كان من الجائز توقع مظاهر أقل من الفاشية، وعلى الأقل توقع إنسانية وحساسية أكبر لآلم الآخرين، الكنيست العرب من الكنيست، هكذا يهدد اليمين. ولو تعلق الأمر بهم لأعدوا أبو مخ منذ زمن، ومثله المئات والألاف الذين تجرأوا على مقاومة الاحتلال بالوق.

هآرتس 2021/4/8

تزامناً مع تحرك دولي للعودة إلى الاتفاق النووي هل كان هجوم إسرائيل على «سافيز» الإيرانية تصعيداً مقصوداً؟

ينيف كوففيتش وعاموس هرثيل

■ السفينة الإيرانية «سافيز» التي أصيبت، الثلاثاء الماضي، بانفجار لغم بحري في البحر الأحمر، تلك العملية التي نسبها وسائل الإعلام لإسرائيل، اعتبرت «السفينة الأساسية» لحرس الثورة الإيراني. جاءت الحادثة استمراراً لسلسلة عمليات ضد السفن الإيرانية في البحر المتوسط والبحر الأحمر، وهذا هو الهجوم الثاني الذي كتب عنه في الشهر الأخير، منذ النشر في «وول ستريت جورنال» عن «الحرب البحرية» التي شنتها إسرائيل ضد إيران. الأهداف السابقة التي نسبت لإسرائيل كانت سفناً عملت في تهريب النفط من إيران إلى سوريا لغاية تمويل السلاح للحزب الله، وإلى جانبها السفن التي هزمت السلاح لهذه المنظمة الشيعية. ولكن الهدف الحالي هو هدف استثنائي في أهميته وعلاقته المباشرة بحرس الثورة الإيراني، ويبدو كتصعيد متعمد، ربما يرتبط الأمر بهجمات إيرانية في شباط وآذار، التي وجهت ضد سفن تجارية ملكية شركات إسرائيلية في بحر العرب بين شواطئ الهند والخليج الفارسي.

مصادر في الإدارة الأمريكية قالت أمس لصحيفة «نيويورك تايمز» إن إسرائيل أبلغت واشتنت بأن رجعي على الهجوم، وأبلغت بأن المنفذ هو سلاح البحرية الإسرائيلي. ولكن جهاز الأمن اختار عدم التطرق إلى التقرير. ربما تكون المعلومات التي وصلت إلى الصحيفة والتي جاءت استمراراً لما نشر في «وول ستريت جورنال» حكمت عدم رضى الولايات المتحدة عن الهجمات الإسرائيلية، في الوقت الذي تستأنف فيه الاتصالات بين إيران والدول العظمى حول عودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي. تطرق وزير الدفاع بنّي غانتس، أمس، إلى المعركة ضد إيران بدون قول أي شيء بشكل مباشر عن الحادثة الأخيرة، وفي احتفال إحياء

الذكرى العاشرة لتشغيل نظام القبة الحديدية، قال غانتس إن «إسرائيل تستعد في هذه الأثناء لاستمرار المواجهة المحتملة في الجنوب والشمال، ولتهديدات تضعها إيران أمامنا، سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، على أيدي مبعوثيها في الشرق الأوسط». الأجهزة الاستخباراتية في إسرائيل ودول الخليج تعرف جيداً سفينة «سافيز» التي ذكر اسمها في العقد الماضي أكثر من مرة كسفينة تعمل على جمع المعلومات، وهي المسؤولة عن القيادة أثناء عمليات بحرية. الذراع البحرية لحرس الثورة الإيراني، التي تشرف على التجارة البحرية لإيران في منطقة الخليج والمسؤولة عن إغلاق المسارات البحرية الرئيسية عند الضرورة، هي المسؤولة أيضاً



عن تشغيل السفينة في السنوات الأخيرة. و«سافيز» حسب مصادر أجنبية، تبحر بصورة ثابتة في منطقة الخليج، وعلى متنها حوالي 60 شخصاً كطاقم في الأيام العادية. وقد يصل عدد الطاقم أثناء نشاطات عملياتية إلى 200 شخص. وعلى الرغم من أن في السفينة إشارات مدنية إلا أن الأمر يتعلق بسفينة تضم قوارب كوماندو عسكرية ومدافع وأنظمة لجمع المعلومات الاستخباراتية، ورجالها مسلحون ويرتدون الزي العسكري الإيراني. طرح اسم «سافيز» في السنوات الأخيرة في حالات تمت فيها مهاجمة سفن إيرانية، وعندما هاجمت إيران نفسها سفناً تجارية أجنبية. على سبيل المثال، قام مركز أبحاث العلوم البحرية

في الهند بفحص حادثة أصيبت فيها ناقلة النفط الإيرانية «سابيتي» في تشرين الأول 2019 قرب شواطئ السعودية. وحسب ادعاء إيران، فقد أطلقت نحو الناقله صواريخ قوات أجنبية وتسببت بتسرب النفط. اعتقد الباحثون في الهند أن الناقله هربت النفط لتجاوز العقوبات التي فرضت على إيران، وأن ثمة علاقة بينها وبين «سافيز» التي أبحرت كما يبدو في المنطقة لرقابة على نقل النفط. وهناك حادثة مشابهة جرت في أيار من السنة نفسها، عندما –حسب ادعاء رجال الطاقم الإيراني– أصيبت ناقلة نفط باسم «هابنيس» بصاروخ أطلق عليها. في حينه أيضاً تم الإبلاغ بأن «سافيز» شوهدت

قرب المكان وغادرت على الفور بعد عملية الهجوم. قُبِل بضعة أسابيع نُشرت «وول ستريت جورنال» بأن إسرائيل –حسب شخصيات رفيعة في الولايات المتحدة والشرق الأوسط– عملت بصورة منهجية منذ العام 2019 على إفشال عمليات تهريب النفط من إيران، عن طريق مهاجمة ناقلات نفط إيرانية.

تحول المجال البحري في البحر الأحمر إلى بؤرة مواجهة رئيسية منذ العام 2018. وقد كان لإيران نصيب كبير في العمليات التي هوجمت فيها سفن تجارية وعسكرية لدول أجنبية. في حزيران 2019 أصيبت سفينة سعودية عسكرية من قبل سفينة ليس على متنها أشخاص، وكانت الشكوك الأولية أن إيران هي التي تقف وراء الهجوم. وفي وقت قريب من الهجوم، تم تصوير سفينة «سافيز» وعلى متنها قوات إيرانية خاصة. والتقدير هو أن السفينة وفرت المعلومات الاستخباراتية لمهاجمة السفينة السعودية. منذ العام 2017 أدركت الجهات الاستخباراتية أن إيران قد حولت الساحة البحرية إلى محور تهريبها الرئيسي بسبب العقوبات المفروضة عليها. والطريقة التي طورتها الجمهورية الإسلامية شملت سفينة تنطلق من إيران وتقابل سفينة أخرى لا تقوم ببث إشارات في البحر. الجيوش المختلفة التي تعمل في منطقة الخليج نفذت في السنوات الأخيرة مدهامات كثيرة للسفن تهريب تم تحويلها إلى سفن مدنية، وعثر في عدد من الحالات، على صواريخ بعيدة المدى وطائرات بدون طيار ومضادات للطائرات وعبوات ناسفة والغام بحرية وأسلحة أخرى تم تخصيصها للمتطرفين الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان والمليشيات في سوريا، وحتى لحصان في قطاع غزة. في حالات كثيرة، كما يتبين من منشورات مختلفة في السابق، فإن سفينة «سافيز» أبحرت حول سفن التهريب وغادرت المكان على الفور عند اكتشاف هذه السفن.

هآرتس 2021/4/8

بفضل «الإبراهيمية الإماراتية»: تجارة الألباس بلا كمامة... وإسرائيل تسجل رقماً قياسياً للعملة الصعبة

جلعاد تسفيك

■ ينتعش فرع الألباس من أزمة كورونا: الربع الأول من العام 2021 نتوج كنتجاج لتجار الماس في إسرائيل، استمراراً للميل الإيجابي في نهاية 2020. في هذا الربع، سجلت ارتفاعات ذات مغزى في كل أصناف التجارة المركزية الأربعة، في إجمالي فصل نشرته الرقابة على الألباس في وزارة الاقتصاد والصناعة. في الربع الأول من هذه السنة، بلغ الاستيراد الصافي للماس الخام في إسرائيل نحو 476 مليون دولار، ارتفاعاً بنحو 75 في المئة مقارنة بالفترة الموازية من العام الماضي. في آذار وحده سجل ارتفاع بنحو 87 في المئة مقارنة بالعام الماضي. أما تصدير الماس الخام الصافي في تلك الفترة فبلغ نحو 390 مليون دولار، ارتفاعاً بنحو 66 في المئة مقارنة بالربع الأول من العام 2020. وفي آذار وحده سجل ارتفاع بنحو 260 في المئة مقارنة بتأذار من العام الماضي. في أثنائه الربع الأول من هذه السنة، بلغ تصد الماس الخام إلى الإمارات نحو 56 مليون دولار، تشكل نحو 14 في المئة من تصدير الماس الخام العام لإسرائيل في ربع السنة. في هذا الربع، استوردت إسرائيل من الإمارات ماساً خاماً يبلغ 38 مليون دولار تشكل نحو 8 في

أمام رئاسة المهتم كخيار وحيد: لا لابتزاز القضاء وتشويه صورة إسرائيل... نعم لانتخابات خامسة

يهود باراك



في موقع منزل الرئيس: «الرئيس» رمز للدولة وقيمها الأخلاقية والديمقراطية... ويمثل بمكانته الدولة والخطوط الموحد التي تربط بين أقسامها المختلفة... ويمكن أن يشكل نموذجا وقدوة في طريقة أدائه لمنصبه وفي طريقة إدارة نط حياته الشخصية في الوقت نفسه». هل يمكن لأحد أن ينظر بشكل مباشر ويقول أمراً واحداً من هذه الأمور بشكل مباشر عن نتائحو؟ بني بيغن، دان مريدور، أو تسببي لفتي –نعم، ونتائحو؟ شخصيته تصرخ بعكس ذلك كلياً. خطاب نتائحو في هذا الأسبوع كان سيرجحه من انتخابه كرئيس في أي دولة سليمة. جلسة الاستماع التي أجريت له كانت «مباراة» مباحة؟؛ ومحاكمته «تقليدية»؟ المحققون والمدعون العامون والقضاة، جميعهم شاروا عليه لتصفية؟ أقوال الحريص هذه، التي يمكن أن تؤدي إلى تعريض الحياة للخطر من قبل أشخاص متسرعين في غضبهم، هي استمرار لجهود كي يسك الدولة من عنقها ويجبرها على إنقاذ من رعب المحاكمة. هذا هو أساس الموضوع، ليس أكثر ولا أقل. النقاش حول عدم أهليته كان يجب أن يؤدي إلى عزله من منصبه، خصوصاً عندما يقوم منذ أكثر من سنة بخرق تعهده للمحاكمة العليا بالتوقيع على اتفاق تضارب المصالح. لم يتم حسم هذا النقاش بسبب استخدام المستشار القانوني

الحكومة، افحصاي مندلبليت، وضعف المحكمة العليا وضعف الرئيس، حيث في الخلفية استقواء لعدد من قنوات وسائل الإعلام، المكان الذي تتم فيه حماية المدعى الماعين طوال الأسبوع مدة 24 ساعة، مثلما في الجريمة المنظمة، فإن الشهود الرئيسيين يكونون مهدين، وجهات مجهولة «تجمع المعلومات» عن القضاة، وثمة تخوف أن يكون إرضاء نتائحو خضوعاً «لابتزاز تحت التهديد». وأي وصف آخر هو إبعاد المعنى الحقيقي عن كل ما يحدث. هناك أيضاً مشكلة عملية؛ تكون مدعومة من قبل القائمة الأكبر

هآرتس 2021/4/8

مسلسل «أولاد آدم» كل ما فيه ينبيء بانهيار مريع

عبد الكريم أنيس *

بالأقران والمتساوين مقاماً ومكانة، هذا العزل والتصنيف سيخلق مجتمعاً متآكلًا، يخاف بعضه من بعض، ولا يلتقي مع غيره إلا ضمن حدود ضيقة عبر مشاعر ذاتية مكللة بالشعور بالذنب الذي لا يستطيع تحمل تبعاته، إلا أنه يمارس عبره فوقيته الملائكية، ويتصرف بنفاق مكشوف، فهو لا يريد أن يدفع عبءه فوقيته الملائكية، ومن يلوذ به خشية على صورته و«برستيجه».

مكسيم خليل

ضمن الشخصيات التي لمع بريقها هذا العام، مكسيم خليل الذي ترشح على عرش التميز بأداء باهر لشخصية فريدة واستثنائية هي المعتل النفسي، وأدائها ببراعة ملفتة للانتباه وجديرة بالثناء.

«غسان» رجل مطعون من زوجة سابقة، حرمة مشاعر الأبوة كما يدعي، ويمارس مزاجية انتقائية بالانتقام من كل النساء اللواتي في محيطه، سواء من يتمين لعالم الشهرة والأضواء، أو الضعيفات المغلوبات على أمرهن، إنه لا يوفر أي امرأة من انتقامه، براغماتي مريض، سادي أناني، يتلذذ بتدمير كل من لا يدور في محيط منفعتهم.

هو رجل قادر على التمثيل، والإيهار وإقناع الآخرين، يبدو ممثلًا لراي الشارع حينا، ويدعي محاولة إصلاحه وإبراز عيوبه ونقائصه حينا آخر، لكنه في الوقت ذاته يمارس النقية الاجتماعية ناهشاً أوصل الفضيلة بديعة التراضي، يتذرع بالكيدية التي يمتلكها الآخرون تجاهه أو تجاه غيره، لكنه يستمتع بالسيطرة على من يقعون تحت برائته، يبتزهم، يتملكهم، يجعلهم أتباعه بعد إخضاعهم.

قام كاتب القصة والسيناريو رامي كوسا، بكشف ما يدور بخلد شخصيته، عبر قيامها بتسجيل مقاطع مناجاة ذاتية تمثل اعترافات داخلية لهايتها الحقيقية المركبة، وباستخدام هذا

الأسلوب الكلاسيكي، أضفى على الشخصية هالة من الوضوح والمصالحة مع الذات، على خلاف شخصيات أخرى تتدثر بثياب

الوجهة الاجتماعية والمناصب الكبيرة وهي تصارص الكذب والنفاق، حين لا تتحمل تبعات أفعالها.

في المسلسل نجد أيضا شخصية «سعد» الشاب الأزعر، وقام بدوره قيس شيخ نجيب. «سعد» لقيط محروم من عطايا المجتمع، ناغم عليه، يسمح لنفسه بفعل أي شيء كي يتجو بنفسه في عالم الغاب، فيجد مكانا في محيط لا يعترف إلا بالقوي، هذا النمط من

الشخصيات هو نتاج مباشر لمجتمع متآكل لا يؤدي وظيفته تجاه من يحتاجها، يظهره الكاتب كريما شهما أكثر من كونه مجرماً محتالاً، لأنه لم يحصل على فرصة تجعل منه شخصا محترماً، الشخصية تعي تماما وضعها الحرج ولذلك لا تريد أن تكرر نفسها مرة أخرى.

دايرة محكمة الإغلاق أبدعها كاتب النص، جعل فيها شخصياته الثنائية تبدو متناعمة مع بعضها، فتتم دائرة الانهيار، وفي أحيان بسيطة أخرى تمنع الانهيار الكامل.

لحظات قصيرة من الفرح

تواجدت شخصيات حية وملفتة للانتباه، في مسلسل كل ما

فيه ينبيء بانهيار مريع لمجتمع تخلت فيه مؤسسات الدولة عن تادية دورها بشكل سليم وفاعل، فتظهر شخصية «هالة» التي جسدها سوسن أبو عفار، وقد رعت أطفالاً نذبههم المجتمع، غير مالوفة في عالم من الوحل الطيقي، ترسم لحظات قصيرة من الفرح والسعادة لكن لا يمكن لها أن تنمو في تربة مالحة، لذلك كان مكتوبا لها الإجهاض مهما شع لعانها وبريقها لأنه لا يوجد أساس سليم لبقائها، فتزحل بطريقة براماتيكية.

شخصية سركريس سائق الكسبي وصاحب عربة القهوة الإنسان الراضي والبسيط، كلتا الشخصيتين تبدوان ترقيعا

* كاتب سوري

تعقيب

مقال الياس خوري، زاووب الحرامية!

روح الدعابة

هذا النص مناسب جدا لمن يفهمون ويدونون فن القص القصير بأساليبه التكتيفية التي تتخللها روح الدعابة حتى تتجلى بعباءة الكوميديا السوداء في حد ذاتها..

المكان المعنى يُسمّى في العامية اللبنانية «الزاووب» وهو مشتق من الأصل الآرامي [زربابا] الذي يعني، في جملة ما يعني «ضيق» والذي يرادف، من بين ما يرادف، «الزقب» و«المأزم» إلخ.. أما مقابله في العامية الفراتية، على سبيل الفكاهة أيضا، فهو «الزابوق» مخلدا اسميا على الأدنى في العبارة الديرية الشهيرة «زوابيق دير العتيق».. وقد يكون هذا المقابل الأخير مقلوبا عن «الزاقوب» وذلك بالاشتقاق القياسي من «الزقب» المذكور تورا، ولكن أكثر ما أضحكني من القلب فعلا في هذا النص القصّي هو ذلك الجزء اللافت مما يتخلله من أسلوب حواري:

«اخترلي كوكيتلا على ذوقك» قلت.

«أنا لا أشرب الحرام» قال.

أردت أن أقول له وماذا تفعل هنا يا ابن الحرام؟ لكنني انفجرت بالضحك..!

أصال أسبال

الاتفاق النووي الإيراني



Ab.Quds.co.uk

تعقبا على مقال نزار بولحية: هل تحتاج القضية الصحراوية لعصا سحرية؟

الطرف المؤهل

المغرب دولة، وبالتالي فلن يتفاوض مع جماعة نقضت الإتفاق الذي وقّعه مع الأمم المتحدة، وفقدت شرعيتها الوحيدة التي اكتسبتها من خلال الأمم المتحدة يوم وقّعت معها إتفاق إطلاق النار سنة 1991.

لذلك فالطرف الوحيد المؤهل لأن يفوضه المغرب هو الجزائر، لأنها الدولة الوحيدة التي لها مصلحة سواء في إطالة النزاع أو إنهائه، والمغرب مستعد جدا لكلا الأمرين، والكرة في ملعب الجزائر، ولا أحد غيرهما.

الحريزي الإدريسي - المملكة المغربية

الشريك الاقتصادي

قضية الصحراء المغربية لم تعد تهم الشعب الجزائري الذي يتوق للحرية والاعتناق من قبضة العسكر الذي رهن مستقبل الجزائر بقضية خاسرة وصرف عليها المليارات دون أي نتيجة تذكر، إسبانيا اليوم هي الشريك الاقتصادي الأول للمغرب، ودون اعتبار الأمور العسكرية ومسألة الهجرة والإرهاب وأمور أخرى، يستحيل أن تقوم إسبانيا بشيء يزعج المغرب فهي تعرف جيدا أن القضية

قرار الأمم المتحدة

حينما تعلن حركة بوليساريو نهارا جهارا اتصالها من قرار الأمم المتحدة القاضي بوقف إطلاق النار، وتعلن الحرب وتصدر كل يوم بيانات، ثم تطالب الدخول في مفاوضات تحسب الرعاية الأممية، فهذا تيه وجنون.

وحيثما تجند الجزائر على مدى عقود، أجهزتها الإعلامية والديبلوماسية، وتبذل الجهود وتصرف الأموال في قضية الصحراء، ثم تقول إنها ليست طرفا في النزاع، وأنه نزاع بين الأشقاء الغاربية الصحراويين لا دخل لها فيه، فهذا إفلاس بالمعنى المادي والأخلاقي للكلمة.

أحمد حنفي - إسبانيا

مواقف ميدانية

من الواضح أن الحيات في تناول قضية الصحراء تم الإغلاق عليه داخل الدرج، فهناك حقائق يتم القفز عليها بشكل يدعو للاستغراب: 1- إن كانت قضية الصحراء قضية أممية حسب اعترافات متواترة لمسؤولي المملكة المغربية، فإن الجزائر ليست طرفا في القضية إلا في أوهام يطلقونها، لكن وإن كانت الصحراء مغربية فلا دخل للجزائر في قضية داخلية..

حسمت لصالح المغرب عسكريا وسياسيا وديمقرافيا، وتعرف جيدا خلفيات كلام بوقدوم، وأكثر من ذلك تعرف أن أمريكا لم تسحب إقرارها بمغربية الصحراء ولن تغفل ذلك من أجل عيون بوقادوم بل وتعرف كذلك أن الشعب المغربي وجيشه مستعدون للدفاع عن أرضهم مهما تأمر المتآمرون.

صحراوي مغربي

الجهود في التنمية

تنظيم البوليساريو أصبح مشروعا ضخما ناجحا مريحا، غير مكلف طويل الأمد بالنسبة للمنظمات والجمعيات الدولية وبعض الدول التي تستنزف الجزائر، لو قمنا بعملية حسابية بسيطة سوف نجد 50 سنة من الإنفاق الجزائري قابلة للتجديد عشرات المرات، والسبب النظام العسكري الجزائري السيئ السمعة.

لو استثمرت الجزائر كل هذه الأموال والجهود في التنمية لأصبحت أقوى من دبي، ولكنها مع الأسف تسيج ضد الثيار وتساند قضية خاسرة، لأن قضية الصحراء المغربية هي قضية الشعب المغربي وملكه.

حسين

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



تأمين السلام العالمي والفرض السياسي لحقوق الإنسان

لظفي العبيدي*



منذ بداية الحرب الباردة والعالم لا يجد توازناته السياسية والاقتصادية، والأزمة مستمرة إلى أن يجدها، والرهان على التسلسل الذي كان سائداً في ظل شروط تكافؤ القوى التقليدية، حول إلى رهان على الابتكارات التكنولوجية أولاً، والإبداعات الاستراتيجية ثانياً. والمخاطر التي تحصف بالذول ذات البنى الامبراطورية، تعد تكمن في خطر ضرب أراضيها، بل صارت تكمن في الأعباء المالية لتدخلاتها الخارجية، لذلك ركزت على استراتيجية القوة الناعمة، وتخلت عن التوط المباشري في اقتحام بؤر التوتر، وأصبحت تفضل استخدام البؤرة على الأرض على نحو التدخل الجزئي والانتقائي. والنظام العالمي الجديد تقف الأمم المتحدة في قلبه، ويعني نظام الانتماء الدولي، تجاهلت حواضر الاقتصادية المعولة الأطفاف، وانتصرت للمركز، وتجاهلت مناطق النرويج والقطر. ونحن على أعتاب عصر تعمل فيه السوق الفوقوية، والوارد الطبيعية المتناقصة، على الزج بالذول ذات السيادة في تناقضات تزداد خطورة يوماً بعد يوم، ومخاطر النزاع الجيوسياسي التي تعم عالمنا تتفاقم فيه أزمة الورد، لا يمكن للامم المتحدة العلية على النحو الذي تنتظم به اليوم، خاصة بعد اليرباك الذي أحدثته الجائحة العالمية، أن تكون مهياة لمواجهة مثل هذه المخاطر.

وسم واقع التنافس الاقتصادي والعسكري والتجاري بين الذول العظمى، لا يظفر على أي من جدال الأعمال الدبلوماسية السياسية، موضوع أمي لإعداد إطار تنظيمي يكتف العيش والتعاون بين اقتصاديات العالم المتوعدة. وفي غياب التوافق، نحن إزاء اقتصاد عالم تزداد فيه تعقيد الفوقيات الأحادية، والحصار المالي، وهو اقتصاد تعمه الفوضى ومحتوم عليه، أن يكون مسرحاً لنزاعات جيوسياسية عظيمة، وكما أكد جوزيف شوبير أبرز اقتصاديي القرن العشرين، فإن الرأسمالية إذا تحركت وشأنها يمكن أن تدمر الحضارة الليبرالية، وبالتالي هناك حاجة إلى التدخل الحكومي للتوفيق بين ديناميكية الرأسمالية والاستقرار الاجتماعي. وهي العنصر الأساسية التي تعاني منها معظم الدول التي نادراً ما يستطيع بعضها تعديل سياساته العامة، من جهة البحث عن كيفية التوفيق بين احتياجات الأسواق المتحررة من الضوابط، والاحتياجات البشرية المستمرة. وعندما يسود مناخ سياسي من هذا النوع، فإنه يطلق يد المصارعين، ويضع دوائر الأعمال في تقليل الاهتمام بالاعتبارات غير الاقتصادية، وبالتالي فرض مزيد من المساواة، خاصة إذا كان للعقيدة السياسية دور في إيجاد السوع لهذا الوضع.

منظمة الأمم المتحدة اقتصرت منذ ظهورها على إجراءات تنظيمية مبدئية، ما زالت إلى الآن بعيدة عن النطاق الداعي إلى السلام، الذي تدبئ له النظم الدولية النافذة، والتي التي ارتبطت وظيفتها بتأمين السلام العالمي، والفرض السياسي لحقوق الإنسان، ودره الكوارث الإنسانية، والأخطار العالمية الكبرى، ومشاكل حماية البيئة، والتكيف على قضايا الأمن بالعلمي الواسع الكلفة، وتحجيج الحروب الأهلية، والإجرام الرسمي كالذي يقوم به الكيان الصهيوني العاصي، وللخطة عن الغياب الفوقية لاستراتيجية أممية واضحة وموحدة، تغلب منظمة الأمم المتحدة الحديثة عن تقديم مساعدات تسويقية، عوض الدفاع عن حقوق الإنسان، فمسلبو الحقوق واللاجئين، والذين لا وطن لهم، هم العلامة المميزة للقرن العشرين، ويمكن تغيير الوب أيضاً في القرنين الأولين من هذا القرن، وعلى صعيد المعونات الدولية، حيث تدعى الدول الغنية بموجبها، إلى تخفيف وطأة الفقر وساعدة الدول المحتاجة، أدى هذا الأمر بدوره إلى تغيير المفاهيم الأخلاقية للمجتمع الدولي، من المفهوم القديم المستند إلى مبدئي الاعتماد على الذات والعاملية بالمثل، إلى المفهوم الجديد الذي أصبح يستند إلى ممارسة الاعتماد على الإنسان الدولي وتقييم المعاملة بالمثل، وتجاهل منطق الندية، خاصة في تقبل الأمر بالذول النامية والفقيرة، إنه النموذج الثاني الذي قدر ماكس نيبير أننا حصل على عندما نشهد من جانب واحد على وجهة نظر واحدة، وعندما نربط بين العديد من الظواهر العنصرية والظلم، خاصة تلك التي تحدث في دولنا وحدها، ونكون منها لوعة متجانسة. وهي الثقافة السياسية المرتبطة التي تتنافس في ما بينها، بواسطة تحديداتها للواقع الدولي كما سماه أنطونيو غرامشي في صياغة حضارية، ومن حصل مضامين ثأوية كل السياسيين يتحركون ضمن سياقاتها نحو المركز، ليتنافسوا على أساس الشخصية، ومن هو الأكثر قدرة على تدبير التكيف اللازم في الاقتصاد والجمع، لحفظ القدرة على المنافسة في السوق العالمية، أما مفهوم اقتصاد ومجتمع بديل، فهو مقصي تماماً عن هذا السياق، ومسار العودة قد فتح عنه توحيد تقني اقتصادي شمل كوكب الأرض بمكاسب متفاوتة، بيد أن العولة التكنولوجية لم تحزن تقدماً في مجال التفاهم بين الشعوب، وأنتجت أزمات مالية متلاحقة وأشعلت فتيل الحرب، والجائحة العالمية كشفت بشكل واضح أن مقولة التراب والالتصاق العالمي مجرد سرديات وهمية فاقدة للمعنى، وغياب التضامن الدولي في أروقة مجلس الأمن رغم المبادرات التي قدمت من أجل التوصل إلى مقاربة أممية لمواجهة الخطر أكبر دليل على ذلك.

مرحلة من التاريخ السياسي المعاصر تم فيها تدجين العلاقات الدبلوماسية، بشكل جعل المؤسسات الدولية تعتبر نتاجاً لمصالح الدول الكبرى، والتسليم بأن الأمن المشترك هو المبدأ المنظم للجهود الرامية إلى تقليص خطر الحرب، وتحديد الأسلحة والتحرك نحو زرعها، لا يعني توقع زوال الخلافات بين الأمم، ويبقى التعاون هو الآلية التي يجب أن تستخدمها الدول كي لا يتبعها التناقص، ويمكن التقوي الكبرى أن تستمر في السعي لبناء استراتيجيات تواصل، رغم وجود صراع حول فكرة الريادة، وأهمية الوجهة الجيوسياسية المتعلقة بالتحجيم من ناحية والضغط العسكري والاقتصادي من ناحية أخرى، فمشكلة تصارب المصالح يجب أن لا تحل عن الجاهية، أو باللجوء إلى الحرب أو الاستعداد لها، وليس جيداً أن يبقى حيز المستقبل تشغله السلبيات، وتصعب بمثابة التعبير الأساسية التي تقحم عبر وسائل الإعلام وعي الرأي العام على نطاق أممي واسع.

*كاتب تونسي

العولة الكونية لم تحرز تقدماً في مجال التفاهم بين الشعوب، وأنتجت أزمات مالية متلاحقة وأشعلت فتيل الحرب

كاتب أردني

الحرب غير المعلنة بين تركيا والإمارات 2 - احتمال التهدة

تحسن ولو طفيف في العلاقات بين البلدين، كما يبدو أن فرنسا واليونان وقبرص وإسرائيل، غير معنية كثيراً بدور للإمارات في أزمة شرق المتوسط، لتسجل بعض الاختراقات ضد تركيا في النهاية تركيا جار ثابت وقوي، وبملاك الإمكانات الاستراتيجية واما مكان للإمارات في هذه المعادلة.

لا شك في أن وصول بايدن إلى البيت الأبيض قلب كثيراً من العادلات، فإدارة بايدن يشكك عام لا تسعى إلى تصعيد الأزمات، بل إلى تيريدها ولا تسعى إلى استخدام القوة المسلحة بل القوة الناعمة، وتحاول الإدارة أن تلغي الكثير من سياسات ترامب الاعتباطية، القائمة على المزاج الشخصي والانصياع لبرامد الولايات الإسرائيلية وبعض الدول الخليجية، وخاصة في المسألة الإيرانية التي تعتبرها أهم أولوياتها، تربط إدارة بايدن السياسات الأمريكية بالمصالح الثابتة في عهد، ومدى احترام حقوق الإنسان في تلك الدول، وقد لقطت دول عربية تلك الإشارات وبدأت تعد ترتيب أولوياتها، فمصر مثلاً تعتبر أزمتهام مع إثيوبيا خاصة أن إدارة بايدن جادة في حل الأزمة سلمياً، وانتقال البلاد نحو الاستقرار بعد انتخابات 24 ديسمبر المقبل، والسعودية من جهتها، عرضت مبادأة مقدمة لحل الأزمة اليمنية سلمياً، تبدأ بوقف شامل لإطلاق النار وصولاً إلى طاولات المفاوضات، كما أن السعودية وقطر أعادت العلاقة بشكل سليم، وفتحت الحدود بينهما، بينما ما زالت علاقة الإمارات بطرف فائسرة جدا، تركيا من جهتها شاركت في اجتماع الناتو الأخير وتم استئقبالها بشكل جيد، سدوت الالتقاءات الموقفة الفرنسي النافس، حتى العلاقات اليونانية التركية تحسنت أخيراً وبدأت إلى طريقها إلى الحل.

نحن الآن أمام مرحلة جديدة تلعب فيها الولايات المتحدة دوراً فاعلاً وأساسياً، وما على دولة مثل الإمارات إلا الانصياع والتنفيذ والإقرار بحجمها الحقيقي، بعيداً عن تقصص أدوار أكبر منها بكثير.

*محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رختز بولاية نيوجرسي



رغم اعتراض حلف الناتو، إضافة إلى أزمة اعتقال الكس الأمريكي أندرو برايسون، الذي اتهم بالتجسس وحكم بالسجن لثلاث سنوات، وفي السنة نفسها قامت الإمارات مع كل من السعودية والبحرين ومصر، بفرض حصار على دولة قطر خليفة تركيا الأولى، ما دعا أردوغان إلى إقامة قاعدة عسكرية على وجه السرعة، لمجابهة أي تهديد تتعرض له حكومة الشيخ تميم، وردت قطر على الموقف بأن استثمرت نحو 15 مليار دولار في الاقتصاد التركي، لدعم وتثبيت الليرة التركية، التي تعرضت لانخفاض شديد.

في عام 2019 اكتشفت كميات كبيرة من الغاز في سواحل المتوسط الشرقية، قامت إسرائيل وقبرص واليونان بتوقيع اتفاقية لتدابير غاز، تربط بين البلدين الثلاثة، وتعتبر الدول الأوروبية بعيداً عن تركيا، ثم قامت الدول الثلاث بمناورات عسكرية جوية بمشاركة الولايات المتحدة، التي انضمت مصر إلى المناورات، الإمارات تطوعت بإرسال مجموعة من طائرات أف 16 للمشاركة في المناورة، ثم انضمت فرنسا إلى المناورة التي لا تخفي عداها ما لأردوغان، اعتبر أردوغان هذه المناورات تهديداً لتركيا وطموحاتها في غاز شرق المتوسط، فإرسل عدداً من سفن التنقيب الضخمة لتتبع عن الغاز في المنطقة قيد النزاع، وكانت الطائرات الحربية التركية تحلق في المنطقة لحمايتها، وإرسال رسالة لا لبس فيها لليونان بأن تركيا لا تقبل التهديد، لقد أثارت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وحكومة الوفاق الليبية، التي صادق عليها البرلمان التركي، مخاوف اليونان وقبرص ومصر واعتبرتها لأغية لا قيمة قانونية لها.

هذا التوتر الذي كان يخرج عن السيطرة ترك أثره على دول الاقتصاد الأوروبي حيث عارضته ألمانيا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا، وكانت هذه الدول تخشى أن هذا الضغط سيدفع أردوغان أكثر إلى احضان الاتحاد الروسي، إيطاليا مثلاً توصلت إلى اتفاق مع تركيا لبناء شبكة مواصلات بحرية تربط البحر الأسود بالمتوسط، وتوسعا إلى المغرب، الإمارات من جهتها كانت تطمح أن توسع نفوذها في موانئ المتوسط بعد أن حصلت موانئ دبي، على حق إدارة ميناء ليماسول في قبرص، إلا أن المنافسة في المنطقة لم تسر لصالح الإمارات، كما أن مصر لم تقبل باقترب من المياه الإقليمية التركية، ما أدى إلى

بها وحدات من الجيش التركي في منتصف يوليو 2016، أعلنت قناتا «العربية» و«سكاي نيوز» نجاح الانقلاب وراحتا تهلان لنهاية أردوغان، واحتمال قيام حرب أهلية في ليرة محاولة الانقلاب الفاشلة، نشرت تغريدة قالت فيها: «أردوغان فشل في ترميم العلاقة مع الجيش وما يجري في تركيا هو امتداد للربيع العربي»، «سكاي نيوز» أنها اضطرت لحذف التغريدة عقب اتصال فشل محاولة الانقلاب، ما عرّض القناة لتهمة فقدان المهنية. أردوغان لم يتأخر طويلاً ليتهم الإمارات بأنها على علم بالانقلاب، وأنها أقامت جسوراً من التواصل مع فتح الله غول، المتهم الرئيسي في القيام بالمحاولة، عن طريق محمد دحلان، وبدأت القصة تسرح حول استئجار الإمارات بخطر الدولة التركية، والتخطيط لتدبير انقلاب ضد الحكومة التركية المنتخبة، مستخدمين محمد دحلان، لقد اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الإمارات بأنها صرفت نحو ثلاثة مليارات دولار لتمويل حركة فتح الله غول، من أجل التخطيط للقيام بالانقلاب الفاشل، وفي ديسمبر 2019 أصدرت تركيا مذكرة توقيف بحق دحلان، بوصفه «مخرب» الإمارات واتهمته بـ«تنظيم محاولة الانقلاب، بالتعاون مع هيكل الدولة الموازي، الذي أقامته منظمة «غولن الإرهابية» كما جاء في البيان، وفي عام 2020، أصدرت مذكرة اعتقال لدحلان من خلال منظمة البوليس الدولية «إنترپول»، لكن الحقيقة أن الحكومة التركية لم تقدم أدلة ووثائق مقنعة لتدخل مباشر من حكومة أبو ظبي، رغم أن حكومة الإمارات اعتبرت محاولة الانقلاب دليلاً آخر على عزلة أردوغان، ليس فقط في محيطه الأوروبي والعربي بل أيضاً داخل مؤسسة الجيش.

الأزمة الأخرى التي كانت موضع نزاع حاد بين الإمارات وتركيا، هي أزمة شرق المتوسط التي لا تاقه فيها الإمارات ولا جمل، بل تطوعت للاصطفاء إلى جانب اليونان وقبرص وإسرائيل، ربما بسدود عوة لعل للعمل على إضعاف الموقف التركي، كانت الأزمات منذ عام 2017 عدا بداية الأزمة تستند إلى موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كانت علاقاته مع أردوغان غير متازمة كبيرة، بسبب قرار ترامب شراء منظومة صواريخ «أس-400» الروسية،

متابعة لمسأل الأسبوع الماضي حول الحرب غير المعلنة بين تركيا والإمارات، التي انطلقت بهوء مع البدايات الواعدة للربيع العربي عام 2011، ثم تفاقمت منذ عام 2015، ساستلط الضوء في هذا المقال على مجالات أخرى يتنافس فيها البلدان بقوة المال والإعلام حيناً، وعن طريق الحرب بالوكالة، وعقد التفاعلات والماثورات العسكرية أحياناً أخرى، لقد كان الاصطفاف الذي ظهر جلياً بعد الربيع العربي يقدر إلى مسكرين، واحد يدعم الثورات، وآخر يسعى إلى إجهاضها بقيادة إماراتية، لقد نجح معسكر الثورة المضادة إلى حد كبير في أداء الثورات جميعها إلا الثورة التونسية، حيث ما زال الحور يحاول جاهداً تخريبها عن طريق المال والإعلام، لكن وعي الشعب التونسي ما زال إلى الآن صادف في الحفاظ على ثورة الياسمين رغم نواقصها.

ظهرت الخلافات الحادة بين البلدين في السنوات الخمس الأخيرة إلى العلن، فقد اتهم وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الرئيس التركي، بأنه يحاول أن يحيى الامبراطورية العثمانية عن طريق شهوة التوسع، وطالب الدول الأوروبية بالابتداء بفرض العمل على التصدي لأردوغان، لأن خطره سيسيل إلى الجميع، وزير الخارجية محمد بن زايد ذهب أبعد من ذلك، وراح يعيد تفسير التاريخ ويتهم قوات الدولة العثمانية بنهب ممتلكات مكة المكرمة، قبل أكثر من قرن، ضاحي خلفان من جهته طالب دول الخليج وشعوبها إلى مقاطعة المنتجات التركية، كما طالب بعدم زيارة تركيا التي وصفها بأنها «دولة قمعية».

أنقرة من طرفها أعلنت أن دولة الإمارات عبارة عن قوة مزعومة للاستقرار في المنطقة، بحكم أسلوبيها في الحكم، وقال مسؤول تركي كبير: «لدينا وجهة نظر مختلفة اختلافاً جوهرياً عن الإمارات، فهي دولة مقنونة بالديكتاتوريات العسكرية، نحن مختلفون، نحن لدينا ديمقراطية لا تكون غير كاملة، لكن ما زلنا نتحتم للديمقراطية، فمجرد كوننا كذلك، فإننا نشكك تهديداً للنموذج الإماراتي، نحن لدينا انتخابات ومعارضة ونظام تنافسي، هل هذا موجود في الخليج».

منذ الدقائق الأولى لحاوله الانقلاب الفاشلة التي قامت

جواد بولس*



أثارت تصرفات بعض النواب العرب واليهود، التي وافقت جلسة الكنيست الخاصة بإداء اليمين الدستورية لمطوية منهم وفق «قانون أساس الكنيست» حركة ما يسمى في لغة العصر كتائب الذباب الإلكتروني، واستجلبت، في الوقت نفسه، رودة فعل غاضبة من قبل عدة جهات يمينية عنصرية، قامت بتجيش الموقف لزيد من التحريض على النواب العرب، وعلى ناخبهم أمجين.

لقد اختار نواب الجبهة الديمقراطية الثلاثة، أمين عودة وعائدة توما وعوفر سيف، والنائب عن حزب التجمع، سامي أبو شحادة، عدم الالتزام بالنص القانوني الذي يتعهد بمقتضاه النائب المنتخب على أن «يحفظ الولاء لدولة إسرائيل» وأن يلتزم «بتأدية رسالته في الكنيست بالخالص» واستبدلوه بتعهدهم بالعلم ضد الاحتلال وضد العنصرية والتحريض، ومن أجل العدالة والديمقراطية في خطوة احتجاجية أرادوا منها تسجيل موقف سياسي في لحظة تاريخية حرجية، ولقت انظار المجتمع، في إسرائيل والعالم، إلى واقع كارثي ومرير، هو في الحقيقة مصدر الجحيم الذي يعيشه الفلسطينيون في الأراضي المحتلة، ويعاني من جرائمه الماوضون العرب وجميع الفقراء واليوساء في إسرائيل.

هنالك من لا يعرف أن عدداً من جلسات قسم اليمين الدستورية، منذ إنشائه الكنيست الأولى عام 1951، قد شهدت مثل هذه الأحداث؛ فالقائم والفرصة بغويان النائب أحياناً، ويدفعانه إلى استغلال المنصة بشكل متعمد

الاعتراض على خيارات الأحزاب المشاركة في «اللعبة الديمقراطية» وتسفيه نشاطها، لن يفيدنا ولن يوصلنا إلى بر النجاة

ساحم الحارثي*



يعيش العالم حالياً مرحلة تاريخية غير مسبوقة من الرضاء والسلام، هذه حقيقة يمكن الوقوف عليها، من مقارنة أوضاع العالم بما كانت عليه قبل قرنين من الزمن، فلا كهرباء ولا ماء، ولا وسائل مواصلات سريعة، ولا تعليم نظامي مستقر، وظروف عمل ضاغطة لساعات طويلة في الأقبية والزراع، وتمييز قانوني بين الأعراق، وبين الرجل والمرأة، وحروب تمتد إلى عقود من الزمن، ومع ذلك، يتشعر العالم اليوم بحالة غير مسبوقة من التوتر والضرر والإرهاق النفسي، فما السبب وراء ذلك؟

يذكر المؤرخ البريطاني مثلاً، يمكن من خلاله تفهم المشهد، حيث لم يصل خبر على قدر كبير من الأهمية مثل وفاة نابليون بونابرت سنة 1821 إلى المواطن العادي في باريس، إلا بعد ستة أشهر من الوفاة، وعلينا فقط

نعيش في عصر وفرة المعلومات والأكاذيب على السواء، وتحديد المواقف في هذه الظروف يعتبر أمراً بالغ الصعوبة

للاحتجاج الخاطف، أو من أجل ترميز رسالة خارجة عن المنصوص المتوقع، ومستفزة لقواعد البروتوكول؛ بهدف استئارة «الأخر» وخضه، أو لفت انتباه قطاعات واسعة من المتابعين على اختلاف انتماءاتهم، أما الحكم على فائدة هذه الفلذكات، أو تأثير هذه الإشارات، فسيبقى مختلفاً عليه؛ تماماً كما حصل في هذه المرة، خاصة في عالم الحريات الإلكترونية والمنقلة والتوحشية؛ في حين تواجده فيه مكانة النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي أزمة ثقة وجودية خطيرة، عبر عنها، بشكل جزئي، الانخفاض الواضح في نسبة تصويت المواضون العرب في الجولة الانتخابية الأخيرة، وسوف تنداع التطورات السياسية العامة يتسارع مجنون، ولن يبقى من ذلك الحدث إلا أذات مخلفات قد تستحضر في المستقبل، إما على سبيل التذكير أو كاسلحة في مناتكف «الأخوة، هذه هي القبائلي؛ وستبقى كذلك الحقيقة الموجهة وهي، أن أزمة الكنيست تضم أكبر عدد من النواب العنصريين والفاشيين، الذين بدأوا بتفتيز ما أعلنوه قبل انتخابهم إزاء مكانة العرب، كل العرب، في الدولة، خاصة في ما يتعلق بيهودهم يهودية الدولة ولطبيعة الحكم فيها ولرجعياته، وقد برزت في هذا الاتجاه تغريدة رئيس حزب «الصهيونية المتدنية» النائب سموريطش، التي وجهها من على صفحته قبل يومين، للنائب أحمد الطيبي وهدده فيها قائلاً: «أحمد هو مسلم حقيقي، ويجب أن يعلم أن أرض إسرائيل هي ملك لشعب إسرائيل، ولن يبقى فيها، مع الوقت، أمثالك الذين لا يعترفون بذلك، وسوف نهتم بحضان تنفيذ ذلك الأمر».

وردت تغريدة سموريطش بعد خطاب النائب منصور عباس، الذي لظنت له وسائل الإعلام العربية، وبعد أن غازل من خلاله أحزاب اليمين وحاول استرضاءهم؛ وتزامنت كذلك مع هجمات عنصرية مشابهة، أطلقها زميله النائب ابن جبير، ومع أصوات عنصرية عديدة أخرى، تشكلت بمجموعها مؤشرات أولى وأكيدة على طبيعة وخطورة مواجهة القريبية المقبلة، خاصة إذا علمنا أن هذه المواقف تحظى بوجود إجماع نيابي عريض وناجز، ومدعومة من قبل كثرية يهودية عنصرية شعبية واضحة، من المؤسف أن ينقسم العقليون المنقسم في تقييم خطوة النواب الأربعة المذكورة، وأن يتواجها بسببها في معارك هاشمية، تشكل مشهداً يذكركنا بحمقات بعض المجتمعات القومية، التي سبّلت تشظيها، لاسيما حول أمور جانبية، مهمة سيطرة القامع وتحكمه في رقاب عامة المقومعين، لقد كان الأولى بالجميع أن يتنبهوا، بعد انتهاء الحركة

ويبقى السؤال أمامنا: ما العمل؟

الانتخابية، لما ننتظرنا، وأن يشاركوا في «جهودهم العربي» الحقيقي المطوب في ساعة الصفر الحاضرة الآن، لأن تكون مهمة مواجهة الهزب اليمينية الفاشية في المعركة المقبلة، محصورة في الأحزاب والحركات العربية التي خاضت المعركة الانتخابية، مؤمنة بضرورة النضال البرائطي كواجب وكاستحقاق نتيجته مواتن في الدولة؛ فيجمع المواطن العربي مستهدفون وإلجابه على بسنوتو بوبا كيف تغيرت مفاهيم الأخرية داخل التجمع اليهودي، نحو مسألة وجودنا كقلية قومية تهدد استقرار دولتهم ومستقبلها، وكيف ترى الأخرية، التي يمثلها سموريطش الذي وأشكاله اليوم، سبيل مواجهة هذا الخطر المتخيل، وما هي الأدوات القانونية وغيرها، التي استخدمها في سجنهها مؤسسات الدولة في سبيل تأمين صدها، والتي المترعة الحاسمة المسئلة؟

سوف يخطئ من يستخف بما كتبه سموريطش في تغريدته المذكورة؛ فهو ما يمله لم يعودوا مجرد مهلوسين سائبيين كقطعان من مخلوقات خرافية مالهجة على سروح تلك الهضاب البعيدة، بل أصبحوا أساة التظلم، وسرعان ما ستتحول أكتافهم قريباً إلى برامج عمل حقيقية، سنكون نحن، والمواطن العرب، وغنايوها المتباشرة واللاذية، يجب أن نعود فوراً إلى قضيتنا المركزية والإلجابه على سؤالها المتفاح وهو: «ما العمل؟ قد لا تملك الأحزاب والحركات التي تخوض الانتخابات سبلاً كافية وكفيلة لمواجهة الخطر الذي تهدد بتفكيده أحزاب اليمين الفاشي وحلفاؤها، ولكن ما هي الحلول الواضحة، والخططات العملية التي يمكنها بالمقابل من قد قاطعوها الانتخابات؟»

قد تنعكس ملامح الانقسام الأساسي القائم داخل المعسكرات العربية السياسية الأساسية على ظاهرة فقدان مجتمعنا لعناصر هويتنا العرقية، خاصة عند انشائها مع مسألة المواطنة الإسرائيلية، التي ترفض بعض الحركات السياسية الإسلامية والقومية التعامل معها بشكل مبدئي؛ أو على العكس، يقبلها الآخرون لتكتم يخلطون حول كيفية ممارستها وتصرفها أثناء التعامل، كأفراد ومجموع، مع مؤسسات الدولة، وعلى سبيل المثال، ظهر هذا الخلاف مؤخرًا بشكل واضح داخل شفيق الإسلامية، وهو الذي بدون شك من أهم الأجسام السياسية التي تؤثر في منسدة هوية مجتمعنا وفي سلوكيات أفرادها وتقييمه المعيشية.

*كاتب فلسطيني

الأردن: أزمة حنين ملتبس ومستقبل عاصف

المشغل الرئيسي في الأردن، أنا ليست أبي، عبارة كاملة أو الملك عبد الله الثاني في مرحلة تكبير من كنهه، ولكن ما لم يقنع به الأردنيون مطلقاً، أن العصر أيضاً أخذ في التغلغل بصورة متسارعة، وأن التغيير يجب أن يشمل العادلات الأساسية في الحياة وكثيراً من الأفكار، فمثلاً كان الحصول على وظيفة حكومية قبل أربعين عاماً أمراً متيسراً، يصل إلى درجة تحصيل الحصول بمجرد التخرج من الكلية أو الجامعة، وعادة يقضي الموظف كامل حياته المهنية في الدائرة نفسها، ومفردات حياته تبقى في حدود دخله، والوضع حالياً لا يتحمل ولا يمكنه أن يستوعب ذلك، فالأردن الذي تجاوز عدد سكانه مليون نسمة في بداية الستينيات، وصل تعداده إلى أكثر من عشرة ملايين مؤخرًا، وهذه الحالة تفوق أزمة مصر السكانية، وغير مشهودة، سوى في دول الخليج العربي، وكان قدر الأردن، أن يتحمل سلوكيات خليجية بمرارة متواضعة.

توجد مشكلات عميقة في الأردن، بعضها موضوعي، مثل الظروف الإقليمية وتغير خريطة التحالفات حول الأردن، بل تغيير وزن الأردن داخل كل تحالف بعد استجدات في علاقات العديد من الدول العربية مع (إسرائيل) والبعض الآخر ذاتي يتمثل في تعثر الإصلاح السياسي وتوسعة قاعدة المشاركة الشعبية، وهو الأمر الذي يمكنه أن يعزز من منعة المنظومة الأردنية في مواجهة التحديات، إذ أن توسعة المشاركة يؤدي إلى توزع المسؤولية، ويوقف موجة التنظير، والصراع غير المفهوم وغير الواضح وغير المنتج، بين تيار من الليبرالية المحافظة، والنيوليبرالية الشرمفة، فطرف سيمتكن من الإدارة وربما ينتج، وربما يفشل، وسيفقد موقعه للطرف الآخر، وفي النهاية ستشكك العلاقة التي تجعل المواطن الأردني يتخلص من كثير من الأوهام، إذا كان البعض يطمح إلى أمير حمزة على أساس الشبهه مع والده،

المقارنة مع حادثة وفاة الأميرة ديانا سنة 1997، التي تحولت خلال ساعات إلى حديث الناس حول العالم، وبدأت تحاك حولها نظريات الوامرة، وتناخذ مثلاً آخر، فالفرنسيون لم يكونوا يعملون شيئاً حقيقياً عن شخصية الامبراطورة الأمريكية، وجرى انطوائت، وجرى تطبيق اعتبارها فليانكو اليسكوي بعد الثورة، وفي المقابل توصلت أخبار المشكلات العائلية للأمير هاري وزوجته ميغان مع الملكة اليزابيث الثانية لتصبح مادة للتمويه في المنارل، من طوكيو إلى سان فرانسيسكو، وحدث مماثل قبل قرنين لم يكن يعرفه الشخص العادي في لندن.

نعيش في عصر وفرة المعلومات والأكاذيب على السواء، وتحديد المواقف في هذه الظروف يعتبر أمراً بالغ الصعوبة، وفي هذا العصر وتفاشيه كان الأردن نموذجاً خصباً وعملياً لاختلال المعلومات وتشوش الصورة، مع أزمة تلاحت فصولها بعد طلب وجهته الأجهزة الأمنية لأمير حمزة ولي العهد السابق، بالتوقف عن أنشطة اجتماعية كانت فرصة لتحريك النقادات عالية السقف تجاه الأوضاع في الأردن، وتزامن ذلك مع اللقاء القبيض على الشخصية الخلفية، باسم عوض الله ومعهد أحد أفراد الأسرة المالكة، وشخصيات أخرى مقربة من الأمير حمزة. يعيش كثير من الأردنيين حالة من الحنين الضلل بعض الشيء، يترجمها الأمير حمزة الذي يعتبرونه الأقرب لشخصية والده، ولذلك يستعدون ماض غير حقيقي، أو مشوش على أقل تقدير بخصوص الزمن السابق، فإذا كانت الأزمة الاقتصادية الراهنة طاحنة وضاغطة على المستوى الاقتصادي، فإنها لا تقارن بأزمة العثمانيات، التي أسفرت عن هبوط مؤثر في قيمة العملة الأردنية، كما أن الفساد والمحاباة والواسطة لم تظهر بالأسس في الأردن، وجذور تعود إلى مرحلة سابقة، أدت إلى توليد خلل جوهري في بنية الدولة، حين كانت الحكومة هي

هل بدأت أمريكا تتراجع أمام إيران؟

لا يمثل موقف واشنطن تغييراً مفاجئاً، فإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، ومنذ وصوله إلى البيت الأبيض، بدأت سلسلة خطوات متكاملة فيما يخص «الشرق الأوسط» عموماً، وإيران خصوصاً. كان أول هذه القرارات رفع اسم جماعة «انصار الله» اليمينية عن قائمة الإرهاب، والحوثيون، كما هو معلوم، حلفاء وقيود إيران، وحشود أشداء للمملكة العربية السعودية.

لم تكف القيادة الإيرانية بالنقاط الإشارة، لكنها قامت بالتصعيد فيما يخص اللغف النووي، حيث أعلنت عن حيازتها لكمية كبيرة من اليورانيوم، وعن تخصيبه بنسبة نفاة 20%، وهي نسبة غير مسموح بها بموجب الاتفاق النووي الملغى، وكان البرلمان الإيراني أصدر قانوناً ممتنعاً بانتاج وتخزين «ملا لا يقل عن 120 كيلو غراماً سنوياً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20%» ويدعو لإيقاف عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

انعكس التصلب الإيراني في الساحات العربية التي

ليست هناك حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، ولا ينفع، في سياق المفاوضات الجارية بين البلدين (وإن بشكل غير مباشر حتى الآن) حول العودة للاتفاق النووي، مقارنة القوة الأمريكية بقوة الجمهورية الإسلامية، لتقديم تفسير مفهوم ليحياتنا ما يحصل حالياً، والقصد بذلك طبعاً، الإشارات الإيجابية التي تحتج عن اجتماع فيينا الدولي، وإعلان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أمس أن واشنطن مستعدة لرفع العقوبات عن إيران «حتى تلك التي قد تعارض مع الاتفاق النووي».

على عادته، قابيل الرئيس الإيراني حسن روحاني التصريح الأمريكي الأخير بالانكسار مجدداً على مطالبه أمريكا بالعودة إلى الاتفاق النووي مع رفع العقوبات، متابعياً في ذلك استراتيجية إيرانية ثابتة وسلسلة طويلة من التصريحات التي التزمت فيها القيادة الإيرانية بمطالبة واشنطن برفع العقوبات قبل موافقة طهران على عودة الاتفاق النووي.

تمتلك فيها نفوذاً كبيراً، فاستمر استهداف القواعد الأمريكية وأرتال قوات «التحالف» في العراق، واستمر نشاط الميليشيات الإيرانية في سوريا (بما فيها تشكيل لواء باسم قاسم سليماني) وامتعت تشكيل الحكومة في لبنان.

إضافة إلى تهديدها بالسير في المسار النووي إلى آخذه، وتحريك أزمعها الطويلة والقوية في الإقليم، أقدمت طهران على خطوة استراتيجية كبيرة بتوقيعها، الأسبوع الماضي، اتفاق تعاون استراتيجي واقتصادي وأمني مع الصين لمدة 25 عاماً، من تفاصيله يتكبد بشراء كميات كبيرة من النفط والغاز الإيراني لقاء منمخص، مما يوفر احتياطاً كبيراً للصين، وسهولة كبيرة للنظام الإيراني، وهي خطوة ستضعف كثير الحصار الاقتصادي الأمريكي لطهران.

يشمل الاتفاق أيضاً استثمارات صينية بحدود 400 مليار دولار، بشكل يربط الاقتصاديين والمعلمين بشكل

وثيق، يتضمن الاتفاق أيضاً بنوداً تتعلق بالتعاون العسكري والاستخباراتي والتنسيق الدبلوماسي، وبمد واسع لشبكة الإنترنت، وتتخذ الصفقة شكل تقديم طاقة رخيصة للصين، ومد أوسع لنفوذها نحو المنطقة مقابل الحفاظ على النظام الإيراني.

في إطار عملها الاستراتيجي الأكبر على محاولة مواجهة الصين، تبذل هذه الخطوة الإيرانية الأخيرة خرقاً مؤثراً يجب التحسب منه، هو، على الأغلب، ما يفسر هذه العود الأمريكية الجزلة، التي لم تقتصر على الاستعداد لرفع العقوبات بل تتضمن أيضاً تنازلاً إضافياً بالحديث عن العقوبات «التي تعارض مع الاتفاق النووي».

معلوم، مع ذلك، أن قرارات الإدارة الأمريكية، تحتاج موافقة الكونغرس حيث توجد معارضة واسعة لإيران، غير أن الإشاعات تقول إن العودة نحو الاتفاق النووي صارت أقرب لاحتمال من العود للصرع المحفوف بالمخاطر مع طهران.

روسيا وأمريكا: المواجهة بالإنابة

مزهّر جبر الساعدي*



■ في الأيام الأخيرة توتر الوضع بين روسيا وأوكرانيا، والذي هو أصلاً متوتر على خلفية انفصال جنوب شرق أوكرانيا من الجسد السيادي لها بمساعدة وعون عسكري غير مباشر من روسيا، بعد حصول تغييرات في أوكرانيا؛ أفضت إلى وصول رئيس يمين العداء لروسيا وبريد النقر من الغرب وتحديد الولايات المتحدة الأمريكية، فما كان من روسيا إلا أن سيطرت بالقوة العسكرية على شبه جزيرة القرم، وضمتها إليها، ولاحقاً قامت جسراً يربط البر الروسي بشبه جزيرة القرم، الغرب والولايات المتحدة قاما بإصدار عقوبات اقتصادية على روسيا على خلفية ضمها لشبه جزيرة القرم، وفي تزامن مع هذا التطور؛ اشتعلت المعارك بين الجيش الأوكراني والانفصاليين في جنوب شرق أوكرانيا، استمرت لعدة أشهر، ولكنها وبعون ومساعدة روسية غير مباشرين؛ أجبرت أوكرانيا على التوقيع على اتفاق منسك، والذي قاد إلى ما قاد إليه؛ وهو إقامة جمهوريتين انفصاليين غير معترف بهما في جنوب شرق أوكرانيا.

تعتبر أوكرانيا من أكثر جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق أهمية وخطورة أمنية وعسكرية على الاتحاد الروسي، الغرب يعتبر روسيا مع أوكرانيا دولة عظمى، وروسيا بدون أوكرانيا دولة كبرى. استمر هذا الوضع المتوتر على ما هو عليه من دون أي تغيير؛ فلا الغرب والولايات المتحدة اعترفا بضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، ولا الوضع غير المستقر في جنوب شرق أوكرانيا تمت تسويته، أي إيجاد حل أو حلول للوضع المتوتر في تلك المنطقة، وظل الوضع الساخن، حاضراً كحدود وجاهزاً للعب السياسي والعسكري، لإشغال روسيا واستنزافها؛ كهدف استراتيجي من قبل الولايات المتحدة.

إن التوتر بين أوكرانيا مع جارتها الجنوبية الشرقي؛ بلغ في الآونة الأخيرة، أو حتى وصل إلى التهديد باستخدام القوة العسكرية من قبل أوكرانيا، لإعادته إلى جغرافيتها بدعم وتشجيع من الغرب والولايات المتحدة، وهي محاولة من أمريكا لاستنزاف روسيا؛ بدفعها إلى اجتياح أوكرانيا وإغراقها في الوحل الأوكراني. وأذا ما قامت روسيا بهذا الاجتياح فإن أمريكا تحقق هدفين من استراتيجيتها هذه، في قص أنياب اللب الروسي؛ الأول هو الاستنزاف والثاني هو دفع ألمانيا إلى إعادة النظر في السيل الشمالي الثاني للغاز الروسي إلى ألمانيا وأوروبا أيضاً، مما يقود حتماً إلى حاجة روسيا أو استمرار تلك الحاجة إلى أوكرانيا؛ لخط نقل الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية، وحتى في حالة سيطرة روسيا على أوكرانيا، لا تستطيع روسيا حماية خط نقل الغاز إلى أوروبا في ظل ما ينتج عن هذا الوضع من مقاومة للوجود الروسي في أوكرانيا.

في الأيام الأخيرة قال أكثر من خبير استراتيجي ومحل سياسي، وصحافة غربية، وتسيريات استخباراتية؛ من أن روسيا سوف تقدم إذا ما هاجمت القوات الأوكرانية أراضيها في الجنوب والشرق، أو أنها سوف تتدخل بصورة مباشرة ومكشوفة، لحماية الجمهوريتين غير المعترف بهما، واللذين تقطن فيهما أغلبية من الناطقين باللغة الروسية؛ كما أن الروس يقدرون أن عدد الروس الموجودين في تلك المناطق بأكثر من 400 ألف روسي، وهذا يعني أن لها الحق بحمايتهم وهي حجة.. إن توارد الأخبار عن حشود روسية على حدود أوكرانيا في روسيا البيضاء وفي مولدوفا، وفي شبه جزيرة القرم، وفي حدودها الأخرى مع أوكرانيا؛ حذرت واشنطن ومسكو من أي عمل استفزازي ضد أوكرانيا؛ وهذه محاولة أمريكية لاستفزاز روسيا، وتوتير الوضع، ودفع روسيا إلى التصلب ورد الفعل.. روسيا بوتن تخلف اختلافها على روسيا التسعينيات وحتى عن الاتحاد السوفييتي.

بوتن داهية، وصور ومثان في اتخاذ خطواته السياسية والعسكرية مع الناتو ومع أوروبا بالشكل الخاص، روسيا لا تتبع طريق المواجهة فهي تتجنبها بكل الطرق والوسائل المتاحة لها أو التي هي من تعمل على إيجادها؛ بل أنها القيادة الروسية تترك أي مواجهة عن طريق الوكلاء مع أمريكا أي مع الناتو على حدودها مع أوروبا؛ سوف تتصرف الكثير، ويهتز وضعها الداخلي، وهذا هو ما تسعى إليه أمريكا، إنما الكفاح مع أوكرانيا ربما سيندلي في الفترة القليلة القادمة. لكن روسيا سوف تتعامل مع هذا الوضع بطريقة تقوت الفرصة على الولايات المتحدة، في جرها إلى حرب مع روسيا وأوكرانيا، إنما، من الجانب الثاني، سوف لن تقف روسيا موقف المتفرج على المعارك الأوكرانية الأوكرانية إذا ما اندلعت وهي سوف تتدخل في الأيام القادمة، ستستغل بطريقة فعالة مؤثرة وغير مباشرة وغير واضحة، وبطرق ووسائل تتفهمها الدول العظمى، ومنها روسيا رئيس جمهورية نيو ديلتس، وينيس بولسكين؛ طلب من روسيا إفساح المجال للنظر بين الروس بالقتال إلى جانب الجمهورية، أما ترتيبات الناتو والحشود الروسية سواء في روسيا البيضاء أو مولدوفا؛ ما هما لرسائل تحذير متبادلة وليس للمواجهة المباشرة؛ وهي لعبة عمرها قرن تقريبا. في الختام نقول إن روسيا سوف تضح مقائلين وبعاد كبيرة جدا، وكذا الأسلحة متطورة جدا، تتكفل بأشغال المساعي الأوكرانية في استعادة سيطرتها على أراضيها.

نيسية التحرير؛

القُدس

يومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

* مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

* مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

* مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:

الاشترار السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



السودان واستعادة دارفور: لا أحد يكاتب الجنرالات!

صبي حديدي*



الفعلي؛ ولماذا تفك السلطة المركزية، وكاتب الجيش على وجه التحديد، مكتوفة الأيدي أمام تدليل العراقل؟ وفي ماضي مناسدة دارفور، مثل حاضرها أيضاً، ليس من باب المبالغة، أو الخنوع التسيطي إلى نظريات المأمرة، التذكير بعامل النفط وراء صراعات الإقليم، مثل اهتمام قوى عظمى بما يجري فيه؛ من حرب وبسلم. لقد تردت، على السدوم في الواقع، تلك الحكاية المتعلقة بانتيوب عملاق عابر للقارات، ينقل الذهب الأسود من العراق والخليج إلى ميناء ينبع السعودي؛ ثم إلى ميناء عروس السوداني، ماراً بإقليم دارفور، وحقول دبا الاقتصادية، وصولاً إلى المحيط الأطلسي، وفي سياقات هذه الحكاية علمتنا تجارب الماضي أن نرقب باهتمام فائق تطورات التوافق (أو التنازع، غنن في القول) بين شركات النفطية الأمريكية ومناصفاتها الشركات الصينية والمالية، أو حتى تلك الأوروبية؛ يصعد صناعة النفط السوداني التي يمكن أن تبلغ نصف مليون برميل يومياً.

وفي الأساس، من جانب آخر ذي صلة، لم يكن اكتشاف النفط بمثابة الكاشف الحاسم الذي طرح ورقة انفصال الجنوب، وجعلها بعيدة عن أي حوار سوداني - سوداني على نحو عنيف حصد أكثر من مليون ضحية، قبل أن يستقر النزاع على استفتاء منع الجنوب هذه الصيغة من الاستقلال؛ دولة ما تزال تفتش عن وجودها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي؛ ولا يحتضن الجنوب 70% من الاحتياطي النفط في السودان، وأن اتفاقية السلام لسنة 2005 لحظت هذا التفصيل الحاسم، الذي يتفق، كثيراً وجوهياً، على اعتبارات مثل الانسحاب الديني (لا يدين بالسيحية إلا 17% من أهل الجنوب، مقابل 18% من المسلمين، و65% اتباع عقائد وثنية شتى)، أو النزوح الجغرافي (ثمة قرابة مليونين من أهل الجنوب، يقطنون بقصبة دائمة في الشمال)؛ أو الخريطة القبلية (30 قبيلة) في الجنوب وحده، بينها ثلاث قبائل كبرى تمسك بزمام السلطة عملياً، كما تحكّم الحقائق الوزارية والغالبية العظمى

مباشرة عما يشهده غرب السودان من اقتتال دموي؛ ليس بالضرورة لأن السلطنتين العسكرية والمدنية، متورطة في النزاع الرهان أو مشاركية في أي من أطرافه (وإن كان الأمر ليس مستبعداً تماماً) بل لأنها صانعة اتفاقيات سلام، وضامنة لمصاغات وثام، وحارسة من حيث المبدأ لكل وأي سلام أهلي في البلد بأسره، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. وفي وسع المراقب أن يبدأ من أولى المعطيات التأسيسية، التي تقول مثلاً إن مجموعات الجنود هي التي ارتكبت معظم فظائع عام 2003 في دارفور، وهي اليوم الهراوة الغليظة المسلحة في قبضة قائدها محمد حمدان دقلو (حديدي) الآن وقد صارت تسمى «قوات الدعم السريع».

كذلك فإن اتفاقية السلام الموقعة في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، والتي توافقت عليها الحكومة المركزية مع عشرات (نعم، لأنها قرابة 80) من الحركات السياسية والعسكرية التي تزعم تمثيل دارفور وغرب السودان عموماً؛ لم تجرد ترجيح صدق لاتفاقية سابقة قبل عند إبرامها إنها صانعة السلام، فلم تصنع سوى تجميد مناسكات الصراع عند نقاط انطلاق أخرى مستجدة. والنتيجة، مع ذلك، يتوجب أن يبرز إلى السطح التغيير الهارفة، بل الحال الإجمالية التي يعيشها السودان اليوم، أي طور انتصار الانقراض الشعبية وإسقاط نظام عمر البشير والمرحلة الانتقالية التي تمهد للتغيير الجوهري الديمقراطي.

وفي صياغة أخرى؛ هذه الصيغة ذاتها، العسكرية والمدنية، التي تتجاسر على التطلع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ويلتقي حاكمها العسكري مع بنيامين نتانياهو حتى من دون الرجوع إلى الائتلاف الحاكم؛ كيف لا تتجاسر، أو تلزم في الواقع، بمعالجة الاقتتال الدامية في منطقتي الجينية والسريف، بل ضبط التطورات الدامية في سائر دارفور؛ السؤال التالي، ولعله الأسيء كذلك، هو ذلك الذي يحض النواقص الكثيرة التي اكتنفت الاتفاق ذاته وأعاقت، وتعيق كل يوم، محاولات وضعه قيد التطبيق

المواجهات المسلحة التي تشعل غرب السودان اليوم، في منطقتي الجينية والسريف على وجه خاص، يصح أن تحمل صفة الصراعات الأهلية، والبور القابلية لانفجارات أوسع نطاقاً؛ والتي، وإن لآح أنها لا تستعيد تماماً مفهوم الحرب الأهلية، تتجاوز بإيقاعات متسارعة صيغة المنازعات المحلية على أرض أو مرعى أو نفوذ هذه القبيلة أو تلك، إنها، في الجانب الأخطر ربما، قريبة أيضاً من استئناف القدمات التي أفضت إلى المناسدة الدامية في إقليم دارفور، من أسفلة 2003، وأوقعت قرابة 300 ألف قتيل وهجرت أكثر من ثلاثة ملايين نسمة؛ وليست أعداد القتلى، التي تعد اليوم بالمئات، سوى تذكرة واضحة بحال مماثلة شملت غرب السودان منذ 18 سنة. يصح التذكير، ابتداءً، بأن السودان ليس دولة/أمة إلا بمعنى معطيات ديمغرافية وإثنية ولغوية، فضلاً عن تلك التاريخية والدينية، تقف على الدوام صياغات جدلية تنازعية غالباً وتوافقية نادرًا؛ طبقاً في المقام الأول، لطبيعة السلطة الحاكمة في الخرطوم، وطابع الانتماء للاتفاقات والمواثيق بين الشمال والجنوب. أي، على نحو أدق؛ حدود التفاهم والتباعد، والطاقين والتعاقب، والسلام والخضام... بين 19 مجموعة إثنية مختلفة، تتوزع على 597 فرعا، وتتكلم قرابة 100 لغة ولهجة، وتبذل معتقداتها الروحية من الإسلام والمسيحية والهندية عند طائفة متشعبة من العبادات الوثنية السحيقية، وإذا جاز التأكيد بأن الشروط الاجتماعية والاقتصادية، التي لا مفر من تصفيها في خانة طبقية بائعني الكلاسيكي للمفردة، كانت السبب الأبرز وراء انفصالات أهل السودان الكبرى أعوام 1964 و1985 و2019؛ فإن صلة العداوة المركزية بالمخالف الديمغرافية والإثنية أتفة الذكر كان على الدوام في طبيعة الاتفاق الشخصية، ثم الصراعات والنزاعات والحروب المسلحة؛ وهكذا فإن السلطة الراهنة، على صعيد المجلس العسكري والحكومة المدنية سواء بسواء، مسؤولة

في توصيف النظام السياسي العراقي



مع الغاء قرار رقم 790 لسنة 2018، ولم تلتفت الغالبية العظمى من أعضاء مجلس النواب (أجزم أنهم لا يكون عن 96% من الذين صوتوا على الموازنة إلى ذلك ولم يسألوا عن مضمون القرار رقم 790 لسنة 2018؛ لكنهم صوتوا على المسادة دون معرفة محتواها؛ بدليل أنه لا وجود لهذا القرار من الأصل، بإلغائه هنا يتعلق بالقرار 790 لسنة 2017 وليس لسنة 2018؛ وواضح أن المقصود كان منع أي نائب من تقصي حقيقة هذا القرار (مع أن أحداً لم يكلف نفسه عنا البحث أساساً)، ولم يكن بالإمكان تمرير هكذا مسادة في قانون الموازنة لولا تواطؤ طرفين محددين؛ هما اللجنة المالية في مجلس النواب من جهة، ورئاسة مجلس النواب من جهة أخرى؛ كما أننا هنا أمام تعارض مصالح، وخيانة أمانة، وتدليس صريح، لأن هذا القرار يتعلق بمصلحة شخص بعينه، وهو عضو في مجلس النواب، وعضو في اللجنة المالية؛

ولا يمكن فهم التواطؤ الذي حكم الواقعة أعلاه، إلا من خلال مراجعة التعديلات التي أدخلها المجلس النواب على مشروع القانون والذي قدمته وزارة المالية/ مجلس الوزراء، وستكشف هذه المراجعة، بشكل واضح، أن ما حدث يصب في مصلحة الفئتين السياسيتين المهيمتين على القرار داخل مجلس النواب؛ لتعزيز استثمار موارد الموازنة، وتوسيع مصالحهم الشخصية والسياسية على حساب المال العام؛ وبالتالي لا يمكن فهم التصويت على قرار لا أحد يعلم بمحتواه، إلا على أنه مقايضة حقيق عليها، لضمان حصول كل منهم على «حصته» في الموازنة دون منازعة؛ ويمكن بقليل من الجهد، المقارنة بين مشروع القانون الذي أرسلته وزارة المالية/ مجلس الوزراء، والقانون الذي تم التصويت عليه، لمعرفة «الصفحة المفقودة» الذي يقف خلف كل مادة من المواد التي تم تعديلها أو إضافتها؛

زيادة تخصيصات وزارة معينة لا علاقة له بالنظور الاستراتيجي للتنمية المستدامة، لا سمح لله، بل له علاقة بالاستثمار السياسي الذي يدير تلك الوزارة لمصلحته الشخصية؛ وزيادة التخصيصات المتعلقة بالمحافظات، لا علاقة لها بالمرتكزة وخرفاتها، معاذ الله، بل لها علاقة بالاستثمار السياسي الذي يدير تلك الوزارة للذين حولوا هذه المحافظات لإقطاعات خاصة بهم يستقرونها كما يشاؤون.

مثال ذلك أيضاً، إضافة مادة إلى قانون الموازنة لم يكن لها وجود في مشروع القانون المرسل من وزارة المالية/ مجلس الوزراء تنص على أن: «يُحوّل عائدات إيرادات مجلس الوزراء إيرادات من الإيرادات المباشرة لغاية 5 مليار دينار للمشروع الواحد استثناء من أساليب التعاقد المخصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم 2 لسنة 2014» (المادة 4/2 ج). ويمكن بكل سلاسة معرفة «المستثمر السياسي» الذي يقف خلف وضع هذه المادة، وهو المسيطر على صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية (هذا هو اسمه الرسمي)، ويسيطر على محافظتين من المحافظات الخمس المرتبطة بعمل هذا الصندوق، وهو ما دفع محافظ محافظة نائنة من هذه المحافظات

* كاتب عراقي

إن التوصيف الصادق، والأكثر دقة، للنظام السياسي الذي يحكم العراق اليوم، هو أنه نظام كليبوتوقراطي-رئاسي-منازعي-فلكليبوتوقراطي، وترجم عادةً بحكم اللصوص، تمثل المستوى الأفقي الذي يشكل هرم هذا النظام السياسي، وهو يتيح للطبقة الحاكمة استغلال هيمنتها على سطات الدولة، وأجهزتها، ومواردها، لتوسيع مصالحها الشخصية، الاقتصادية والسياسية، وبالتالي تراكم ثروتها الشخصية، وسلطانها السياسية، ولا يقتصر هذا النظام على الدول الديكتاتورية أو الشمولية، بل يظهر أيضاً في بعض الأنظمة الديمقراطية ذات الطبيعة الأوليغارشية التي تشكل فيها مجموعة صغيرة من الأفراد الطبقة الحاكمة.

أما الرئاسية، التي تشكل المستوى العمودي للنظام السياسي العراقي، فتعزف على أنها علاقة مقايضة (تقوم على المصالح المتبادلة) بين عراب (Pattern) وزبون من مشتري خدمة (Client) يستخدم فيها العراب والتمانة السوسيو-اقتصادية، فنوده وموارده لتوفير الحماية أو المصالح، وبالتالي، تستردي خدمة ذي مكانة أدنى، والذي يقوم بالمقابل بتقديم الدعم والتمانة، بما في ذلك الخدمات الشخصية إلى العراب. في الأسبوع الماضي صوت مجلس النواب العراقي على قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021، وقد تمت إضافة نص إلى قانون الموازنة الذي اقترحه وزارة المالية/ مجلس الوزراء، وهي المادة 14/ رابع، والذي نص على أن: «لوزارة التربية دعوة القطاعين العام والخاص داخل العراق لتنفيذ الكتب المدرسية...»



شيرين عبد الوهاب تصدر قائمة نجوم الغناء العرب

■ كشفت مجلة «فوربس» الشرق الأوسط، عن قائمة مشاهير نجوم الموسيقى العرب، التي تضم 50 مطرباً من 11 جنسية عربية، يعدون الأثر استماعاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على منصات البث ووسائل التواصل الاجتماعي خلال العام الماضي.

وسيطر نجوم الغناء في مصر على القائمة بعدد 20 نجماً ونجمة، تتقدمهم شيرين عبد الوهاب، ومثل لبنان 12 مطربة ومطرباً.

أحوال الناس

- صدرت عن دار «طباق» للنشر والتوزيع في فلسطين، المجموعة القصصية «اعترافات شهوزاد وقصص أخرى» للكاتب الدكتور مصلح كناعنة.
- استقبلت الأمانة المساعدة لقطاع الآثار والمتاحف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، الدكتورة تهاني العدواني، سفير بلجيكا لدى الكويت ليو بيترز، خلال زيارته لتحف الكويت الوطني، وبحيث معه تفعيل التبادل والتعاون الثقافي بين الكويت وبلجيكا.

- أقامت المطربة اللبنانية كارول سماحة مادية غداء تكريماً للمطربة ماجدة الرومي الموجودة حالياً في القاهرة، حضرها عدد من النجمات في مصر بينهم: يسرا، إلهام شاهين، هالة صدقي، والحرجة إيناس الدغدي.
- أعلن المعهد الفرنسي في الدار البيضاء أسماء الفائزين في المسابقة الدولية للفيلم القصير «أنا مغربي/ة» التي تنظم بالشراكة مع مصرف المغرب وأستوديو «جا وجاب» وحصل على الجائزة الأولى **سروان الوكيل**، وفازت بالجائزة الثانية روعة ادالي، والثالثة محمد الباز. وترأس لجنة التحكيم المخرج محسن البصري.

صبفا شعرهما بالأبيض... القبض على مكسيكيين انتحلا صفة كبار السن لتلقي لقاح كورونا

التي لا تدل على أنهما من كبار السن. وتم القبض عليهما ويجري التحقيق معهما بتهمة تزوير بطاقات هوية. وحتى الآن، تم إعطاء حوالي 9.7 مليون جرعة من لقاحات فيروس كورونا في المكسيك. وتم تطعيم ما يزيد على 3.1 مليون شخص - حوالي 1% من السكان بشكل كامل.

في العاصمة قبل أسبوعين ببطاقات هوية مزورة. وتم حقنهما بالفعل بجرعات اللقاح، على الرغم من أن العاملين في مجال الصحة العامة فقط، وبعض المعلمين والأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر، هم الذين لهم الأولوية في التطعيم بالمكسيك حتى الآن. في النهاية، تم اكتشاف احتيالهما بسبب نبذة صوتيتهما

■ مكسيكو سيتي. د. ب. أ: ألقت السلطات المكسيكية القبض على رجلين لصبرهما شعرهما باللون الأبيض والتظاهر بأنهما من كبار السن من أجل تلقي تطعيم ضد فيروس كورونا قبل أن يحين دورهما. وقالت عمدة مدينة مكسيكو سيتي، كلوديا شينباوم، في مؤتمر صحافي، إن الرجلين، عمرهما 30 و35 عاماً، ذهباً إلى مركز تطعيم

إيطالي يجنّد رجلاً عبر الإنترنت لشلّ خطيبته السابقة وتشويهها

وقد خطط للعملية «بأدق تفاصيلها»، وكان يسعى لجعل خطيبته السابقة مشلولة على كرسي متحرك، وكان وافق على دفع «مبلغ كبير» من عملة «بتكوين» المشفرة للرجل الذي جنّده ودفع له سلفة مالية لهذه الغاية، وفق الشرطة. وذكرت وكالة الصحافة الإيطالية (آجي) استناداً إلى وثائق قضائية، أن الرجل الماخور كان سيطلق مبلغاً يقرب من عشرة آلاف يورو. وكانت الخطة تقضي برمي الحمض الكاوي على وجه الخطيبة السابقة دون لمس العينين بما كان ليضبه عملية سطو، حسب المصدر عينه، وأوضحت الشرطة الإيطالية أنها بدأت التحقيق في الموضوع في شباط/فبراير، بعدما

■ روما - أ. ب. أعلنت الشرطة الإيطالية أنها أحبطت خطة «رهيبية» بعد توقيفها رجلاً كان يريد شل خطيبته السابقة وتشويهها بالحمض الكاوي على يد رجل آخر جنّده لهذه الغاية عبر شبكة الإنترنت المظلم «دارك ويب». ووصفت هذه الخطة بأنها «فيلم إثارة معاصر» موضحاً أنها المرة الأولى التي تنجح فيها في إحباط جريمة من هذا النوع جرى التخطيط لها عبر الإنترنت. وقد وُضع الرجل، وهو خبير معلوماتية في الأربعينيات من العمر يعمل في شركة كبيرة، في الإقامة الجبرية واتهم بمحاولة الحاق أذى جسدي جسيم وممارسة تهديدات.

رغم النزوح ومرض الزوج سورية تتحدى الصعاب وتفتح صالوناً لتصميم الأزياء

السورية لم تر أن وضعها ميؤوس منه وضلت مكانها، «قررت البحث عن وظيفة، فعملت أولاً في المدرسة التي يتعلم فيها أطفالها كي تظل قريبة منهم... ثم حصلت على دورة تدريبية لدى منظمة خيرية لتطوير مهاراتها.

وبكلمات تقطر مرارة، تقول عن إحساسها في ذلك الوقت العصبية: «شعوري إنّي أكون أم وأب كثير صعب.. إنه يدي أحمل مهمم (الأولاد)... يعني هم البيت وهم المصروف، فكتير الشعور صعب»، لكنها رغم ذلك لم تفقد الأمل.

وقبل عامين، افتتحت صالونها الخاص، وفي ورشة العمل، تخطيط سمر اللابيس تتصالح الخشبة ضد تسعة أمراض (الدفتيريا والتيتانوس وشلل الأطفال) لا يشكل انتهاكاً لأحكام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان بشأن «الحق في احترام الحياة المعينة».

وشددت على أن «سياسة التطعيم تسعى إلى تحقيق الأهداف الشروعة المنقطة في حماية الصحة وحقوق الآخرين، من حيث أنها تحمي كلا من الذين يتلقون اللقاحات المعنية والذين لا يمكن تطعيمهم لأسباب طبية». وأشارت إلى أن هؤلاء «يعتمدون على الحصانة الجماعية لحماية أنفسهم من الأمراض المعدية الخطيرة المعنية».

وأضافت أن زوجها تعافى الآن، لكنها لا تزال تساعد في تأمين دخل للأسرة مع استمرار رحلة الكفاح في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية بسوريا بعد عشر سنوات من الحرب.

■ دمشق - رويترز: حددت السورية سمر مغربي، أهدافها في الحياة ورسمتها باللون الوردي على جدار منزلها كي لا تغيب عن عينيها، وقالت إنها تحلم بأن تصبح مصممة أزياء شهيرة وترفع اسم بلدها.

بعد سننوات الشقاء، أصبحت سمر تقضي يومها في العمل في تصميم الملابس في صالونها، وهي هوائية وشغف يساعدها على كسب قوت عائلتها.

وقد فرت سمر، التي تبلغ من العمر 38 عاماً، من منزلها في ضاحية «عين ترما» في ريف دمشق في بداية الصراع السوري في 2011.

في ذلك الوقت، رأت زوجها إخوانته يقتلون أمام عينيها، فأصيب بمرض نفسي أو «بمشاكل نفسية»، على حد وصفها.

قالت إنها تعرضت لضغوط هائلة بعد أن مرض الزوج ولم يعد قادراً على العمل.

لكنها رغم ذلك خاضت معركتها ولم تخسرهما.

تتشبّث بالأمل، وقررت أن تحصل الحنة إلى منحة وفرصة لمستقبل أفضل.

قالت: «كنت دائماً أسعى حتى أطور حالي ويقولوا إن السيدة

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تعتبر التطعيم إلزامي «ضرورياً في مجتمع ديمقراطي»

■ ستراسبورج - أ. ب. رأت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي لجأ إليها آباء أطفال رفضت دور حضانة قبولهم لعدم تلقيهم لقاحات ضد كورونا في الجمهورية التشيكية، الخميس أن التطعيم الإلزامي «ضروري في مجتمع ديمقراطي»، وذلك في حكم صدر عن الغرفة الكبرى وهي هيئةها العليا.

وقال الحقوقي المتخصص في المحكمة نيكولاس هيرفوي إن «هذا الحكم يعزز إمكانية التطعيم الإلزامي في ظل الظروف السائدة جراء وباء كوفيد-19 الحالي».

لكن الخبير الذي يحاضر في معهد العلوم السياسية في باريس أشار إلى «هامش التقدير الذي تركته المحكمة للدول في سياسة التطعيم الخاصة بها».

وقال إن قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان «يلاحظ التوافق العام على الآثار المفيدة للتطعيم التي لم تضعها الآثار الجانبية المحتملة، طالما هناك رقابة علمية صارمة»، وتابع أن المحكمة تؤيد «مبدأ التكافل الاجتماعي

شرطة سريلانكا تلقي القبض على ملكة جمال العالم

■ كولومبو - د. ب. أ: قال مسؤولون إن الشرطة في سريلانكا ألقت القبض، أمس الخميس، على ملكة جمال العالم بعد اتهامها بإصابة الفائزة في مسابقة ملكة جمال سريلانكا خلال نزاع في عطلة نهاية الأسبوع حول الحالة الاجتماعية للآخرى.

وتم استدعاء كارولين جوري، ملكة جمال العالم، من جانب شرطة سينامون جارتز، في العاصمة كولومبو، واعتقالها. ومن المنتظر الآن اتخاذ قرار بشأن إحالة الأمر إلى المحكمة.

ورفضت جوري الاعتذار لبوشبيكا دي سيلفا، التي فازت في مسابقة ملكة جمال سريلانكا يوم الأحد الماضي.

وأعلنتها أنها الفائزة الجديدة بلقب ملكة جمال سريلانكا. وقالت دي سيلفا إن جوري أصابها جرح أثناء محاولتها نزاع التاج. وأعاد المنظوم توزيع دي سيلفا يوم الاثنين، وعارضوا مزاعم جوري بأن دي سيلفا غير مؤهلة للمنافسة في المسابقة التي يحق للمتزوجات فقط المشاركة فيها. وتعيش دي سيلفا منفصلة عن زوجها، لكنها لم تطلق رغم استمرار إجراءات المحكمة. ويجب أن تكون المتسابقات في مسابقتها ملكة جمال العالم وملكة جمال سريلانكا من المتزوجات. وتعد دي سيلفا مؤهلة للمنافسة على لقب ملكة جمال العالم بعد فوزها باللقب على المستوى الوطني.

ومن المتوقع أن تقاضي دي سيلفا، جوري بتهمة الإضرار بسمعتها.

وتستضيف سريلانكا مسابقة ملكة جمال العالم هذا العام.

هجومان لنمر وفيل عطلا عملية تعداد وحيد القرن في نيبال

■ كاتماندو - د. ب. أ: جرى استئثار إحصاء أكبر أنواع الخرتيت وحيد القرن في نيبال بعد تعليق قصير بسبب وفاة موظف تعداد في هجوم من نمر، حسبما قال مسؤولون أمس الخميس.

وقالت هيئة المتزهات الوطنية والحفاظ على الحياة البرية، إن الإحصاء توقف في وقت سابق هذا الأسبوع بعد أن قتل نمر عضواً (31 عاماً) من المشاركين في الإحصاء يوم الماضي.

وتم صيد النمر ونقله إلى حديقة حيوانات في العاصمة كاتماندو.

وقبل يومين من هذا الهجوم، أصيب حوالي 6 موظفين بجروح عندما هاجم فيل بري مجموعة من القامئين على التعداد، كانوا يتنقلون على ظهور أفيال مستأنسة، وأصيب بعض الموظفين عندما سقطوا من على ظهور الأفيال.

ويتم استخدام عشرات الأفيال البرية المستأنسة لنقل موظفي التعداد إلى موطن وحيد القرن بومبا.

وقال هاريهادرا اتشاريا، وهو يتحدث باسم هيئة المتزهات الوطنية والحفاظ على الحياة البرية، «هناك مخاطر واضحة من استخدام الأفيال في (مهام) الإحصاء، لكنها فرصة واحدة للوصول إلى موطن وحيد القرن».

ويجري الإحصاء، الذي يحدث لأول مرة منذ ما يقرب من ست سنوات، لتحديد عدد أفراد حيوان وحيد القرن، وهو من الأنواع المعرضة للتهديد المستمر بسبب الصيد الجائر والكوارث الطبيعية. ومن المتوقع أن يستغرق الإحصاء شهراً ويتطلب عمل